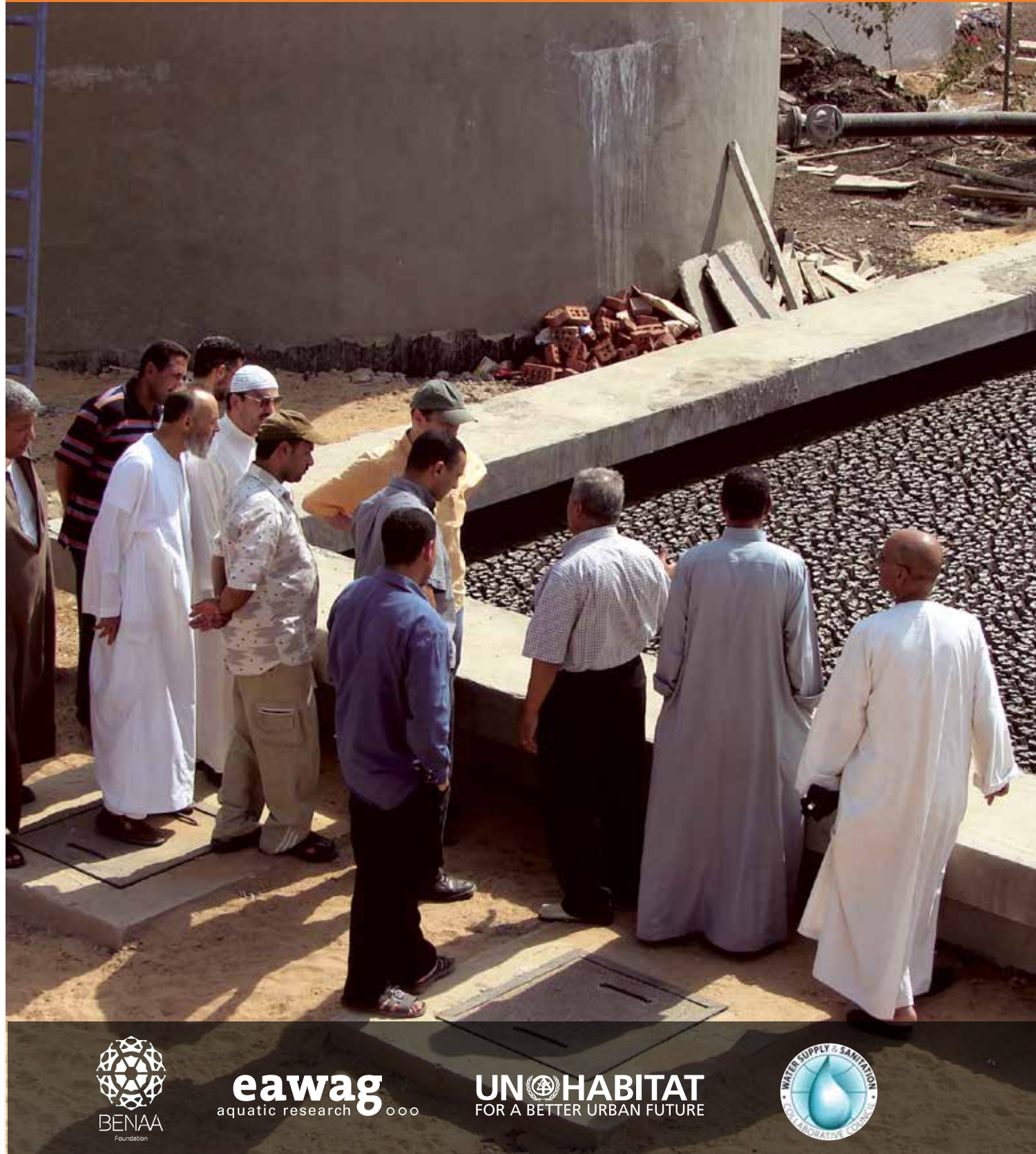


القيادة المجتمعية لتخطيط الصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية

مجموعة كاملة من الإرشادات اللازمة لمتخذي القرار- باستخدام 30 أداة



وبإشراك جميع الجهات المعنية -وعلى رأسها مجتمع المستفيدين في عملية التخطيط- يراعى هذا النهج في أهدافه جميع الرؤى والتوقعات، مما يتيح الفرصة لإيجاد أفضل الحلول الممكنة للصرف الصحي البيئي في إطار من الاتفاق المشترك.

يشرح الجزء الأول الخطوات السبعة لنهج التخطيط الفعلي، بينما يقدم الجزء الثاني وصفاً يوضح ضرورة توفر البيئة المواتية (الإطار السياسي، والقانوني، والمؤسسي، والمالي، والاجتماعي والثقافي، والمعرفي) كشرط أساسي لنجاح عملية التخطيط، كما يعرض المقترحات التي توضح كيفية تعزيز هذه البيئة ودعمها، ويقدم الجزء الثالث 30 أداة عملية تهدف لدعم تنفيذ العملية وتسهيل سير مراحلها، أما مجموعة الأدوات فقد أدرجت في المفتاح المرفق.

يعرض لنا الواقع حقائق لا تقبل الجدل عن أن هناك غالبية عظمى من سكان العالم لا يحصلون على الخدمات الكافية من إمدادات المياه وخدمات الصرف الصحي والصريف وكذلك إدارة المخلفات الصلبة، مما يقدم دليلاً قوياً على أن النهج التقليدية التي تُستخدم في التعامل مع الصرف الصحي البيئي غير قادرة على تحريك ساكن أو على إحداث أي تأثير ملحوظ في هذا الكم المتراكم من المشكلات في معظم أنحاء الدول النامية. وتعرض هذه الإرشادات المبادئ التوجيهية اللازمة لتخطيط البنية التحتية للصرف الصحي البيئي وخدماته وتنفيذها في المجتمعات الحضرية وشبه الحضرية المحرومة من هذه الحقوق، ويستند هذا النهج التخطيطي على إطار يحقق المعادلة ويوازن بين احتياجات الناس واحتياجات البيئة، من أجل الحفاظ على الكرامة الإنسانية ودعم الحياة الصحية.

نظرة عامة على نهج القيادة المجتمعية لمخططات الصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية CLUES



القيادة المجتمعية لتخطيط الصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية

مؤسسة بناء
www.benaa-foundation.org

برنامج الأمم المتحدة
للمستوطنات البشرية (الموئل)
www.un-habitat.org

المجلس التعاوني لإمدادات المياه
والصريف الصحي
www.wsscc.org

المعهد الفيدرالي السويسري
لعلوم وتقنيات المياه
www.eawag.ch

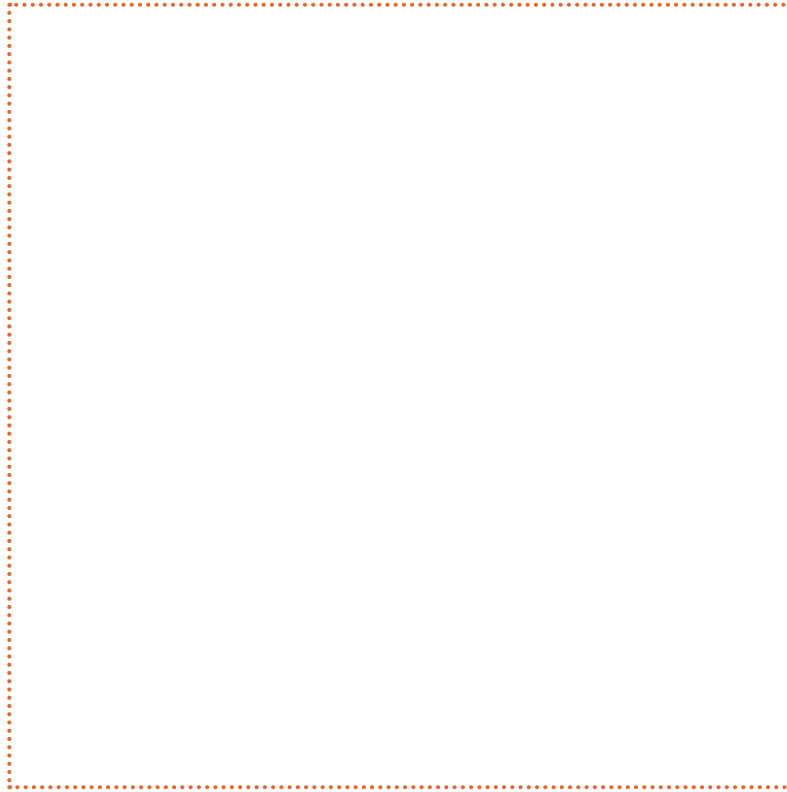


eawag
aquatic research

UN HABITAT
FOR A BETTER URBAN FUTURE



مفتاح الدخول لنهج القيادة المجتمعية
لمخططات الصرف الصحي البيئي في
المناطق الحضرية (CLUES)



هذا المفتاح يفتح الباب لمجموعة الأدوات الخاصة بنهج القيادة
المجتمعية لتخطيط الصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية
CLUES والتي تحتوي على 30 أداة.

الفهرس

5	شكر وتقدير
6	المُلخَص الموضوعي
9	مقدمة
10	خصائص عملية التخطيط
11	دليل استخدام الإرشادات الواردة بالكتاب
11	تحديد البيئة المواتية
15	الجزء الأول فلنبدأ التخطيط الخطوات السبع لعملية التخطيط
17	المهام المتقاطعة
19	الخطوة 1: التحفيز لبدء العملية وخلق الطلب
23	الخطوة 2: إطلاق عملية التخطيط
27	الخطوة 3: التقييم التفصيلي للوضع الراهن
31	الخطوة 4: ترتيب أولويات المشكلات المجتمعية الرئيسية والتحقق منها
33	الخطوة 5: تحديد خيارات خدمات الصرف الصحي البيئي
39	الخطوة 6: وضع خطة عمل
43	الخطوة 7: تنفيذ خطة العمل
49	الجزء الثاني خلق بيئة مواتية
50	1. الدعم الحكومي
51	2. الإطار القانوني والتنظيمي
54	3. الترتيبات المؤسسية
58	4. المهارات والقدرات
61	5. الترتيبات المالية
65	6. القبول الاجتماعي والثقافي
67	الجزء الثالث مجموعة الأدوات الخاصة بالعمل
99	الملحق: مبادئ بيلاجيو (Bellagio)
100	المراجع ومصادر إضافية للقراءة

الأُطر المرفقة بالكتاب

9	إطار 1: مجموعة من التعريفات الأساسية
13	إطار 2: قائمة مراجعة موجزة للتقييم المبدئي للبيئة المواتية
19	إطار 3: تحديد رواد العمل المجتمعي
24	إطار 4: اللجنة التنسيقية للمشروع
34	إطار 5: كتاب نُظَم وتقنيات الصرف الصحي
53	إطار 6: المطابقة مع الواقع
57	إطار 7: إشراك القطاع الخاص

Eawag-Sandec

المعهد الفيدرالي السويسري لعلوم وتقنيات المياه (Eawag). هو معهد متخصص في أبحاث المياه يحظى بشهرة عالمية ومكانة مرموقة، ويقع مقره بالقرب من مدينة زيورخ بسويسرا، ويعمل قسم المياه والصرف الصحي والمخلفات الصلبة في الدول النامية (Sandec) على تطوير مفاهيم وتقنيات جديدة في مجال المياه والصرف الصحي البيئي بالشراكة مع منظمات أخرى في أنحاء مختلفة من العالم مستفيدًا من معارف المعهد العلمية والتقنية والتي تُغطّي تخصصات متعددة [www.sandec.ch]

WSSCC

المجلس التعاوني لإمدادات المياه والصرف الصحي: هو عبارة عن منظمة دولية تعمل على تحسين فرص الحصول على مرافق المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية لجميع الناس. ويؤدي المجلس مهامه من خلال تعزيز التعاون بين الوكالات المعنية بالقطاع والمتخصصين الذين يعملون على توفير خدمات الصرف الصحي لتصل إلى 2.6 مليار شخص لا يملكون مرحاضًا آمنًا نظيفًا، و884 مليون شخص ليس في متناولهم الحصول على مياه شرب نظيفة بأسعار معقولة. ويُعد المجلس التعاوني جزءًا من منظومة الأمم المتحدة، ويسهم في التنمية عن طريق إدارة المعارف، ودعم الحقوق Advocacy، وتعزيز التواصل، وتوفير التسهيلات التمويلية لخدمات الصرف الصحي. ويدعم المجلس اتفاقات في أكثر من 30 دولة، وله قاعدة عريضة من العضويات، بينما يقع مقر أمانة المجلس في جنيف بسويسرا. [www.wsscc.org]

UN-HABITAT

برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل) UN-HABITAT: وكالة الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، وقد أوكلت إليها الجمعية العامة للأمم المتحدة مهمة تعزيز الاستدامة في المدن والحضر على المستوى الاجتماعي والبيئي، وذلك في مسعاها لتوفير المأوى المناسب للجميع. وقد صُممت البرامج التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية بهدف مساعدة كل من صانعي السياسات، والمجتمعات المحلية على التعامل الواعي مع المستوطنات البشرية والقضايا التي تخص المناطق الحضرية، ومن ثم إيجاد حلول عملية دائمة وقابلة للتنفيذ. ويقع هذا ضمن الوظائف الأساسية الأربعة المُسنّدة إليها والتي عهدت بها حكومات العالم إلى الوكالة – وهي المتابعة والبحث، ووضع السياسات، وبناء القدرات، وتوفير التمويل للإسكان والتنمية الحضرية. [www.unhabitat.org]

حقوق الطبع والنشر

هذا الكتاب مفتوح المصدر – أي يُسمح بالنشر أو الاقتباس منه على أن يُشار إليه كمصدر وينوّه عنه بشكلٍ لائق. وتتبع المواد المنشورة في الجزء الثالث من هذا الكتاب الخاص بمجموعة الأدوات المستخدمة في نهج القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية CLUES مفهوم المصدر المفتوح، وذلك بكافة الحقوق المحفوظة للمؤلفين الأصليين أو المنظمات المنتجة.

يمكن تحميل نسخة PDF من هذا الإصدار من الموقعين التاليين: www.sandec.ch أو www.wsscc.org وتحتوي النسخة بصيغة PDF على العديد من الروابط التثقيبية Hyperlinks التي تسمح بالتصفح التفاعلي للكتاب نفسه، وتوفّر إمكانية الوصول المباشر للمصادر الخارجية والاطّلاع عليها.

المؤلفون:

Christoph Lüthi, Antoine Morel, Elizabeth Tilley, and Lukas Ulrich
كريستوف لوتي، أنتوين موريل، إليزابيث تيللي، لوكاس أولغيش

تصميم الكتاب، بليك ديزاين، زيورخ

ترجمة وتعريب:

تم تنفيذ مشروع الترجمة والتعريب والتنسيق العام باللغة العربية لهذا الكتاب والأدوات المرفقة له بواسطة مؤسسة بناء ترجمة الكتاب: سمر عامر
مراجعة علمية: أحمد عثمان
تحقيق اللغة العربية: دعاء عاطف البوادي
تنسيق النص العربي: طارق حسني
ترجمة أدوات الكتاب: سمر النجار، آية حامد، إسراء عبد القادر، عزة سعيد، آية عبد السلام
مراجعة الأدوات: سماء عبد الشكور
إشراف عام على المشروع: كريم خالد حسن

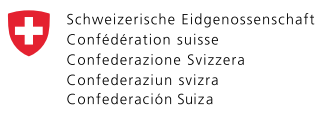
شكر وتقدير

نتوجّه بالشكر الخاص لكل من Roland Schertenleib و Jonathan Parkinson لدورهما البارز في هذا العمل. ونؤد أن نُعرب عن شكرنا وامتناننا لكل الأشخاص التالي ذكرهم تقديرًا لإسهاماتهم وتعليقاتهم على هذا العمل: Eric Bosc, Lyn Capistrano, Heidi B. Johnston, Petra Kohler, Jennifer McConville, Jochen Markard, Hans-Joachim Mosler, Kariuki Mugo, Lovy Rasolofomanana, Philippe Reymond, Mingma Sherpa, Katja Sigel, Innocent K. Tumwebaze, Carolien van der Voorden and Christian Zurbrügg. وجميع الشركاء المحليين الذين كانوا جزءًا من عملية التقييم السابقة.

ونؤد أيضًا أن نتوجّه بالتقدير والعرفان للدعم الذي قدمته لنا الكيانات التالية:

المركز الوطني السويسري لرعاية الكفاءة في البحوث (NCCR) الشمال والجنوب: الشراكات البحثية الهادفة للحد من أعراض التغير العالمي وتمويل مشترك من المؤسسة الوطنية السويسرية للعلوم (SNSF)، والوكالة السويسرية للتنمية والتعاون (SDC)

قسم المبادرات المائية بالوكالة السويسرية للتنمية والتعاون (SDC)



التطوّر من نهج الصرف الصحي البيئي على المستوى المنزلي HCES إلى نهج القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية CLUES – نشأة وتطور الإرشادات الواردة بالكتاب

يُمثّل هذا العمل تطوّرًا للإرشادات السابقة لمتخذي القرار للصرف الصحي البيئي على المستوى المنزلي -HCES: Household-Centred Environmental Sanitation (أنظر المرجع (Eawag, 2005)، ويستند نهج التخطيط للصرف الصحي البيئي على المستوى المنزلي على مبادئ بيلاجيو Bellagio للصرف الصحي المُستدام (انظر الملحق)، أما منبع الفكرة لهذا النهج والإعداد له فيُنسب الفضل فيه للفريق العامل بالصرف الصحي البيئي التابع للمجلس التعاوني لإمدادات المياه والصرف الصحي WSSCC، وقد أُجريت الدراسات التجريبية المُكثّفة في المراحل التجريبية مع التقييم اللازم لذلك النهج المنزلي ما بين عام 2006 و2010، وذلك في أفريقيّا، وآسيا، وأمريكا اللاتينية، في سبعة مواقع مختلفة: حضرية وشبه حضرية.

وقد اعتمدت هذه المجموعة المُطورة من الإرشادات للتخطيط -والتي أُطلق عليها اسم القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية CLUES- على الدروس المُستفادة من التجارب الأولية لنهج الصرف الصحي البيئي على المستوى المنزلي HCES. إن تغيير الاسم من نهج الصرف الصحي البيئي على المستوى المنزلي HCES ليصبح القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية CLUES يسلّط الضوء على أهمية المشاركة المجتمعية الواسعة والقيام بدور أكبر (يتعدى المستوى المنزلي) في عملية التخطيط واتخاذ القرار، وعلى الرغم من تغيير الاسم؛ تظل الخصائص الرئيسية للنهج ثابتة كما هي: فهو نهج مُتعدّد القطاعات ومُتعدّد الفاعلين معني بإمداد المياه والصرف الصحي، وإدارة المخلفات الصلبة، وتصريف مياه الأمطار، كما يُشدد على مشاركة جميع الجهات المعنية في المراحل المبكرة لعملية التخطيط.

الملخص الموضوعي

يُقدّم نهج القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية CLUES الإرشادات الشاملة لتخطيط البنية التحتية وخدمات الصرف الصحي البيئي وتنفيذها في المجتمعات الحضرية وشبه الحضرية المحرومة منها. تأسس هذا النهج التخطيطي على إطار يحقق التوازن بين احتياجات الناس واحتياجات البيئة، من أجل الحفاظ على الكرامة الإنسانية ودعم الحياة الصحية الكريمة، ونهج القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية CLUES هو نهج متعدد القطاعات ومتعدد الفاعلين معني بإمداد المياه، والصرف الصحي، وإدارة المخلفات الصلبة وتصريف مياه الأمطار، كما يُشدّد على مشاركة جميع الجهات المعنية في المراحل المبكرة لعملية التخطيط.

وسوف يُقدّم هذا الكتاب على صفحاته التالية استعراضًا لنهج القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية CLUES، ويتناول بالتوضيح عناصره المُميّزة الثلاثة:

- الخطوات السبع لعملية التخطيط
- المهام الثلاثة المتقاطعة مع كافة الخطوات طوال فترة عملية التخطيط
- البيئة المواتية اللازمة لإجراءات التدخل المستدامة

ملخّص الخطوات السبع لعملية التخطيط

الخطوة 1 التحفيز لبدء العملية وخلق الطلب

تبدأ عملية التخطيط بالتحفيز وعمل الأنشطة الترويجية. وتهدف هذه الخطوة إلى توعية المجتمع بقضايا الصرف الصحي البيئي والموضوعات المُتعلّقة بالنظافة الصحية، كما تهدف لخلق الزخم والقوة الدافعة وكذلك المنصة الصلبة التي ستدعم تحقيق المشاركة المجتمعية. ويُصاغ اتفاق بشأن الإجراءات وخطة العمل بعد إجراء ممارسة تشاركية لوضع خريطة للمجتمع ومناقشة الاهتمامات الرئيسية للسكان في أول لقاء مجتمعي، كما يتم تشكيل فريق عمل للمهام المجتمعية قوامه رواد العمل المجتمعي ممن تطوعوا للقيام بذلك أو الذين وقع عليهم الاختيار في وقت سابق، ويقوم فريق المهام المجتمعية المذكور بدور واجهة التواصل الوسيطة بين المجتمع وسائر الجهات المعنية. (انظر صفحة 19)

الخطوة 2 إطلاق عملية التخطيط

في الخطوة الثانية، يُعقد اجتماع رسمي يضم كل الأشخاص المعنيين الأساسيين، وذلك من أجل الوصول لحالة من التفاهم المشترك فيما يخص مشكلات الصرف الصحي البيئي في المنطقة المقرر تطويرها، وكذلك الاتفاق على سبل التصدي لهذه المشكلات. ويجب أن تتسم ورشة افتتاح وانطلاق العمل بالشمول وجودة التنظيم، كما يجب أن تُلفت انتباه الناس وتحصد اهتمامًا شعبيًا. وفي هذه الخطوة أيضًا يصدر عن الجهات المعنية بروتوكول اتفاق، كما يصيرون اتفاقًا بشأن حدود المشروع، ويصلون لاتفاق على الإطار العام لمنهجية التخطيط للمشروع وطريقة تنفيذ مراحلها. (انظر صفحة 23)

الخطوة 3 التقييم التفصيلي للوضع الراهن

في الخطوة الثالثة، يقوم الأشخاص المعنيون بجمع المعلومات عن البيئة المادية والاجتماعية والاقتصادية للمنطقة المقرر تطويرها، وتكمن أهمية هذه الخطوة في أنها توفر المعلومات الأساسية التي لا غنى عنها في جميع خطوات التخطيط المستقبلية، ومن نواتج هذه الخطوة الحصول على بيانات منقّحة ودقيقة فيما يخص تحليل الأشخاص المعنيين، والبيانات الأساسية الأولية، والتقييم المستفيض والشامل للبيئة المواتية والمستويات الحالية لتقديم الخدمة في المنطقة. ويتمثّل الناتج الأهم للخطوة الثالثة في الحصول على تقرير تفصيلي لتقييم الحالة في المنطقة المقرر تطويرها. (انظر صفحة 27)

الخطوة 4 ترتيب أولويات المشاكل المجتمعية والتحقق منها

في الخطوة الرابعة، يقوم الأشخاص المعنيون بدراسة النتائج والآثار الصادرة عن تقرير الوضع الراهن، ثم يقومون بتعريف المشكلات وتحديد الأولويات الأعم والأبرز للصرف الصحي البيئي في المجتمع. أما أهم نتائج الخطوة الرابعة فتتمثّل في التحقق من تقرير الوضع الراهن والخروج بقائمة مُتفق عليها بشأن المشكلات ذات الأولوية في المجتمع. (انظر صفحة 31)

الخطوة 5 تحديد الخيارات المتاحة لخدمات الصرف الصحي

في الخطوة الخامسة، يتّبع فريق التخطيط -بالتشاور مع الخبراء في مجال الصرف الصحي البيئي والأشخاص المعنيين الأساسيين- نهجًا مدروسًا لتحديد خيار أو اثنين من خيارات أنظمة الصرف الصحي البيئي العملية والملائمة للتنفيذ في المنطقة المقرر تطويرها، والتي يمكن دراستها بمزيد من التفصيل. وفي هذه الخطوة يتوصل المجتمع والسلطات المحلية لاتّفاق، استندوا في الوصول إليه على فهم التبعات المالية والإدارية لتطبيق الأنظمة المختارة. (انظر صفحة 33)

الخطوة 6 وضع خطة عمل

في الخطوة السادسة، تضع الجهات المعنية خطط عمل للمنطقة المحلية بهدف تطبيق خيارات الصرف الصحي البيئي التي وقع عليها الاختيار في الخطوة 5، ويجب أن تكون خطط العمل قابلة للتنفيذ من جانب كل من المجتمع والسلطات المحلية والقطاع الخاص، أما الناتج الأساسي للخطوة السادسة فيتمثّل في الحصول على خطة عمل محسوبة التكاليف ومضمونة التمويل، تعمل على تحقيق أهداف محددة النتائج بحكمها جدول زمني دقيق، ويجب أن تحتوي كل خطة عمل على خطة إدارة للتشغيل والصيانة؛ لضمان ضبط الأداء والتشغيل السليم لنظام الصرف الصحي. (انظر صفحة 39)

الخطوة 7 تنفيذ خطة العمل

وبما أن الهدف النهائي من الخطوة السابعة هو تنفيذ خطة عمل نهج القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية CLUES الموضوعة في الخطوة السادسة، فإن هذه الخطوة الأخيرة -في واقع الأمر- لا تعد جزءًا من عملية التخطيط، ففي هذه الخطوة تقوم الجهات المعنية بتفعيل خطة العمل وتحويلها إلى مجموعة من الإجراءات المرحلية للتنفيذ، التي تصبح بعد ذلك عقودًا لتنفيذ تحسينات الخدمة. وتتمثّل المرحلة النهائية من الخطوة السابعة في تنفيذ خطة إدارة التشغيل والصيانة. (انظر صفحة 43)

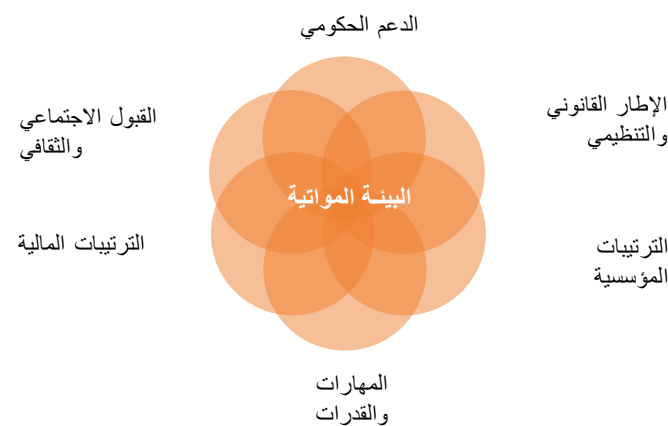
المهام المتقاطعة Cross-cutting tasks

توجد ثلاث مهام متشعبة في كافة الخطوات طوال فترة عملية التخطيط: (انظر صفحة 17)

1. **رفع الوعي والتواصل:** هما الأساس لخلق الطلب والارتقاء بقدرات الناس، ومن ثمّ مساعدتهم على اتّخاذ قرارات واعية بشأن النظم والتقنيات الأكثر ملاءمة لهم.
2. **تطوير القدرات:** يهدف إلى تعزيز المهارات المطلوبة لإدارة العملية والتخطيط التعاوني، وكذلك المهارات الهندسية والإنشائية، وتلك المتعلقة بالتشغيل والصيانة.
3. **متابعة العملية وتقييمها:** تسمح للقائم على العملية بتحديد وتصحيح الأخطاء ومواطن الاختلال، بالإضافة إلى إمكانية التعديل في شكل واتجاه المشروع قبل فوات الأوان.

العناصر الستة الأساسية للبيئة المواتية Enabling Environment

تُعتبر البيئة المواتية وطريقة التعرف عليها والتعامل معها هي العامل الرئيسي المحدد لنجاح إجراءات التدخل لأي مشروع، ومن الضروري التعهد برعاية العناصر الستة التي تحدد البيئة المواتية والمبادرة بدعمها وتعزيزها، وذلك من أجل تهيئة وتوفير الظروف المناسبة لتخطيط الصرف الصحي البيئي في البيئات الحضرية المليئة بالتحديات. (انظر صفحة 49)



القيادة المجتمعية لتخطيط الصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية

القيادة المجتمعية لتخطيط الصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية

مقدّمة

يُشكّل نقص المياه النظيفة وغياب المرافق الصحية الأساسية أحد أبرز تحديات تقديم الخدمات التي تتعلق بتخفيف حدة الفقر وتحقيق التنمية المستدامة، فمستوى الانتفاع بالخدمات يكاد يكون منعدماً وأصبح الحفاظ على الصحة العامة من الأولويات الملحة، مما يبرز الحاجة لمزيد من التركيز على رفع مستوى الوصول لخدمات الصرف الصحي البيئي والبنية التحتية، على أن يكون هذا الارتقاء على نحو مستدام. ويركّز هذا الكتاب على الصرف الصحي البيئي والذي يتألف من إمدادات المياه، والصرف الصحي، وتصريف مياه الأمطار، وإدارة المخلفات الصلبة. أي جميع الخدمات الأساسية لبيئات حضرية نظيفة وصحية، إلا أن نهج القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية **CLUES** يضع أولوية واضحة لتخطيط الصرف الصحي في المناطق الحضرية ليشمل سلسلة منظومة الصرف الصحي الكاملة (أي المراحيض، والتخزين، والنقل، والمعالجة، والتخلص أو إعادة الاستخدام).

ويهدف هذا الكتاب إلى تمكين المجتمعات الحضرية والبلديات في الدول منخفضة الدخل من تخطيط وتنفيذ خدمات الصرف الصحي البيئي الفعّالة من حيث التكلفة، والتي تعتمد على تقنيات ملائمة توافق احتياجات المستخدمين. يُشجع نهج القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية (**CLUES**) التحوّل من نظم الصرف الصحي التقليدية المركزية (دون استبعادها) والاتجاه لتقديم مستوى جديد من الحلول التقنية للسكان المقيمين في مناطق حضرية فقيرة وعشوائية التخطيط.

إطار 1: مجموعة من التعريفات الأساسية

القيادة المجتمعية...

يُعرّف المجتمع -في هذا السياق- بأنه مجموعة من الناس لديها روابط قوية دائمة وممتدة، ولا سيما عندما تتشارك هذه المجموعة العيش في نفس الموقع الجغرافي¹. أحد أساليب القياس التي يُحدّد بها وجود المجتمع هو مواظبة أفراده على المشاركة في أنشطته المختلفة، وقد يتراوح حجم المجتمع بين بضع مئات إلى عشرات الآلاف من السكان (Gottdiener and Budd, 2005). وفي سياق هذا النهج نجد أن اصطلاح "قيادة المجتمع" يؤكد على الدور الفارق الذي تلعبه المجتمعات في سبيل تحسين بيئتها.

... الصرف الصحي البيئي...

على الرغم من أن تعريف "الصرف الصحي" عادةً ما ينحصر في فضلات الإنسان، نجد أن "الصرف الصحي البيئي" يشمل: الصرف الصحي، وتصريف مياه الأمطار، وإدارة المخلفات الصلبة، كما يتطرق إلى التعامل مع إمدادات المياه فقط بقدر ما تؤثر في خدمات الصرف الصحي البيئي المذكورة أعلاه، لذلك يدعو تخطيط الصرف الصحي البيئي إلى اتّخاذ الإجراءات العملية للتنسيق بين هذه القطاعات التي لطالما كانت مختلفة (Eawag, 2005).

... المناطق الحضرية

ويركّز نهج القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية **CLUES** على تطوير الخدمات وتحسينها في المناطق الحضرية أو شبه الحضرية عشوائية التخطيط وغير الرسمية، ويُعرّف برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (المونل) **UN-HABITAT** أسر الأحياء الفقيرة بأنهم "...مجموعة من الأفراد يعيشون تحت سقف واحد في منطقة حضرية تفتقر لأحد الظروف الخمسة التالية أو لأكثر من ظرف منها: السكن الدائم، ومساحة معيشة كافية، والانتفاع بمصدر للمياه المحسّنة، وإمكانية الوصول لخدمات للصرف الصحي، وضمان الحيازة العقارية الآمنة" (UN-HABITAT, 2003).

¹ من الضروري النظر للمجتمع برؤية أكثر مرونة وفاعلية تتجسد فيها موضوعات مختلفة مثل: التضامن، وقضايا الصراع، والسلطة، والبنّى الاجتماعية، لأن هذا – بلا شك- أمرٌ لا بُدّ منه في البيئات الحضرية غير المتجانسة أو التي يغلب عليها التّنوّع.

يُمثِّل هذا الكتاب تطوُّرًا مرحليًّا لإرشادات الصرف الصحي البيئي على المستوى المنزلي HCES والتي يسترشد بها متخذو القرار (Eawag, 2005)، ويستند على ما حققه من عملٍ مكثَّف على مدار أربع سنوات في سبعة مواقع مختلفة حول العالم للتحقق من فاعليته ميدانيًّا، وتختلف هذه النسخة من الإرشادات المُنقَّحة عن النسخة السابقة في أربعة أوجه، وهي أنها:

- سهولة الاستخدام، حيث تعرض فقط سبع خطوات للتخطيط (بينما في السابق كانت عشر خطوات).
- مكتوبة بلغة أبسط، حيث تسهِّل على المستخدمين المتابعة حتَّى وإن كانوا غير خبراء.
- تعرض مجموعة كاملة من الأدوات توضح طريقة عمل كل خطوة من خطوات العملية.
- تمنح اهتمامًا خاصًا للصرف الصحي البيئي على مستوى المجتمع المحلي، وبخاصةً في المجتمعات منخفضة الدخل حيث يعتبر تحسين الخدمة وتطويرها مهمة معقَّدة.

تم إعداد هذا الكتاب لتقديم الإرشاد والتوجيه للخبراء والمهنيين الذين يعملون في المناطق الحضرية وشبه الحضرية التي تتلقَّى خدمات الصرف الصحي البيئي بشكل جزئي محدود، أو التي لا تتلقَّى هذا النوع من الخدمات من الأساس. إن العملية المقدَّمة هنا بمنهجها المنظَّم في سبع خطوات ومجموعة الأدوات الملحقَة بها تعتبر ذا جدوى للسلطات المحلية، والوكالات المانحة، وخبراء التخطيط، والمنظَّمات غير الحكومية التي تنصدي لوضع برامج البنية التحتية وتوصيل الخدمة، وكذلك لغير الخبراء والمنظَّمات غير الحكومية المحلية ومنظمات المجتمع المحلي المشاركة في عملية تخطيط من هذا النوع.

خصائص عملية التخطيط

وكما تمت الإشارة إليه في الجزء الثاني؛ تعتبر البيئة المواتية أمرًا ضروريًا لتخطيط خدمات الصرف الصحي البيئي وتنفيذها وتشغيلها على نحو مستدام. وهناك ثلاثة عناصر تتمثَّل في: بعض المهارات الخاصة، والوقت الكافي، والتمويل الكافي، ولهذه المكوّنات الثلاثة أهمية كبيرة في إنجاز عملية التخطيط لنهج القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية CLUES ونجاح هذه العملية:

- المهارات المطلوبة**

هناك عدة مهارات مطلوب توفُّرها في قائد العملية والمنسق لنهج تخطيط القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية CLUES، وتتمثَّل هذه المهارات في: مهارات التخطيط، ومهارات التفاوض والوساطة (على سبيل المثال التفاوض والتوسط للتوفيق بين المصالح المتباينة)، ويجب أيضًا أن يكون القائد على دراية ببعض العلوم الاجتماعية ولديه بعض المعرفة عن الهندسة البيئية. ويتطلب نهج القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية CLUES تنسيقًا جيدًا بين الإدارات والوكالات المختلفة مثل دوائر الصحة البلدية، وإدارة المرافق بالمدينة، ومهندسي البلدية، وكذلك القائمين على عملية التشغيل في القطاع الخاص، كما يتطلب الأمر أيضًا المهارات اللازمة لفهم الجهات المعنية وتحفيزهم واجتذابهم للمشاركة. وقبل البدء بأي إجراء يجب التأكد أن لديك مُنسّق/مُيسِّر على دراية بالمجتمع المحلي.

- الوقت اللازم**

أوضحت التجارب والخبرات السابقة أنه من الممكن إجراء التخطيط رسميًا (بدون التنفيذ) في غضون 9-10 أشهر، ولكن هذا على افتراض التوفُّر الفعلي للحد الأدنى من متطلبات البيئة المواتية والتي تعرَّض الجزء الثاني لمناقشتها. وقد يؤدي وجود القضايا الشائكة إلى تأخير التخطيط أو تأجيله، ومنها: عدم وضوح الحيازة أو حدود ملكية الأراضي، أو النزاعات بين مختلف الجهات المعنية وتضارب المصالح الخاصة، أو الافتقار إلى التمويل الكافي.

- التمويل اللازم**

وتوضَّح التجربة أن المبلغ اللازم لتنفيذ الخطوات الستة للتخطيط لن يقل عن 15000 دولارٍ أمريكي، ومن الممكن أن يقل هذا المبلغ حال التعامل مع مجتمعات أصغر حجمًا من التي لا يزيد عدد سكانها عن 1000 نسمة. ويشمل المبلغ تكاليف ورش العمل ومبلغ المكافأة لقائد العملية، وستتفاوت التكاليف في الخطوة السابعة تفاوتًا كبيرًا بناءً على الإجراءات التي ستُتخذ في مرحلة التنفيذ.

وتُظهر الخطوات السبع لنهج القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية CLUES الحاجة إلى قوة في المهارات التي تركز على الناس والتي تشمل مهارات التواصل والتفاوض، ويستغرق التخطيط الذي يعتمد على الناس وقتًا أطول من الوقت الذي تستغرقه مناهج التخطيط التقليدية التي يقودها الخبراء، ولكنها من ناحية أخرى تُسهِّم في إيجاد الحلول التي تلقى قبولًا أكبر من ناحية الجهات المعنية الأساسية، والتي تلائم الظروف الخاصة بالحالة نفسها. ولا يأتي التسرُّع عبر خطوات التخطيط بأي فائدة، فمع الاستعجال لا تتوقع تحقيق التحسينات المرجوة، فمن الأمور المهمة استثمار الوقت والمال، ليس فقط في الإنجاز المُتَّعَن لخطوات التخطيط، بل أيضًا في تنمية المهارات والقدرات المهمة، فاستثمار الوقت والمال من الأمور الفاصلة في تحقيق نُظم تتمتع بالاستدامة في التنفيذ والتشغيل، وتستحق بالفعل بذل المزيد من الوقت والجهود.

كيفية استخدام الإرشادات الواردة بالكتاب

صُمِّمت الإرشادات لنهج القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية CLUES لتناسب المستوى المجتمعي، ويُفترض به أن يكون نهجًا مكملًا لسابقه في تخطيط البنى التحتية على نطاق المدن، مثل إطار تخطيط الصرف الصحي (Sanitation 21 (IWA, 2006، أو استراتيجية الصرف الصحي على نطاق المدن (ISSDP, 2010)، ويسعى هذان النهجان إلى تعزيز أوجه التعاون بين الأطراف الفاعلة في تطوير الصرف الصحي على مستوى البلديات، ويهدفان إلى تطوير الصرف الصحي على نطاق المدن، للاطلاع على مناقشات أكثر تفصيلًا عن الصلة بين النهج الذي يتناول مستوى المجتمع المحلي والنهج المتبع على نطاق المدن انظر الخطوة 6.

الجزء الأول من الكتاب يعرض نهج التخطيط بخطواته السبعة، تتصل كل خطوة بأدوات عملية للتطبيق تعرض شرحًا تفصيليًّا عنها وعن طريقة تنفيذها، كما يعرض نماذج لحالات دراسية، ويتعرَّض الجزء الأول أيضًا لذكر المهارات الضرورية والإطار الزمني والتمويل اللازم لتنفيذ نهج التخطيط وإنجازه.

الجزء الثاني من الكتاب يتناول ما يُطلق عليه "البيئة المواتية Enabling Environment"، ويعني بتقييم الظروف المناسبة لتخطيط الصرف الصحي البيئي واستباق التمهيد لها والمبادرة بتعزيزها وذلك في البيئات الحضرية المليئة بالتحديات، وتعتبر البيئة المواتية عاملاً رئيسيًا لنجاح إجراءات التدخُّل لأي مشروع.

الجزء الثالث من الكتاب يضم 30 أداة عملية من شأنها دعم تنفيذ نهج القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية CLUES، وتتنوَّع الأدوات حيث تضم الوثائق الكاملة والقوائم المرجعية، كما تحتوي على نماذج لبرامج ورش العمل وجداول أعمالها. وقد أدرجت كل الأدوات على القرص المدمج الملحق بالكتاب، ويمكن الاطلاع على أحدث إصدار لها على شبكة الإنترنت من خلال (www.sandec.ch). ويمكن أيضًا استخدام بعض الأدوات في التعامل مع الجزء الثاني (خلق بيئة مواتية).

ويُفترض استخدام هذا الكتاب مع كتاب نُظم وتقنيات الصرف الصحي (Tilley et al., 2008) الذي يقدِّم معلومات شاملة عن مجموعة كاملة من تقنيات الصرف الصحي، والوارد ذكره وإدراجه في مجموعة الأدوات المرفقة (الأداة أ.15).

ويجب ألا يتردد مستخدمو هذه الإرشادات في استخدامها بما يرونه ملائمًا (فمثلاً يمكنهم اختيار بعض الخطوات واتباعها دون غيرها، أو يمكنهم تطوير مجموعة الأدوات تبعًا لما يحتاجه موقف بعينه)، وبهذا تُشجِّع المستخدمين على الإبداع والتطوير في أنشطتهم وأدواتهم الخاصة بالتخطيط لتحقيق صرف صحي بيئي أفضل.

تحديد البيئة المواتية

يمكن النظر إلى البيئة المواتية على أنها مجموعة الظروف المتداخلة والمتراطة التي تؤثر في إمكانية إحداث تغيير فعال ومستدام (مقتبس من البنك الدولي، 2003)، وتشمل الظروف السياسية، والقانونية، والمؤسسية، والمالية، والاقتصادية، والتعليمية، والتقنية، والاجتماعية التي تُشجِّع أنشطة مُعيَّنة وتدعمها، والبيئة المواتية من العناصر المهمة لنجاح أي استثمار تنموي؛ فبدونها ستكون الموارد المُخصَّصة لإحداث التغيير عديمة الجدوى، ونعني بهذا -على سبيل المثال- إن كانت سياسيات القطاع القائمة أو لوائح التصميم الموجودة لا تسمح بخيارات المعالجة اللامركزية لمياه الصرف؟ فلن يكون لممارسة نهج التخطيط التشاركي مثل نهج القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية CLUES التأثير المرجو ولن يحقق النجاح الكافي.

^[1] الإدارة اللامركزية لمياه الصرف هي "عملية الجمع والتخزين والمعالجة والتخلص من/إعادة الاستخدام لمياه الصرف من المنازل (بصورة منفردة)، والمجموعات السكنية، والمجتمعات النائية، بالإضافة إلى شرائح من المجتمعات القائمة بالفعل في نقطة إنتاج وتوليد المخلفات أو بالقرب منها" (Tchobanoglous, 1995).

لذلك، فمن الأمور المهمة عند اتخاذ قرار بتولّي عملية التخطيط - مراجعة البيئة القائمة وتقييمها لاتخاذ قرار بشأن الأمور التي يلزم التصدّي لها من أجل إتاحة فرص النجاح للبرنامج، والعمل على تأمين هذه التغييرات والحفاظ عليها. وسوف تساعد هذه الإرشادات على تحديد أي من الظروف القائمة يلزم تضمينها وتنظيمها من أجل تهئية البيئة المواتية التي تُمكن التغيير.

وتضم العناصر الستة الأساسية للبيئة المواتية التي تؤسس لنجاح تطبيق نهج القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية CLUES ما يلي:

1. مستوى الدعم الحكومي، من حيث الدعم السياسي، والاستراتيجيات والسياسات القومية الملانمة.
2. الإطار القانوني والتنظيمي، مع المعايير والقواعد والقوانين الملانمة على الصعيدين القومي والمحلي.
3. الترتيبات المؤسسية التي تقبل وتدعم النهج المستخدم الذي يعتمد على المجتمع.
4. توافر المهارات والقدرات الفعّالة التي تؤكّد وتضمن أن جميع المشاركين يستوعبون أدوات التخطيط والمفاهيم المختلفة ويتقبلونها.
5. الترتيبات المالية التي تُسهّل تنظيم الأموال والاعتمادات المالية للتنفيذ.
6. القبول الاجتماعي والثقافي، أي: توفيق عملية تقديم الخدمة بما يتناسب مع تصورات المستخدمين وتفضيلاتهم ومدى التزامهم بالمشاركة على الأمدين الطويل والقصير.

ويجب تحديد هذه العناصر الرئيسية للبيئة المواتية أثناء عملية التخطيط، كما يجب التطوير والتحسين المستمر في معرفة وفهم البيئة المواتية. فإذا غاب الفهم المُعمّق والشامل للبيئة القائمة فسوف تنشأ المشكلات والأزمات والمعوقات في عملية التخطيط. بالطبع لن يكون هناك أبداً "البيئة المواتية المثالية"، ولكن هناك درجات قد تزيد أو تقلل من العوامل المُشجّعة أو المُعطّلة، والتي بدورها قد تسهّل عملية التقدم أو تعرقلها.

ويجب أيضًا مراعاة ما يلي:

«... لا توجد أي قائمة مرجعية تُمكنك من قياس الدرجة النسبية للدعم أو "كسب التأييد"، أو لتخبرك ما إذا كانت عوامل البيئة المواتية كافية لمتابعة الإنجاز من عدمه – فهذه الأمور ليست ثابتة ويجب أن تُقيّم بشكل فردي والنظر في كل سياق على حدة وتقييم كل حالة على نحوٍ مستقل. وسوف يساعدك التحليل المعروض في الجزء الثاني (انظر صفحة 49) على تقييم البيئة المواتية وإيجاد حلول لتحسينها.

«... تتسم البيئات المواتية بالمرونة والحيوية، وهذا يعني أن العناصر الستة المُحدّدة والمذكورة أدناه سوف تتغيّر بمرور الوقت باختلاف الحكومات الجديدة، وبعمل الإصلاحات في القطاع، وبتطور سياسات القطاع، وما إلى ذلك.

«... قد يؤثر تنفيذ المشروع تأثيرًا إيجابيًا في بيئة بعينها على المستوى المحلي، بل قد يؤدي إلى التعديل فيها (على سبيل المثال: بزيادة الوعي والمعرفة في المجتمع)، وقد تحفّز عملية التخطيط الناجحة والممارسة الجيدة على حدوث انتقال تدريجي نحو بيئة مواتية أكثر ملاءمةً وتشجيعًا، بل قد تؤدي إلى التغيير في التفكير وفي الطريقة التي تحكم سير الأمور.

يجب مراعاة الحد الأدنى للمتطلبات قبل البدء في الخطوات السبع لعملية التخطيط، ويشمل هذا الحد الأدنى:

- استعداد الحكومة المحلية لدعم هذا النوع من عمليات التخطيط والتساهل في إجراءاته.
- وجود رائد من المجتمع المحلي ممن لديه الاستعداد والقدرة على تصدّر العملية والأخذ بزمام المبادرة فيها وقيادتها.
- وجود مهارات وقدرات مؤسسية لتيسير العمليات التي تضم جهاتٍ معنية متعددة، وذلك على مستوى البلديات/المرافق، وعلى مستوى الدوائر والأقسام/المستوى المحلي (مُنظّمات غير الحكومية/منظمات المجتمع المحلي).

وسوف تساعدك القائمة المرجعية الموجزة الواردة في إطار 2 على النظر في العناصر الستة المعنية، كما يوجد تقييم أكثر تفصيلًا للبيئة المواتية في الجزء الثاني (الصفحات من 49 إلى 65). فلا تنسى الاطّلاع عليها حيث إنها جزءٌ لا يتجزأ من نجاح نهج القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية CLUES.

٢ طار 2: قائمة مراجعة مختصرة للتقييم المبدئي للبيئة المواتية

- **الدعم الحكومي:** هل يوجد دعم من السلطات المحلية للنهج المعتمد على المجتمع - من ناحية الدعم السياسي والسياسات القومية المناسبة والمساعدة؟
- **الإطار القانوني والتنظيمي:** هل يُبرِز الإطار القانوني المعايير والقواعد والقوانين التي تسمح بالخيارات البديلة أو منخفضة التكلفة أو كليهما أو تشجع عليهما - على الصعيدين القومي والمحلي؟
- **الترتيبات المؤسسية:** هل تدعم الترتيبات المؤسسية القائمة النهج التشاركي للقيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية **CLUES** والذي يتميز بتعدد الجهات المعنية؟
- **المهارات والقدرات:** هل تتمتع الجهات المعنية الرئيسية المنتظر مشاركتها بالمهارات والقدرات الأساسية التي يمكن تطويرها لتصل إلى المستوى الكافي والمطلوب خلال الفترة (سنة واحدة) التي تستغرقها عملية التخطيط؟
- **الترتيبات المالية:** هل يوجد من الترتيبات المالية ما يكفي لضمان التنفيذ ولتأمين عملية التشغيل والصيانة السليمة والمناسبة؟
- **القبول الاجتماعي والثقافي:** هل تساعد البيئة الاجتماعية والثقافية على المشاركة الكاملة للمجتمع ولا تستثني فئات مُعيّنة؟

فلنبدأ التخطيط! الخطوات السبع لعملية التخطيط

من الضروري عمل تحليل للجهات المعنية وذلك لتحديد المشاركة الملائمة لكلّ منهم، وتحليل الجهات المعنية هو عملية تحديد وفهم مصالح هؤلاء الأطراف، وتأثيرهم، ومواطن قوتهم ونقاط ضعفهم، فضلاً عن العلاقات بينهم، ویمنحننا التحليل فرصة اكتشاف الطريقة المناسبة لترتيب مشاركة كلٍ من الجهات المعنية في العملية ودمجهم بها. فبعض الجهات المعنية مهتمون للمشروع (حيث يتعلق المشروع باحتياجاتهم ومصالحهم ويعطيها الأولوية) بينما البعض الآخر له تأثيره الخاص على المشروع (حيث لديهم القدرة على التأثير إيجاباً أو سلباً على المشروع). وتتطور الجهات المعنية وأدورهم تدريجياً بمرور الوقت: فقد يبدأ بعضهم كأطراف معنيين أساسيين بمرور الوقت يتحولون إلى ثانويين أو العكس وفقاً لما تجده النتائج وتقتضيه القرارات. لذلك، يجب مراجعة وتنقيح تحليل الجهات المعنية على مدار مراحل المشروع المختلفة.

وتقترح عملية نهج القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية CLUES أن يُجرى تحليل للجهات المعنية خلال الخطوات الثلاثة الأولى: وتشتمل الخطوة 1 على تحديد مبدئي للجهات المعنية، بينما تُجرى في الخطوة 2 (والتي تعتبر الإطلاق الرسمي لعملية التخطيط) ممارسة تشاركية لتحليل الجهات المعنية، أما الخطوة 3 فيُستكمل فيها التقييم ونُفّح مخرجاته. ويوجد عرض تفصيلي لأحد إجراءات تقييم الجهات المعنية في الأداة 5.أ، كما يوجد وصف لاحق لعملية التخطيط يُحدّد متى تستخدم هذه الأداة. وعلاوةً على ذلك، فقد رُوّدت كل خطوة من الخطوات السبع بقائمة تضم الجهات المعنية التي عادةً ما يتعيّن إشراكهم فيها.

يقدم هذا الجزء وصفاً لعملية التخطيط ذات السبع خطوات والتي تُستخدم لتطوير وتنفيذ برنامج نهج القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية CLUES، تُعرض هذه الخطوات بترتيب متتالي متسلسل، ولكن عند التطبيق العملي سنجد أنها عادةً ما تتداخل، وربما احتاج الأمر لتكرار بعض الخطوات مراراً، كل ذلك في سبيل الوصول لحلول ملائمة ومقبولة، أما المبدأ الأهم والأبرز هو ضرورة أن تكون العملية "ملحاً" للجهات المعنية الذين تمسّهم العملية ويتأثرون بها بشكل مباشر: فعلى الرغم من أهمية ما يقدمه الخبراء من استشارات ودور قيادي في بعض الأنشطة إلا أنه يجب على المجتمع المحلي أن يتحمّل مسؤولية عملية التخطيط بوجه عام. ويقدم الشكل المطبوع على الغلاف الخلفي لهذا الكتاب استعراضاً لإطار التخطيط بخطواته السبعة مع النتائج الرئيسية وورش العمل المتوقعة.

مشاركة الجهات المعنية

الجهات المعنية هم الأفراد أو المنظمات الذين يمسّهم - بشكل مباشر أو غير مباشر - وضع الصرف الصحي البيئي في مجتمع معين أو منطقة بعينها، ويتأثرون به - أو قد يؤثرون فيه. وهناك فرق بين قادة العملية والجهات المعنية الأساسية، والجهات المعنية الثانوية، قادة العملية هم المسؤولون عن قيادة عملية التخطيط ولهم دور أساسي في تحقيق النتائج الرئيسية لعملية نهج القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية CLUES، أما الجهات المعنية الأساسية هم المؤسسات أو الأفراد ممن لهم دور في عملية التخطيط أو ممن لديهم الإمكانية والقدرة على التأثير في قرارات التخطيط أو ممن قد يتأثرون بها، والجهات المعنية الثانوية هم على صعيدٍ آخر كل من قد يشارك في ورش العمل والاجتماعات ولكن ليس لهم دورٌ أساسي أو مؤثر في عملية التخطيط. وتوجد معلومات تفصيلية عن الترتيبات المؤسسية مع قائمة بنماذج مجموعات الجهات المعنية الذين ينبغي إشراكهم في عملية نهج القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية CLUES في الجزء الثاني من هذه الإرشادات في (انظر صفحة 54).



شكل 1: رفع الوعي: ورشة عمل لتوعية الجهات المعنية بكفر الشيخ (مصر) 2017 (المصدر: مؤسسة بناء) .

المهام المتقاطعة Cross-cutting Tasks

يعرض نهج القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية CLUES ثلاث مهام متقاطعة وثيقة الصلة طوال فترة عملية التخطيط:

❖ رفع الوعي والتواصل

قدرة الناس على اتخاذ قرارات مستنيرة عند اختيار نظام وتقنية الصرف الصحي الأكثر ملاءمة لهم، وكذلك قدرتهم على استيعاب تقنية بعينها وأقلمتها ترتبط بخلق نوع من الوعي وإطلاع الناس على نماذج جيدة ولانقة تمتاز بجودة التصميم، مما يستلزم منح الجهات المعنية الفرصة للحصول على خبرة على أرض الواقع، وقد يشمل ذلك إنشاء نماذج للصرف توضح الاستخدام الأمثل والسليم أو إجراء جولات دراسية ميدانية لمرافق مشابهة قائمة بالفعل، والتفاعل مع مستخدمين فعليين لهذه المرافق (NETSSAF, 2008). ومن النماذج الجيدة أيضاً تنظيم "معارض الصرف الصحي" على مستوى المجتمع (انظر أ.1) أو حملات تواصل مُوجَّهة تخاطب فئات معينة في المجتمع، مثل: الأشخاص الذين يتغوطون في العراء، والمشتغلين في جمع وتداول المخلفات، وغيرهم. وتمثّل شبكات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك Facebook، وتويتر Twitter أدوات لمشاركة المعلومات والتواصل، وتزداد فاعليتها يوماً بعد يوم.

❖ تطوير القدرات

يتطلب تطبيق عملية التخطيط التشاركية الخاصة بنهج القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية CLUES: المعرفة، والكفاءات، والقدرات، والتعاون وذلك من أجل قيادة العملية وتوجيهها للحلول والسير بها فُذماً (مهارات الإدارة التشاركية)، وتبرز الحاجة أيضاً لخبرات معينة، -على سبيل المثال- لاختيار وتنفيذ حلول الصرف الصحي البيئي الملائمة مع مراعاة السياق المُحدّد (المهارات الهندسية ومهارات التخطيط)، وتُعد المهارات والقدرات مُكوّناً مهماً من مكونات البيئة المواتية، ولذلك فمن الضروري بناء القدرات عن طريق عقد دورات للتدريب، وتبادل المعلومات، ورفع الوعي، وإن أردنا استدامة أي نظام جديد والحفاظ عليه فسيكون من المفيد أيضاً أن نرسي قواعد المعرفة الضرورية لتشغيل هذا النظام وصيانتَه بعد تنفيذه.

يجب اعتبار عمليات نهج القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية CLUES وخطوات تنفيذه كنوع من أنواع تبادل خبرات التعلم بين كل الجهات المعنية، ويُمكن نقل المعرفة وتنمية المهارات باستخدام أنشطة مُوجَّهة لتطوير القدرات، مما يؤدي إلى تمكين الناس، كما يُساهم في الإنجاز الفعّال للإجراءات المُخطّط لها ويساعد على استدامتها، ويعرض القسم الرابع من الجزء الثاني (الصفحات من 58 إلى 60) شرحاً أكثر تفصيلاً للمهارات المطلوبة للمجموعات المختلفة من الجهات المعنية، كما يُقدّم طرقاً عملية مختلفة يمكن استخدامها في تطوير القدرات.

❖ متابعة العملية وتقييمها

المتابعة هي تقييم سير عملية التخطيط والتأكد من أنها تسير في مسارها الصحيح وفق ما هو مخطط لها. وتشتمل المتابعة على تحليل الموقف باستخدام ثلاثة أسئلة بسيطة: ما هو الموقف الحالي وأين نحن منه؟ وما الهدف التالي الذي نسعى للوصول إليه؟ وما الذي علينا فعله للوصول لهذا الهدف؟

وهناك طرقٌ عديدة للمتابعة: تتدرج من طريقة القوائم المرجعية المُفصّلة والمتعمّقة حتى تنظيم وإقامة الفعاليات للمتابعة المجتمعية الذاتية، والأفضل والأمثل أن يتوّلى المتابعة جميع الأفراد والمؤسسات التي يعينها المشروع والتي لها مصلحة في تنفيذه، وحرصاً على التبسيط نقترح أن يعقد قائدو العملية اجتماعات دورية لاستعراض نتائج المتابعة بعد كل خطوة من خطوات التخطيط، والأفضل أن تكون بعد ورشة العمل الخاصة بكل خطوة منهم. وتوجد قائمة مرجعية مخصصة للمتابعة في الأداة أ.30.

تُسهّل المتابعة الدورية المنتظمة تحديد أوجه القصور وعدم الكفاءة في المشروع وتُساعد على تصحيحها، وقد تؤدي أيضاً إلى تغييرات في شكل واتجاه المشروع. فعلى سبيل المثال قد تدفع التغييرات الشاملة في تقديم الخدمة على مستوى المدينة إلى التغيير في الحلول المعروضة، أو قد تؤدي فرص التمويل الجديدة إلى توسيع نطاق المشروع. وسوف يفيد إجراء التقييم في ختام العملية وخطواتها السبعة في تحديد الدروس المستفادة وتوثيقها، وقد يُستخدم هذا الأمر -بدوره- في تحسين النهج بوجهٍ عام.

الخطوة 1: التحفيز لبدء العملية وخلق الطلب

وتقدم الأداة أ.1 استعراضًا وشرحًا لأنشطة بدء العملية، كما تساعدك على اختيار نهج مناسب وفقًا لسمات وخصائص مجتمعك واحتياجاته، وبناءً على النهج الذي اخترته وعلى نتائج الفعالية الأولى يمكنك أنت تقرر ما إذا كان هناك حاجة لمزيد من الفعاليات أو الأنشطة أم أن الأمر لن يستلزم المزيد، وتُمثّل فعاليات بدء العملية فرصًا جيدة للنظر داخل المجتمع بنظرة مبدئية فاحصة، وإيجاد رؤاد العمل المجتمعي وتشجيعهم وإثارة عزمهم بل ودعهم (انظر إطار 3).

إطار 3: تحديد رؤاد العمل المجتمعي

في كل مجتمع أو حي يوجد بعض الأفراد ممن لديهم القدرة على التأثير وإحداث التغيير، وذلك بسبب الاحترام الذي يحظون به من قِبل أفراد المجتمع، فتجد أن كلاً من: القادة التقليديين، أو قادة الرأي، أو السياسيين، أو قادة منظمات المجتمع المحلي، أو حتى القادة الطبيعيين (بحكم طبيعتهم) من الممكن أن يكونوا رؤادًا للعمل المجتمعي، واعتماداً على السياق، فقد يكون رؤاد العمل المجتمعي شيوخاً أو شباناً، نساءً أو رجالاً، من القيادات الدينية أو من المعلمين (Chambers, 2009)، ويجب أن يتَّسم القادة الطبيعيون بالحماس وأن يكون لديهم الدافعية الشديدة للإنجاز، كما يجب أن يدينوا بالولاء الشديد لمجتمعهم وأن يشعروا بالالتزام نحوه، وبمجرد تحديدهم نجد أنهم يُشكّلون نقاطاً حيوية للدخول للمجتمع المستهدف، كما أنهم يُمثّلون حلقات الوصل المهمة لإشراك المجتمع في عملية التخطيط.

لاحظ أنه ليست كل المجتمعات بحاجة لخطوة مبدئية للتحفيز، وخاصةً في المناطق الحضرية التي تحظى بمستويات عالية من التعليم تفوق تلك الموجودة في المناطق الريفية النائية، فقد تجد هناك تطوراً ملحوظاً في الوعي والمعرفة التي تتعلق بموضوعات المياه وقضايا الصرف الصحي والنظافة الصحية، وبالتالي يمكن تخطي هذه الخطوة.

تبدأ عملية التخطيط المعروضة ضمن هذه الإرشادات بالتحفيز وعمل الأنشطة الافتتاحية لبدء العملية، وقد اقتبست هذه الأنشطة من نهج الصرف الصحي الكامل بقيادة المجتمع CLTS المعروف على نطاق واسع والذي حظي بدعم فئات كثيرة، وقد أُعدت لتناسب السياق الحضري. وتهدف عملية التخطيط إلى توعية المجتمع بقضايا الصرف الصحي البيئي والموضوعات المتعلقة بالنظافة الصحية، كما تهدف لخلق الزخم والقوة الدافعة وتضع أساساً جيداً للمشاركة المجتمعية. بعد إجراء ممارسات لرسم خريطة البيانات بمشاركة المجتمع ومناقشة الاهتمامات الرئيسية للسكان في لقاء مجتمعي أولي يتم فيه صياغة اتفاق بشأن الإجراءات وخطة العمل، ويُشكّل فريق للمهام المجتمعية قوامه رؤاد العمل المجتمعي من المتطوعين أو ممن وقع عليهم الاختيار في وقت سابق، ويقوم فريق المهام المجتمعية المذكور بدور واجهة التواصل الوسيطة بين المجتمع وسائر الجهات المعنية.

ويجب أن تتيح هذه الخطوة الوقت اللازم لبناء أسس التوافق وتطوير العلاقة بين المجتمع والأشخاص/المؤسسات الخارجية المشاركة.

ما يجب القيام به وكيفية التنفيذ؟

تتكون الخطوة الأولى في عملية نهج القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية CLUES من الأنشطة الأساسية الثلاثة التالية:

1. فعاليات بدء العملية

تستطيع الفعاليات الناجحة لبدء العملية توفير المعرفة الأساسية بمشكلات الصحة والصرف الصحي والنظافة الصحية في المجتمع المستهدف، وفي نفس الوقت يمكنها أن تحفز المجتمع وتثير لديه الدافع لتحسين بيئته، وتساعد هذه الفعاليات أيضاً على خلق قاعدة للمشاركة المجتمعية، كما تساعد على تحديد رؤاد العمل المجتمعي (انظر إطار 3)

وقد تأخذ عملية التحفيز عدة صور تبعاً لظروف المجتمع المحلية، أما النهج الأمثل والذي يُعد بنتائج واعدة عند استخدامه من أجل تحفيز المجتمع فهو النهج الغني عن التعريف في مجاله نهج الصرف الصحي الكامل بقيادة المجتمع CLTS، فهذا النهج يلائم البيئات الريفية وشبه الحضرية التي تنتشر فيها ظاهرة التغوط في العراء انتشاراً واسعاً، إلا أنه لم يجبر اختباراه بعد على نطاق واسع في سياق البيئات الحضرية. ويُمكن لفعاليات اليوم الواحد المنظمة جيداً والمُنفذة بنجاح والتي تستخدم نهج الصرف الصحي الكامل بقيادة المجتمع CLTS أن تشعل الفتيل وتكون البداية لإطلاق عملية ناجحة تهدف للتغيير وتمكين المجتمع.

وهناك نهجان آخران يصلحان بوجه خاص للاستخدام في رفع الوعي بموضوعات الصحة وقضايا النظافة الصحية ولطلب حلول للصرف الصحي في المناطق الحضرية وهما: تسويق الصرف الصحي، ومبادرات نادي الصحة المجتمعية (انظر أ.1):

تسويق الصرف الصحي ويدمج بين تغيير السلوكيات الخاصة باستخدام الصرف الصحي والدعاية التجارية لمنتجات وخدمات الصرف الصحي بأسعار معقولة. ومن الأمثلة على هذه الطريقة: العروض الدرامية (التمثيلية والمسرحية)، والعروض الترويجية الجوال، والأسواق (المعارض) المخصصة للصرف الصحي، وغيرها. أما إجراءات التدخل التسويقية فهي فعاليات قصيرة تحدث في مناسبات متفرقة تقتصر على عدة ساعات أو يوم كامل، ويمكن تكرارها من فترة لأخرى خلال العملية الكلية لنهج القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية CLUES.

النوادي الصحية المجتمعية هي منظمات تطوعية من المجتمع المحلي، تشكّلت لتوفير منتدى للمعلومات والممارسات الجيدة السليمة، ولا تصل هذه المنظمات لأفضل أداء لها إلا بالتزام الجهات المعنية على المدى الطويل.



شكل 2: التسويق الاجتماعي للصرف الصحي المحسّن في بني عباس (الجزائر) (المصدر: Sustainable Sanitation Alliance)

2. اللقاء المجتمعي الأول

يعتمد هذا اللقاء الذي يستمر لنصف يوم على الزخم الأولي والحماس الذي أحدثته فعاليات التحفيز، ويهدف لتحقيق المزيد من الحشد للسكان المقيمين، وتثقيفهم بالمزيد من المعلومات، كما يهدف لتحديد الاهتمامات الأساسية للمجتمع، ويجب ألا يخلو اللقاء من العناصر التفاعلية وألا يغيب عنه المرح فهذا يساعد على المشاركة التفاعلية، ويُصنَح بتنفيذ الأنشطة التالية مع المشاركين من الفرق العاملة المختلفة:

- الحديث عن أهم مشكلات الصرف الصحي البيئي من خلال مناقشات المجموعات اليومية (انظر أ.2 لمعرفة تفاصيل عن هذه الطريقة).
- الخروج في جولة ميدانية تقطع الحي (انظر أ.3 لمعرفة التفاصيل)، وبذلك يتعرضون لمناقشة الموضوعات المتعلقة بالصرف الصحي البيئي، ويحددون المشكلات والمخاطر الصحية التي تواجه المجتمع والتي تصاحب الممارسات غير السليمة الخاصة بالنظافة الصحية. تمثل "جولات التوعية بالسلوك المشين" (وهي طريقة شائعة الاستخدام في نهج الصرف الصحي الكامل بقيادة المجتمع CLTS) شكلاً خاصاً من الجولات الميدانية، والتي تهدف لإثارة الاشمئزاز في نفوس أعضاء المجتمع الذين يمارسون التغوط في العراء (ولكن لا تؤثر هذه الطريقة ولا يسري مفعولها على كل البيئات الاجتماعية والثقافية).
- رسم خريطة للحي في إطار عملية رسم الخرائط التشاركية (عادةً ما يشار إليها برسم الخرائط المجتمعية، انظر أ.3 لمعرفة التفاصيل).
- تعيين حدود المشروع والمناطق محل التطوير وإجراءات التدخل.

في هذه الجلسة العامة يتفق المجتمع على القضايا والموضوعات المحددة، ويقر باستعداده للتصدي لها ومعالجتها، فإذا تَوَقَّر الالتزام الحقيقي وروح المبادرة فقد يكون من الأجدى أن تُصاغ مذكرة تفاهم يمكن لممثلي المجتمع التوقيع عليها، ويتم تشكيل فريق للمهام المجتمعية من أجل اتخاذ المزيد من الخطوات وتفعيلها، ويجب أن يتكون فريق المهام المذكور من أعضاء من المجتمع يتسمون بالالتزام والولاء لمجتمعهم، وممن لديهم الحماس والاستعداد للاشتراك في عملية التخطيط من خلال تمثيلهم لاهتمامات مجتمعهم. ونجد أن رواد العمل المجتمعي الذين سبق تحديدهم أثناء فعاليات التحفيز أو خلال هذا اللقاء المجتمعي- على رأس المرشحين لهذه اللجنة، ويُعتَمَد أعضاء فريق المهام رسمياً أو -إذا استلزم الأمر- يتم انتخابهم خلال ورشة الإطلاق الموجودة في الخطوة 2 من عملية التخطيط. وتساعدك الأداة أ.4 في تنظيم مثل هذه اللقاءات المجتمعية.

3. تحديد الجهات المعنية

ستوفر لك الخطوة الأولى لمحة عامة عن المجتمع وخصائصه الأساسية، ولكنك ستأخذ من خلالها أيضًا فكرة أولية عن الجهات المعنية، والتي ستظهر أهميتها خلال فترة تطوير المشروع، ويجب أن تستفيد من الأنشطة الملحقّة بالخطوة 1 في الوصول لتحديد مبدئي للجهات المعنية، وهذا الأمر بالغ الأهمية لمعرفة من الذين يتعيّن عليك دعوتهم لورشة عمل الإطلاق في الخطوة 2. وتوضّح الأداة أ.5 الطريقة المناسبة لتحقيق ذلك، وسوف يُجرى تقييم تشاركي للجهات المعنية مع المشاركين خلال ورشة الإطلاق، مما سيعطي صورة أكثر تفصيلاً للجهات المعنية.

ما هي الجهات التي يتعيّن إشراكها في خطوة التحفيز لبدء العملية وخلق الطلب؟

فعاليات بدء العملية:

- يتصدّر قيادة أنشطة البدء مُنظّمة غير حكومية مستقرة ومعترف بها أو يترأس هذه الفعاليات مُستقون مُحَنّكون.
- أعضاء المجتمع (دعوة مفتوحة)
- المشروعات/الشركات/النشاطات التجارية الصغيرة القائمة بالفعل في المجتمع

اللقاء المجتمعي الأول:

- أعضاء المجتمع (دعوة مفتوحة)
- رواد العمل المجتمعي ممن جرى تحديدهم في فعاليات بدء العملية
- مُنظّمات المجتمع المحلي والمنظمات غير الحكومية القائمة بالمكان

الأدوات الخاصة بالخطوة 1

أ.1 التحفيز لبدء العملية وخلق الطلب

أ.2 طرق إجراء المقابلات ونماذج الاستبيانات

أ.3 طرق التقييم التشاركي

أ.4 تنظيم الاجتماعات، والفعاليات، وورش العمل

أ.5 تحليل الجهات المعنية

النتائج الرئيسية

فعاليات بدء العملية:

- رفع الوعي المجتمعي بالموضوعات المهمة في المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في المجتمع.
- تحديد رواد العمل المجتمعي

اللقاء المجتمعي الأول:

- تحديد المجتمع للمشكلات الرئيسية فيما يتعلق بالصرف الصحي البيئي
- إعداد خريطة المجتمع وتعيين حدود المشروع
- صياغة اتفاق بشأن الإجراءات الخاصة بالعمل
- تشكيل فريق للمهام من المجتمع

تحديد الجهات المعنية:

- قائمة تصنيف وتوصيف أولية للجهات المعنية. سيُشكّل هذا الأمر أساساً للتحليل في الخطوة 2.

تنبيه

يجب البدء في ظل ظروف مناسبة وملائمة، فمن الضروري أن يكون المجتمع متجانساً نسبياً ويخلو من التوترات والنزاعات الداخلية التي يستعصي حلها أو يستحيل التغلب عليها، ويجب تجنّب المجتمعات المؤقتة غير المستقرة التي تقتقر إلى التماسك الاجتماعي.

قد يُشكّل وضع الحيازة أو الملكية غير الرسمية عقبة هائلة أمام تحسين الخدمات البيئية الحضرية ويجب معالجة هذا الأمر في مراحل مبكرة.

قد جرى اختبار معظم النُهج المذكورة لعملية التحفيز في سياقات شبيه حضرية أو ريفية متجانسة، ولكن تأثيرهم الفعال جدير بمحاولة اختبارهم في المستوطنات الحضرية غير الرسمية (العشوائية) التي تتسم بكونها أكثر تنوعاً وأقل تجانساً والتي تنطوي على المزيد من التحديات، وقد لا تسير عملية التحفيز وتحديد رواد العمل المجتمعي في المجتمعات الحضرية بالبساطة التي تسير بها في المجتمعات الريفية.

يجب أن تخاطب أنشطة التحفيز لبدء العملية وخلق الطلب النساء والرجال على حدٍ سواء، وعند تنظيم الحدث تأكد من حساب نسب حضور الجنسين ووازن بين مشاركة الرجال والنساء، وقد يتطلب السياق الاجتماعي والثقافي إجراء أنشطة منفصلة لأعضاء المجتمع من الذكور والإناث في بعض الحالات.

مثال على الخطوة 1

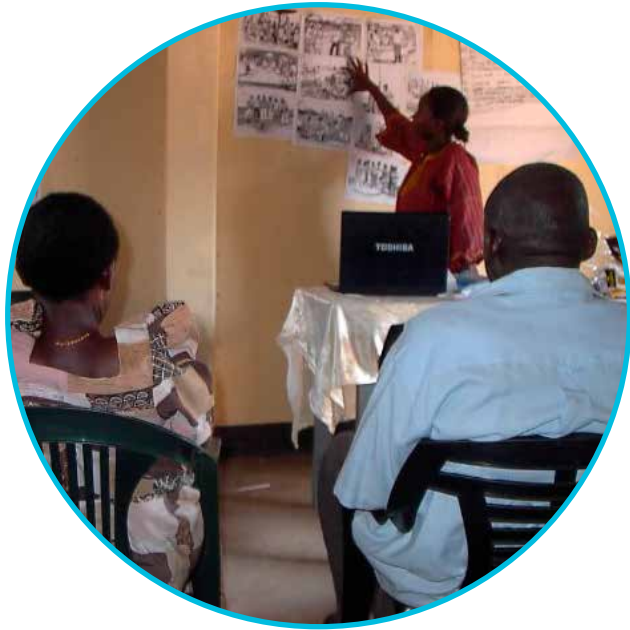
التحفيز لبدء العملية وخلق الطلب في المستوطنات غير الرسمية في كمبالا - أوغندا

يُعتبر التسويق الاجتماعي أحد أكثر الطرق تأثيرًا وتحفيزًا لعملية تحسين ممارسات النظافة الصحية والصرف الصحي المنزلية، وفي سبيل الإعداد لحملة تسويق اجتماعي أجرت SSWARS (وهي مُنظمة محلية غير حكومية تعمل في المستوطنات غير الرسمية بكمبالا)- تقييماً شاملاً ومستقيماً بالاحتياجات، كما أجرت مشاوراتٍ مع القيادات المجتمعية المحلية في ثلاث مستوطنات فقيرة في تقسيم كوامبي؛ وذلك للوقوف على وضع الصرف الصحي، وتفقّد آراء المجتمع بشأن الأمور التي يمكن عملها لتحسين الصرف الصحي المنزلي، وقد أظهرت النتائج أن الفقر ونقص المعرفة وضعف التقنية هم الأسباب الرئيسية للممارسات غير السليمة للنظافة الصحية والصرف الصحي على مستوى المنازل. وقد طُوِّرت هذه الأنشطة التحفيزية لتحسين الظروف بوجهٍ عام:

- تم تطوير المواد التثقيفية والتعليمية ووسائل التواصل -مثل الملصقات والمطويات/المنشورات باللغة الإنجليزية واللغة المحلية الأساسية (اللونغندية)، وتم توزيعها ونشرها للتثقيف السكان في المجتمع وتعريفهم بأفضل ممارسات النظافة الصحية والصرف الصحي.
- جرى تحديد أعضاء متطوعين للعمل في الفريق الصحي بالقرية في كلٍ من المجتمعات المستهدفة، وقد حصل هذا الفريق على التدريب المناسب؛ ليتولى بعد ذلك عملاً يوميًا يهدف لتوعية السكان وتثقيفهم صحيًا.
- استُخدِمت أنشطة العروض الدرامية التي جسّد فيها أعضاء المجتمع قيّم السلوك الصحي السليم وسلوكيات النظافة الصحية الجيدة كأدوات للتوعية.

شكل 3:

الفرق الصحية في قرية كمبالا (أوغندا)
أثناء التدريب على استخدام الأدوات الترويجية (المصدر: SSWARS).



الخطوة 2: إطلاق عملية التخطيط

الخطوة 2 هي الخطوة التي يُعقَد فيها اجتماع رسمي يضم كل الجهات المعنية الأساسية، وذلك من أجل خلق نوع من التفاهم المشترك فيما يخص مشكلات الصرف الصحي البيئي المُعقدة في المنطقة المقرر تطويرها، وكذلك الاتفاق على الطريقة التي ستُعالج بها هذه المشكلات، ولا بُد أن تتسم ورشة افتتاح وانطلاق العمل بجودة التنظيم واحتوائها للحاضرين، كما يجب أن تلفت انتباه الناس وتحصد اهتمامًا شعبيًا. وقد أدى تطبيق أنشطة توعية المجتمع في الخطوة السابقة إلى خلق ما يكفي من الهمة والنشاط لبدء عملية التخطيط. أما الناتج الرئيسي للخطوة 2 فهو صياغة بروتوكول اتفاق مكتوب، يتضمن موافقات بشأن حدود المشروع، وكذلك الإطار العام لمنهجية التخطيط للمشروع وطريقة تنفيذ مراحله.

ما يجب القيام به وكيفية التنفيذ؟

يستلزم إطلاق عملية التخطيط تنظيم "ورشة عمل إطلاق عملية التخطيط" بشكل رسمي التي تضم الجهات المعنية الرئيسية، والتي تهدف لإضفاء الطابع الرسمي على عملية التخطيط، ويساعد ارتفاع مستوى التنظيم والالتزام بجدول العمل على نجاح ورشة العمل. سوف تساعدك الأداة أ.4 في الإجراءات التنظيمية. ويجب أن تشمل ورشة العمل -والتي ستمتد لنصف يوم- على الفقرات التالية:

1. افتتاح ورشة العمل
2. عرض تقديمي لنهج القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية CLUES
3. التقييم التشاركي للجهات المعنية
4. التعريف بالحدود المكانية للمشروع
5. تقييم المشكلة برؤية جميع الجهات المعنية
6. الموافقة على منهجية التخطيط والاتفاق على المسؤوليات
7. إصدار بروتوكول اتفاق مكتوب، وتقرير موجز بأعمال ورشة الإطلاق.

وتقدّم الأداة أ.6 استعراضًا مفصّلًا عن جدول الأعمال المقترح لورشة العمل. تفاصيل العناصر السبعة التابعة لورشة إطلاق عملية التخطيط كما يلي:

1. افتتاح ورشة العمل

يجب على ممثلي المجتمع أن يقدموا استعراضًا قصيرًا يعطي لمحة عن المشكلات الرئيسية للبيئة الحضرية والخدمات الحضرية الأساسية. يمكن لهذا العرض أن يكون شفهيًا أو أن يكون مدعومًا بالصور والشرائح المصوّرة (المستخدمة في برامج العروض التقديمية).

2. عرض تقديمي لنهج القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية CLUES

يُقدّم قائد العملية (قد تكون قيادة العملية بواسطة منظمة غير حكومية أو إحدى الهيئات) عرضًا لنهج القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية CLUES، ويتأكد من استيعاب كل الجهات المعنية المشاركة لمقتضيات النهج بالفعل، بل وقبولهم لها أيضًا، ونعني بذلك على سبيل المثال: ضرورة المشاركة المُركّزة من الحضور، والتعاون الوثيق بين مُختلف الهيئات، والقبول باحتمالية عدم قبول حل ما بعد الموافقة النهائية عليه وكونه متكامل، متعدد الخدمات، وتم تبنّي تنفيذه، إلا أن هذا الحل قد لا يطابق التصورات التي وضعتها الهيئات المعنية بكل قطاع (يمكنك استخدام أ.7 للتعامل مع هذه النقطة).

3. التقييم التشاركي للجهات المعنية

يجب أن يُجرى تحديد كل الجهات المعنية والتعرف على اهتماماتهم ومصالحهم خلال هذه الورشة، على أن يتم صقل وتعديل ما تم التوصل إليه في الخطوات التالية من العملية، وتساعدك الأداة أ.5 في تنظيم هذه الأمور.

4. الاتفاق على حدود المشروع

من الضروري أن يقرر المشاركون الحدود المكانية الخاضعة لإجراءات التدخل وبرنامج التطوير، قد يساعد القيام بجولة ميدانية إضافية للمنطقة (انظر أ.3) على تحديد الحدود الفعلية للمستوطنة المعنية. من المهم الوصول لحالة من إجماع الآراء خلال الاجتماع، وذلك من أجل تعيين الحدود المكانية لأغراض التخطيط، مع ملاحظة أنه خلال مراحل تطوّر المشروع قد تُنفَّذ إجراءات العمل بترتيب مختلف مراعيّة الأجزاء المختلفة في مجال البرنامج، وكذلك الأجزاء المختلفة التي يتولى إدارتها أفراد أو مجموعات مختلفة من الجهات المعنية.

5. تقييم المشكلة بروية الجهات المعنية

من الممكن أن تُشكّل الجهات المعنية لجان نوعية صغيرة (أي كل لجنة تختص بموضوع)، وذلك لمناقشة أوجه القصور في الخدمات المحلية، والمشكلات البيئية الحضرية، والأسباب الرئيسية وراء تَدَنّي الخدمات الحضرية، وقدرة المجتمع على المشاركة في عملية التخطيط وتنفيذ إجراءات العمل المُقترحة. عليك بالأداة أ.8 التي توضح تحليل شجرة المشكلة Problem Tree Analysis حيث يمكن استخدامها في حالة العمل في مجموعات كما في هذه الحالة. وأخيرًا يجب على كل لجنة إصدار بيان عن المشاكل بناءً على مناقشاتهم.

6. الموافقة على منهجية التخطيط والاتفاق على المسؤوليات

وتقرر الجهات المعنية قرارًا باتًا فيما يتعلق بإطلاق عملية التخطيط للمشروع من عدمها، وإذا كان القرار بالإيجاب فيجب أن تكون الموافقة على منهجية التخطيط متبوعة بترشيح اللجنة التنسيقية للمشروع واعتمادها بالموافقة عليها (انظر إطار 4). ويجب رسميًا دمج الأعضاء من فريق المهمات من المجتمع الذي تم تشكيله في الخطوة 1، كما ينبغي الوصول لاتفاق حول كيفية تنفيذ باقي الأعمال، ولا بُد من تحديد المسؤوليات، وتحديدًا يجب الوصول لاتفاق حول الأطراف الذين ستقع عليهم مسؤولية الإدارة والتنسيق بوجه عام. وبالنظر إلى عدد الهيئات والوكالات التي يُحتمل انضمامهم للمشاركة في العملية، فلا بُد أن يحظى قائد العملية بالاحترام والتوقير وأن يكون على مستوى من المهنية والحياد، كما ينبغي له أن يتصف بالحنكة الدبلوماسية.

7. إصدار بروتوكول الاتفاق، وتقرير موجز بأعمال ورشة الإطلاق.

يجب أن يُصدر قائد العملية بالاشتراك مع اللجنة التنسيقية بروتوكول اتفاق مكتوب بحيث يكون الاتفاق بمثابة العقد للجهات المعنية المشتركة في العملية والمتأثرين بها، ولا بُد أن يتضمن تقرير ورشة العمل الأدوار والمسئوليات المنوطة بمُختلف الجهات المعنية في العملية، كما يجب أن يتضمن تعريفًا مبدئيًا لحدود المشروع ولأعضاء المُختارين لعضوية اللجنة التنسيقية للمشروع.

إطار 4: اللجنة التنسيقية للمشروع

تُمثّل هذه اللجنة القوة المُحرّكة وراء عملية التخطيط ككل، وتضم أعضاء من فريق المهمات المجتمعية وعدد من الجهات المعنية الذين جرى تعريفهم كأطراف "أساسيين" خلال التقييم التشاركي للجهات المعنية في الخطوة 2، ويجب أن يتّراس اللجنة شخص ذو خبرة ويحظى بالاحترام، وتُنسّق اللجنة ورش العمل وأنشطة التخطيط الأساسية، وهي المسنولة عن تحرير أي تقارير أساسية أو خطط نهائية، وينبغي لأعضاء اللجنة العمل بشكل تطوّعي، إلا أنه من الممكن مكافأتهم على عقد الاجتماعات الشهرية للجنة.

ما هي الجهات التي يتعين إشراكها في خطوة إطلاق عملية التخطيط؟

يجب أن تُعقد المراسم الرسمية لإطلاق العملية بعد اللقاء المجتمعي المعقود في الخطوة 1، وذلك على شكل ورشة عمل تضم العديد من الجهات المعنية، ولا بُد أن تُسند إدارة ورشة العمل إلى مُنسّق خبير. كما يجب أن يحضر هذه الورشة مُختلف الجهات المعنية الذين جرى التّعرف عليهم خلال فعاليات بدء العملية، كما يجب أن تضم قائد العملية، ومسئولي الصحة في البلدية، والسلطات المحلية المسنولة عن المقاطعة والبلدية، ومندوبين عن المرافق، والمُنظمات غير الحكومية، وأساتذة الجامعات والطلاب، وممثلين عن المجتمع بما فيهم اللجنة التنسيقية للمشروع.

الأدوات الخاصة بالخطوة 2

أ.3 طرق التقييم التشاركي

أ.4 تنظيم الاجتماعات، والفعاليات، وورش العمل

أ.5 تحليل الجهات المعنية

أ.6 نموذج لجدول أعمال: ورشة الإطلاق الرسمية

أ.7 العرض التقديمي لنهج القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية CLUES

أ.8 تحليل شجرة المشكلة

تنبيه

تأكّد من ترتيب مشاركة الحكومة المحلية وممثلين عن المرافق في ورشة الإطلاق الرسمية لتتجنب الخلافات والصدامات مع السياسات والقواعد التنظيمية القائمة أو اللوائح والقوانين الداخلية المحلية، وقد يساعد هذا الأمر أيضًا في توضيح مقدار الدعم والمهارات سواء على مستوى البلدية أو على مستوى المقاطعة.

ينتج عن هذه الخطوة قرار إما أن يؤدي إلى الاستمرار ومواصلة عملية نهج القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية CLUES أو إلى إنهائها، ومن هنا تكتسب هذه الخطوة أهميتها الكبيرة. وإذا نظرنا إلى المصالح المتباينة لذلك العدد الكبير المشارك من الجهات المعنية المشاركة فقد يُشكّل الوصول لاتفاق عام أمرًا صعبًا، لذلك فمن الضروري وجود مدير ومُنسّق خبير يتفهم أهداف المشروع والالتزامات المتعلقة به. تستند القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية CLUES على نهج يتسم بالاستجابة للطلبات، لذلك لا يقع الاختيار إلا على تلك المجتمعات التي تُبدي استعدادًا للمشاركة في التخطيط والتدريب والتشغيل والصيانة.

النتائج الرئيسية

• اتخاذ قرار بشأن الاستمرار في عملية التخطيط

• التقييم التشاركي للجهات المعنية

• تعيين وترسيم حدود البرنامج

• إصدار بيان بالمشكلات

• الموافقة على منهجية التخطيط والاتفاق على العملية وتحديد المسؤوليات

• إصدار بروتوكول الاتفاق، وتقرير موجز بأعمال ورشة الإطلاق

• تشكيل اللجنة التنسيقية للمشروع

• اعتماد فريق المهمات من المجتمع (الذي تم تشكيله في الخطوة 1)

مثال على الخطوة 2

ورشة عمل إطلاق عملية التخطيط في "هاتساداي تاي" - جمهورية لاوس الديمقراطية الشعبية

يوضح هذا النموذج من لاوس إلى أي مدى يمكننا الربط بين ورشة الإطلاق واللقاء المجتمعي الأول، فخلال الخطوة 1 وقبل بدء فعاليات ورشة الإطلاق الرسمية عُقد لقاء مجتمعي مُنظَّم بهدف التعرف على القضايا الرئيسية في النطاق الحضري، وتعيين خدمات الصرف الصحي البيئي الحالية، ومناقشة عملية التخطيط المقترحة.

اللقاء المجتمعي الأول (الخطوة 1): نُظِّمَت الورشة المجتمعية الأولى -التي امتدت لنصف يوم- في غرفة اجتماعات الحي الواقعة في هاتساداي تاي، حضر الورشة 60 فرداً من أعضاء المجتمع، وسلطات الحكومة المحلية، والمُنظمات السياسية، وقائد العملية، وممثلين عن قسم المياه والصرف الصحي والمخلفات الصلبة في الدول النامية Sandec (التابع لمعهد Eawag). كان الغرض من الورشة عرض فكرة المشروع وإجراءات التخطيط ومناقشتها من أجل إجراء تقييم سريع للموقف الراهن للصرف الصحي البيئي، وكذلك للتعرف على المجموعات الرئيسية من الجهات المعنية، وقد استُخدمت مناقشات المجموعات البؤرية ورسم خرائط البيانات التشاركية كطرق أساسية للتقييم التشاركي.

شكل 4:

ورشة عمل إطلاق عملية التخطيط في هاتساداي تاي (لاوس) 2007 (المصدر: Sandec).

ورشة الإطلاق الرسمية (الخطوة 2): تم تدشين المشروع وإطلاقه رسميًا في الحادي عشر من يوليو/تُموّز لسنة 2007، في إطار ورشة عمل الجهات المعنية المتعددة في فيينتيان (عاصمة لاوس)، وتمثلت أهداف الورشة في التصديق على موقع المشروع، وإعطاء الصفة الرسمية لعملية التخطيط، وتحديد الجهات المعنية، واستعراض البيئة التشريعية والسياسية الراهنة في جمهورية لاوس الديمقراطية الشعبية، وتأسيس اللجنة التنسيقية للمشروع، وقد حُظِنَت ورشة العمل بحضور مشاركين ممثلين عن السلطات المعنية على المستوى القومي وكذلك على مستوى المقاطعة، بالإضافة إلى المُنظمات غير الحكومية، وأكاديميين، وممثلين عن القرية. ومن القضايا الرئيسية التي ورد ذكرها في مناقشات المشاركين بالورشة - الحاجة إلى تحديد مصادر التمويل في مرحلة مبكرة جدًا من المشروع



القادة المجتمعية لتخطيط الصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية

القادة المجتمعية لتخطيط الصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية

الخطوة 3: التقييم التفصيلي للوضع الراهن

- إجراء تقييم كامل للبيئة المواتية. ويجب أن يشتمل على مسائل مختلفة مثل التشريعات والقوانين المنظمة، والمسائل الخاصة بتمويل القطاع، ومدى توفّر الموارد البشرية ومستويات المهارة، ومستويات الصحة والنظافة الصحية، ودور المرأة، والأمن على الممتلكات (خاصةً في مناطق المستوطنات غير الرسمية وشبه الرسمية). إذا غاب الفهم المتعمق الشامل للبيئة القائمة فسيكون من المتوقع ظهور المشكلات والمعوقات والأزمات في وقتٍ لاحق من عملية التخطيط. من المستحيل أن توجد في الواقع "البيئة المواتية المثالية"- ولكن هناك درجات قد تزيد أو تقل- من العوامل المشجّعة والمواتية التي قد تُسهّل التقدم أو العوامل المعطّلة التي قد تعيق التقدم. ولإجراء تقييم كامل قم باستخدام القائمة المرجعية التي تقدمها الأداة 9.أ، وراجع الجزء الثاني الخاص بالبيئة المواتية.
- تقييم الظروف الراهنة والخدمات القائمة في المنطقة المقرر تطويرها. ويجب أن يشمل التقييم مرافق الصرف الصحي، وأنواع المراحض، واستهلاك المياه، وشبكات الصرف الصحي (المجاري) القائمة، وطرق معالجة وإدارة الحمأة، وتحليل مُقَنَّمي الخدمة، وكيفية جمع المخلفات الصلبة، ومواقع التخلص منها، والتكلفة، وغيرها. ويجب أن تتضمن استراتيجيات التقييم مقابلات شبه مُنظمة ومناقشات المجموعات البؤرية (انظر أ.2) مع مُقدمي الخدمة (المرافق، والخدمات البلدية، والمشروعات الخاصة)، كذلك العملاء من مُثَلقي الخدمة والمستخدمين النهائيين (على سبيل المثال المزارعين المستهلكين لمنتجات مثل: البراز المجفف، أو الدبال البيئي أو البول).
- إعداد ورسم خريطة بتوزيع الفقر (خريطة مجتمعية مع التركيز على المعلومات المتعلقة بالفقر، انظر أ.3). وإذا لم تتوفر أي بيانات عن الوضع الراهن للفقر في المنطقة المقرر تطويرها، فإن إعداد الخريطة يتيح تصنيف المعلومات المتعلقة بالفقر تصنيفًا جغرافيًا، كما يُسهّل وصول إجراءات التدخل الموجهة لخدم السكان/المناطق الأكثر فقرًا وضعفًا. وللفقر وعدم المساواة أبعاد متعددة - كاستهلاك والدخل، والتعليم، والصحة، والفرص، وانعدام الحيلة والعجز، وغيرها - كما أن لهما العديد من المحدّات، وخاصّةً في المستوطنات الحضرية التي لا تصلها مثل هذه الخدمات. ومن الجوانب بالغة الأهمية للتحليل الإمام بالروابط بين الفقر في المناطق الحضرية وغياب أو نقص الخدمات، وهو من الجوانب التي لا بُد أن تؤخذ على محمل الجد.

تعني الخطوة 3 بفهم البيئة المادية والاجتماعية والاقتصادية للمنطقة المقرر تطويرها، وتكمن أهمية هذه الخطوة في أنها تُوفّر معلومات أساسية لا غنى عنها في جميع خطوات التخطيط المستقبلية، وتشمل نواتج هذه الخطوة الحصول على تحليل مُنَقَّح ودقيق للجهات المعنية، وخريطة توزيع الفقر، والبيانات الأساسية **Baseline data** الأولية، وتقييم مستفيض وشامل للبيئة المواتية والمستويات الحالية لتقديم الخدمة في المنطقة. ويجب أن يُسند تنسيق الخطوة 3 إلى شخص/مؤسسة من ذوي الكفاءة والقدرة وممن هم على دراية بالمنطقة ويتفهمون القضايا المعقّدة للقطاعات والمشاكل المتعلقة بتوصيل الخدمة، ومن الممكن أن يكون خبيراً يُعَيِّنُه قائد العملية. ويكون التقييم التفصيلي (i) تشاركي، (ii) يركز على مصالح الفقراء، (iii) يتناول كل عناصر الصرف الصحي البيئي، (iv) يراعي رؤى المجتمع وخبراته. ويتمثّل الناتج الأهم للخطوة 3 في الحصول على تقرير تفصيلي لتقييم الحالة في المنطقة المقرر تطويرها.

ما يجب القيام به وكيفية التنفيذ؟

بعد الانتهاء من القائمة المرجعية الموجزة الخاصة بالبيئة المواتية (انظر صفحة 13) وبعد تنفيذ خطوتي التحفيز والإطلاق وبالوصول لهذه المرحلة يجب أن يكون لديك من المعرفة الأساسية ما يلزم لاتخاذ قرار بشأن الاستمرار أو التوقف في عملية نهج القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية CLUES، وبهذا يحين الوقت المناسب لجمع معلومات مُفصّلة تفيد في تنفيذ المزيد من الأنشطة المتعلقة بالتخطيط، ولا بد من إجراء التقييم التفصيلي عن طريق عملية تشاركية شاملة تضم في ممارستها جميع الأطراف الفاعلة (وخاصةً كل الجهات المعنية الأساسية الذين جرى تحديدهم خلال الخطوة 2)، ويشتمل على تحليل للظروف الراهنة ومستويات الخدمة القائمة في المجتمع، كما يتضمن تقييمًا أكثر تفصيلًا للبيئة المواتية. ونُقدِّم فيما يلي استعراضًا عامًا يوضح -خطوة بخطوة- كيفية إجراء التقييم التفصيلي.

- جمع وتحضير المعلومات المتاحة عن منطقة عمل المشروع من كل المصادر (ونقصد بذلك التقارير، والدراسات والرسائل العلمية، وغيرها). ومن المهم تقييم وفرز البيانات ومعرفة أي البيانات قد عفا عليها الزمن ولم تعد تعبّر عن الوضع القائم، وكذلك تحديد الأجزاء الناقصة في البيانات (مثل الديموغرافيا (التركيب السكاني)، ومستويات الفقر، وخريطة مُحَدَّثة للمنطقة).

5. إجراء استبيان (استطلاع) عشوائي للمنازل (انظر أ.2). إذا توفرت لديك المصادر وكذلك طاقم العمل المُدرَّب فسوف تحصل من خلال الاستبيانات (الاستطلاعات) على إحصاءات ومعلومة مُفصَّلة عن سلوكيات السكان المقيمين وعن مواقفهم وانطباعاتهم، ولا يلزم أن يكون الاستبيان تفصيليًا وشاملاً لكافة نقاط التقييم التفصيلي للوضع، بل قد يكون من المفيد إجراء مقابلات شخصية شبه مُنظمة مع المنازل المختارة عشوائيًا على مدار يوم أو يومين.

6. عمل تنقيح لتحليل الجهات المعنية الذي أُجري خلال ورشة الإطلاق (انظر الأداة أ.5). هذه هي الخطوة التي يحدث فيها العديد من التفاعلات مع الجهات المعنية على اختلافهم، ويكون ذلك من خلال مناقشات المجموعات البُورية، والمقابلات الشخصية شبه المُنظمة، والمحادثات غير الرسمية، والزيارات الميدانية. مما يؤدي إلى توثيق وتوطيد العلاقات مع الجهات المعنية، بالإضافة إلى تحقيق الفهم الأفضل لمصالحهم واهتماماتهم، وتأثيرهم، ومواطن قوتهم، ونقاط ضعفهم، وقدرتهم على التعاون، واحتياجاتهم للتمكين.

الخطوة التالية من خطوات التقييم هي خطوة اختيارية:

- ال جولات الميدانية للمنطقة (انظر أ.3): إذا لم تُجرَ الجولات الميدانية في الخطوة 1 أو الخطوة 2، فعليك إجراء جولة للمنطقة المقرر تطويرها مع مُمثلين عن المجتمع (كالمُنظمات غير الحكومية، ومُنظّـمات المجتمع المحلي، والمُعَلِّمين)، وذلك للتعرف عن كُـثب على الوضع المحلي وتكوين انطباع مباشر عن الموقف بمعاينته.

ويعد جمع وتحضير المعلومات مهمة صعبة وملينة بالتحديات، وفي كثيرٍ من الحالات ستجد أنها المرة الأولى التي تُجمَع فيها البيانات الأساسية Baseline data لمنطقة بعينها. عموما يجب أن تستغرق الخطوة 3 ما بين 10-12 أسبوعًا لإنجازها، وفي نهاية الخطوة 3 يصدر 'تقرير تفصيلي لتقييم الحالة' ويُورَّع على جميع الجهات المعنية الأساسية، وسوف تجد نموذجًا لتصميم مثل هذا التقرير في الأداة أ.10.

ما هي الجهات التي يتعيّن إشراكها في خطوة التقييم التفصيلي؟

- قائد العملية المسئول عن التنسيق، المُنظّـمات غير الحكومية، الإدارات البلدية أو الجامعات/الهيئات البحثية التطبيقية. ويتولّى قائد العملية مسئولية قيادة التقييم التفصيلي وتنسيقه.
- رؤاد العمل المجتمعي، وأعضاء مجلس البلدية المنتخبين، والمُعَلِّمين، والقيادات الدينية، والمجموعات النسائية.
- جهات معنية أساسية أخرى: المرافق العامة، ومسئولو الحي أو المسئولون في المقاطعة، وإدارات التخطيط والصحة بالبلدية، وغيرها من المُنظّـمات غير الحكومية أو الجهات المانحة العاملة بالمنطقة، ورواد الأعمال من أصحاب مشروعات الصرف الصحي الخاصة، ومستخدمو المنتجات الثانوية (كالمزارعين).
- المحرومون من الخدمة: قم بتنظيم مناقشات للمجموعات البُورية مع قطاعات المجتمع المحرومة من هذا النوع من الخدمات.

إذا بدأ تفعيل اللجنة التنسيقية ل نهج القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية CLUES - التي تأسست خلال الخطوة 2 - وبدأت اللجنة في ممارسة أعمالها، فهنا يمكنك أن تفكّر في إمدادها بميزانية صغيرة لتنفيذ بعض أعمال التقييم، وبهذا تساعد على تمكين اللجنة وتدعم إحساسهم بالمسئولية تجاه العملية.

الأدوات الخاصة بالخطوة 3

- أ.2 طرق إجراء المقابلات ونماذج الاستبيانات
- أ.3 طرق التقييم التشاركي
- أ.5 تحليل الجهات المعنية
- أ.9 القائمة المرجعية الخاصة بالتقييم
- أ.10 نماذج ومحتويات تقرير الحالة

تنبيه

⚠ قد تظهر الخلافات والتوترات بين مُختلّف الجهات المعنية كلما تعمّقت العملية في مسيرتها، ولكن لا ينبغي كنم وإخفاء هذه الاختلافات، وعلى التقييم التفصيلي أن يُولي اهتمامًا خاصًا بإظهارها وجعلها أكثر شفافية، ويستعرض كل جوانب النزاعات/الخلافات بطريقة موضوعية، فعلى سبيل المثال: تختلف مصالح المالك اختلافاً جوهرياً عن مصالح المستأجر إذا تعلق الأمر بتوفير مراحيض آمنة ومُتطورة أو محسّنة.

⚠ عادةً لا تقدم مرافق المياه والصرف الصحي العامة بخدماتها الاحتكارية أي دعم لرواد الأعمال وأصحاب المشروعات الصغيرة التي تخدم المناطق الحضرية الفقيرة (والذين تتكرر شكواهم من المعاملة غير العادلة).

⚠ عليك أن تعي وتدرك أن المجتمعات قد تمدك بمعلومات كاذبة (مضللة) من أجل تحقيق أهدافهم (لكي يصبحوا من المستفيدين من المشروع). من المهم تقديم قائد العملية لكل الجهات المعنية ومجموعاتهم المختلفة وتعريفهم به، فالتعرف على الناس بشكل شخصي وبناء الثقة من العوامل الرئيسية للنجاح.

النتائج الرئيسية

- تحليل مُنقَّح للجهات المعنية.
- خريطة توزيع الفقر.
- نتائج الاستبيان (الاستطلاع) العشوائي للمنازل.
- تقرير تقييم الحالة، ومُلخّص بكل النتائج الأساسية، وإذا لزم الأمر يجب أن يُترجم هذا التقرير إلى اللغة المحلية.
- القرار بمواصلة عملية نهج القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي الذي تتبعه اللجنة التنسيقية للمشروع.

مثال على الخطوة 3

التقييم التفصيلي في شانغومي، دودوما - تنزانيا

يحتوي تقرير تقييم الحالة لمنطقة شانغومي الواقعة في دودوما على أحدث البيانات الكاملة عن الظروف البيئية في مستوطنة شانغومي عشوائية التخطيط، ويجمع بين معلومات من مصادر متنوّعة، بما فيها المناقشات للمجموعات اليّورية والمقابلات المهمة مع الأشخاص مصدر المعلومات، وإضافة إلى ذلك، تم إجراء استبيان (استطلاع) باستخدام عينة عشوائية تغطي 217 منزلًا، وذلك من أجل إيضاح البيانات الاجتماعية والاقتصادية، والظروف المتعلّقة بالصحة والنظافة الصحية، وحالة الإسكان، والبنية الأساسية المادية والاجتماعية في شانغومي. وقد صدر التقرير عن أحد المُنظّمات غير الحكومية وتدعى Majina Maendeleo (والتي تعني باللغة السواحلية "المياه والتنمية") واسمها المختصر المعروف مامادو MAMADO، ومعها مركز إفاكارا Ifakara للبحث والتطوير الصحي، وكذلك Sandec، وذلك من نوفمبر/تشرين الثاني 2007 إلى يناير/كانون الثاني 2008. وقد أوضحت النتائج الأساسية أن 90% من السكان يستخدمون مراحيض الحُفَر البسيطة التي تتشاركها عدة منازل والتي غالبًا ما تكون في حالة سيئة، وقد ورد ذكر الإسهال كأكثر الأمراض شيوعًا وانتشارًا، كما تتفشّى الكوليرا أثناء موسم الأمطار، أما جمع المخلفات الصلبة فلا وجود له في شانغومي. ويمكن العثور على نموذجين لتقارير التقييم من كلٍ من شانغومي وهاتسادي تاي (الواقعة في لاوس) في أ.10.



شكل 5:
إجراء مقابلات مع أعضاء مُختارين
من المجتمع المحلي بشانغومي
(المصدر: Sandec).

القيادة المجتمعية لتخطيط الصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية

القيادة المجتمعية لتخطيط الصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية

الخطوة 4: ترتيب أولويات المشاكل المجتمعية والتحقق منها

ومن الممكن أيضًا إجراء مقابلات شخصية (فردية) أو عمل مناقشات المجموعات اليّورية (انظر أ.2)، ولكن هذا الأمر يحتاج إلى الإعداد الجيد والدقيق، كما أنه يستهلك وقتًا أطول من الوقت الذي قد يستغرقه إجراء ورش العمل.

ما هي الجهات التي يتعين إشراكها في خطوة ترتيب أولويات المشاكل المجتمعية والتحقق منها؟

- قائد العملية (لمهام التنظيم، ووضع جدول الأعمال)
- أعضاء من المجتمع (عن طريق عمل دعوة مفتوحة للحضور، وأحرص على الاستماع في هذه الورشة لأصوات كل المجموعات على اختلاف مصالحهم واهتماماتهم).

الأدوات الخاصة بالخطوة 4

أ.2 طرق إجراء المقابلات ونماذج الاستبيانات

أ.4 تنظيم الاجتماعات، والفعاليات، وورش العمل

أ.11 تقييم الطلب الفعّال

تنبيه

⚠ أظهرت التجربة أن المجتمعات تعطي الأولوية أيضًا لمشكلات أخرى مختلفة، مثل سوء حالة الطرق، وعدم الحصول على الخدمات الصحية الجيدة بالبلدية أو مشقة الانتفاع بها ورداءتها، ومن المشكلات التي قد يرد ذكرها في هذا السياق أيضًا وجود الجريمة في المناطق الحضرية، وينبغي عدم إغفال هذه الموضوعات أو استبعادها من المناقشة، حتى لو كان تركيز المشروع وهدفه الواضح مُنصّب على الصرف الصحي البيئي، فمن الممكن أن تنظر للتداخل بين الصرف الصحي البيئي والمشكلات الأخرى على أنها فرص قد تفيد المشروع أو قد يُنظر لها على أنها تهديدات في طريقه:

- مثال يوضح كيف يكون التداخل فرصة: عمل تطوير وإصلاحات في حالة الطرق في نفس الوقت الذي يجري فيه إنشاء البنية التحتية لشبكة الصرف الصحي، وفي هذه الحالة من الممكن أن تُموّل إصلاحات الطرق من ميزانية مختلفة.

تتناول الخطوة 4 تقييم مجالات المشاكل ذات الأولوية في المجتمع، وتتمثّل أهداف هذه الخطوة في الاتفاق على ما يتضمنه التقرير التفصيلي للحالة من تبعات وتطبيقات (تم في الخطوة 3)، وإعطاء الأولوية للاستجابة لخدمات الصرف الصحي البيئي. ويمكن إجراء الممارسة الخاصة بتحديد الأولويات في أي من ورش العمل المُجتمّعية أو في سلسلة مناقشات المجموعات اليّورية. ومن المهم أيضًا التصديق على تقرير تقييم الحالة وإقراره، وتصحيح أي أخطاء واقعية أو أي تاويلات خاطئة تؤدي لسوء الفهم في مسودة التقرير، ولا يُعتبر تقرير التقييم "نهائيًا" إلا بعد هذا الإقرار والتصديق عليه.

ما يجب القيام به وكيفية التنفيذ؟

يجب تغطية البنود الثلاثة التالية في جدول الأعمال:

- عرض البيانات الأساسية Baseline data لتقرير تقييم الحالة، ومناقشتها، وإقرارها والتصديق عليها.
- التعريف بالمشكلات ذات الأولوية المجتمعية، مع توجيه الاهتمام الخاص للصرف الصحي البيئي.
- تحديد مدى استعداد المجتمع للدفع مقابل تحسين وتطوير الخدمات.

ويمكن تغطية جميع هذه البنود بلا مشقة تُذكر في ورشة عمل ممتدة لنصف يوم - إذا ما أُعدّ لها جيدًا (انظر أ.4 الجوانب التنظيمية). ويجب أن يُعدّ العرض الخاص بالنتائج الأساسية لتقرير التقييم سابقًا، ومن الممكن أيضًا إصدار وتوزيع تقرير موجز باللغة المحلية، ومن المهم أن يتبع ذلك مناقشة موجّهة لتحديد وتدارك أي التباس أو سوء تفسير في مسودة التقرير. بعد النظر في نتائج تقرير تقييم الحالة يركز الجزء الثاني من ورشة العمل على ترتيب أولويات المشكلات التي حددها التقرير، مُركّزًا على الصرف الصحي البيئي. أما أسهل الطرق لإجراء تقدير الأولويات فهي "الاقتراع والتصويت باستخدام سلة لجمع الأصوات بسرية" (انظر أ.2) - وهي طريقة بسيطة لتحديد أولويات المشاركين في ورشة العمل في إطار ديمقراطي يكفل السرية وعدم الكشف عن هوية صاحب الصوت المشارك، ويعمل بمبدأ احتساب "الصوت الواحد للفرد الواحد". ويُخصّص الجزء الثالث من الورشة لتحديد مدى الاستعداد للدفع مقابل تطوير وتحسين الخدمات (انظر أ.11).

- مثال يوضح كيف يكون التداخل خطرًا: في حالة أن تطوير خدمات الصرف الصحي البيئي لا يعتبر أولوية في ظل مشكلات أخرى تشغل المجتمع وفضلها عليه، وفي هذه الحالة لن يكون الحافز للمشاركة في المشروع كبيرًا داخل المجتمع، مما يهدد بفشل المشروع.

- يختلف الأشخاص في تقديرهم لأهمية الموضوعات المختلفة. وقد تنشأ وتظهر النزاعات أثناء هذه الخطوة، كما هو الحال في الخطوة 3 ومن الأمثلة على ذلك:
 - الاختلاف في ترتيب الأولويات بين الرجال والنساء، لذلك من المهم تنظيم ممارسة عملية الاقتراع والتصويت السري أو عمل مناقشات المجموعات البؤرية مع مراعاة الفروق بين الرجال والنساء.
 - اختلاف توقعات الفئات المختلفة عن مستويات الخدمة، فسوف تختلف توقعات الأسر ذات الدخل المرتفع عن توقعات الأسر من أصحاب الدخل المنخفض عمّا سوف تقدمه الخدمة لهم.
 - ستختلف مستويات القلق بشأن موضوعات تصريف مياه الأمطار، فلن يكون قلق سكان المناطق المنخفضة مساويًا لقلق سكان المناطق المرتفعة.

- عليك أن تأخذ في الاعتبار أن ورشة العمل الخاصة بتحديد الأولويات تعطي لمحة عن آراء المشاركين، ولكن تذكر أنها ليست آراء المجتمع بأسره. في حال دعوة المجتمع بطريقة الدعوة المفتوحة فعليك ببذل بعض الجهد للتأكد من مشاركة مجموعات ممثلة عن المجتمع في هذه الورشة (ويكون ذلك مثلاً عن طريق تحفيز الأسر منخفضة الدخل أو النساء على المشاركة).

النتائج الرئيسية

- اعتماد تقرير التقييم
- إقرار ترتيب الأولويات المجتمعية والتصديق عليها فيما يخص مشكلات الصرف الصحي البيئي.

مثال على الخطوة 4

تقييم أولويات المستخدمين الخاصة بمشكلات الصرف الصحي البيئي في نالا - نيبال

تم تحديد احتياجات المستخدمين في نالا عن طريق إجراء أربع مناقشات للمجموعات البؤرية على مستوى الأحياء في أكتوبر/ تشرين الأول لسنة 2009. أولاً وُضِعت الاحتياجات في قائمة بشكل عشوائي، وبعد ذلك نُوقِشت كل منها على حدة في هذه المناقشات، وقد ارتبطت الحاجة -بشكل رئيسي- بالمشكلات التي غالباً ما يواجهها السكان، ولطالما أرادوا أن يحسنوها، ومنها على سبيل المثال: الصرف الصحي، وتحسين البنية التحتية وتطويرها، والتعليم، وجودة المياه، والتوعية بأهمية الصرف الصحي، وترميم الآثار، وغيرها.

وقد قامت المجموعات بترتيب الأولويات بناءً على أهمية هذه الاحتياجات في المجتمع أو الضرورة الملحة للتصدي لها، وقد وضع المستخدمون على رأس أولوياتهم تحسين خدمات الصرف الصحي بالإضافة إلى تصريف مياه الأمطار في جميع مناقشات المجموعات البؤرية الأربعة.

شكل 6:

مناقشات المجموعات البؤرية الخاصة باحتياجات المستخدمين في نالا (نيبال) 2009 (المصدر: M. Sherpa).



القيادة المجتمعية لتخطيط الصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية

القيادة المجتمعية لتخطيط الصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية

الخطوة 5: تحديد خيارات الخدمة

تذكر أن الغاية من هذا المشروع هو توفير خدمات محسّنة من الصرف الصحي البيئي لمنطقة المشروع بأكملها، وتلبية احتياجات جميع السكان بالمنطقة. وتذكّر أيضًا أنه من المُستبعد أن يتلاءم أحد الأنظمة مع كل الأماكن، بل أنه سيكون من المطلوب عمل مزيج من أنظمة الصرف الصحي التي تُلَبّت أنها أكثر فعالية في الوفاء باحتياجات المنازل.

الخطوة الفرعية 5.1: التحديد الأولي لخيارات

الصرف الصحي وتقييمها من خلال التشاور مع الخبراء

وتتمثّل الغاية من هذه الخطوة الفرعية في تحديد جميع خيارات الصرف الصحي البيئي التي من المُرجّح أن تتمتع بالفعالية والاستدامة في منطقة المشروع، وتهدف أيضًا إلى وصف الآثار والنتائج الأساسية للمشروع وما يترتب عليه من تبعات. وتُجرى عملية التحديد الأولية في ورشة عمل تضم الخبراء، ويجب التحضير لهذه الورشة بعناية ودقة فائقتين (انظر أ.4)، وينبغي التركيز فيها على تحقيق النواتج المرجوة، ولا بد من إدارتها بحرفية عالية. وتمثل الأداة أ.14 نموذج لجدول أعمال يُستخدَم في ورشة العمل التشاورية الخاصة بالخبراء. وبعد الانتهاء من ورشة العمل يُجري فريق التخطيط تقييمًا إضافيًا لاحقًا للنظم التي وقع عليها الاختيار الأولي، وذلك بالنظر إلى خصائصها المالية، والمؤسسية، والتقنية، وكذلك المجتمعية.

تهتم هذه الخطوة بتحديد خيارات الصرف الصحي البيئي العملية والتي يمكن تنفيذها في المنطقة المقرر تطويرها، وتهدف هذه الخطوة إلى الوصول لقرار بشأن نظام/أنظمة الصرف الصحي العملية الممكنة والمجدية، مع الأخذ في الاعتبار الأمور التقنية وغير التقنية، وكذلك نتائج التقييم (في الخطوة 3) والمشكلات ذات الأولوية التي جرى تحديدها (في الخطوة 4). ولهذه الخطوة دور محوري في عملية التخطيط، حيث سيحدد فريق التخطيط نظم الصرف الصحي البيئي القابلة للتطبيق ويحصرها في عدد معقول يمكن المتابعة فيهم، وسوف يستعين فريق التخطيط في ذلك بمشورة خبراء الصرف الصحي البيئي وكذلك الجهات المعنية. ويعتمد تحديد الاختيارات على النهج الذي يستخدمه كل نظام من النظم- ونعني بذلك النظر في جميع المكونات المطلوبة لإدارة أنواع المخلفات المختلفة (أي الفضلات البشرية، والمياه الرمادية، ومياه الأمطار، والمخلفات الصلبة)، وكذلك الأخذ بعين الاعتبار مستخدمي النظام، ونظام التجميع على مستوى المنازل، والنقل، والمعالجة، وإدارة المنتجات النهائية. ويتمثّل الناتج الأساسي للخطوة 5 في الاتفاق على نظام أو نظامين للصرف الصحي البيئي لدراساتهم بمزيد من التفصيل، ويتوصل المجتمع والسلطات المحلية لاتفاق استندوا في الوصول إليه على فهم التبعات المالية والإدارية لتطبيق الأنظمة المختارة.

ما يجب القيام به وكيفية التنفيذ؟

يشتمل تحديد خيارات الصرف الصحي البيئي الممكنة على خطوتين فرعيتين، الأولى: ورشة عمل تشاورية للخبراء ومن ثم تحديد الأنظمة العملية الممكنة والمجدية، والثانية: حلقة تشاورية للمجتمع لاختيار وتحديد أنسب الخيارات وأكثرها ملاءمةً للمستخدم النهائي. ويتم دعم عملية الاختيار من خلال اطلاع السكان المقيمين على الخيارات العملية المجدية، سواء أكان ذلك بعرض نماذج توضح الاستخدام الأمثل والسليم، أو بإجراء جولات دراسية ميدانية لمراقب مشابهة قائمة بالفعل.

وعلى الرغم من وجود ترابط قوي بين إدارة المخلفات الصلبة والنفايات السائلة، فمن الناحية العملية قد يكون من المُستحسن تخطيط كل منهما على حدة، وتتوفر أدوات التخطيط والتنفيذ لأفكار تتعلق بإدارة المخلفات الصلبة المنزلية (مثل: أ.12 أو أ.13)، وقد صممت هذه الأدوات أمام الاختبارات وأثبتت جدواها في تطبيقات ميدانية سابقة، ولا تخضع لمزيد من النقاش هنا، ويركز الإجراء التخطيطي التالي على تحديد أنظمة لإدارة النفايات السائلة، والتي تضم الفضلات البشرية، والمياه الرمادية، وتصريف مياه الأمطار.

من الممكن الاستعانة بكتاب نظم وتقنيات الصرف الصحي في عملية الاختيار الأولي للأنظمة العملية المجدية (الأداة أ.15، انظر إطار 5). وتشمل الأنشطة الرئيسية التي تقام خلال ورشة عمل الخبراء ما يلي:

- يعرض فريق التخطيط النتائج الرئيسية للخطوة 3 (التقييم التفصيلي للوضع الراهن) وللخطوة 4 (ترتيب أولويات المشاكل المجتمعية والتحقق منها).
- يعرض المُنسّق المنهجية المستخدمة لاختيار نظم الصرف الصحي البيئي مستنًذاً إلى كتاب نظم وتقنيات الصرف الصحي (انظر الأداة أ.16 للاطلاع على العرض التقديمي).
- يعمل الخبراء في مجموعات أو في جلسة عامة من أجل:
 - تحديد الجوانب الأساسية التي قد تؤثر في إمكانية تطبيق النظم والتقنيات المختلفة للصرف الصحي.
 - تحديد الخيارات وحصرها في تلك الخيارات العملية المجدية التي تلائم الوضع المحلي بالنظر إلى البنية التحتية الموجودة في الموقع وخصائصه المادية والطبيعية، وكذلك فرص إعادة الاستخدام، والقيود والحدود الاقتصادية للمجتمع والوكالات المسؤولة.
 - الاختيار الأولي للنظم العملية المجدية التي تقدم الخدمات ذات الأولوية.
 - تقييم المزايا للنظم التي وقع عليها الاختيار الأولي، وكذلك عيوبها، والآثار والتبعات الأساسية المترتبة على تطبيق هذه النظم. وتقدم الأداة أ.17 أحد الإجراءات التي قد تساعد في تيسير إدارة العمل في مجموعات.

- يدير المُنسّق حلقة النقاش الأخيرة، والتي ينبغي لها أن تؤدي إلى الوصول إلى اتفاق على مجموعة من الخيارات العملية والمجدية لإدارة الفضلات، والمياه الرمادية، ومياه الأمطار، وكذلك التبعات والآثار المترتبة على كلٍ من الخيارات.

إطار 5: كتاب نُظْم وتقنيات الصرف الصحي

يعتبر كتاب نظم وتقنيات الصرف الصحي (ترجمة وتعريب مؤسسة بناء) أداة للمرجعية والتخطيط حول النظم والتقنيات المتعددة للصرف الصحي الأكثر ملاءمة واستدامة.
وينبغي اعتبار خدمات الصرف الصحي البيئي جزءًا من نظام كامل، أي العملية متعددة الخطوات التي تُدار فيها المنتجات (المخلفات) من موضع توليد المخلفات إلى موضع الاستخدام بمختلف قنوات التدفق. كما يشمل نظام الصرف الصحي عمليات الإدارة، والتشغيل والصيانة اللازمة لضمان أداء النظام لوظيفته بأمان وعلى نحوٍ مستدام. وسوف يساعدك كتاب نظم وتقنيات الصرف الصحي على فهم فكرة وطريقة عمل النظام مستنًذاً إلى نماذج أنظمة مُعدة سابقًا، بالإضافة إلى فهم كيفية اختيار ودمج التقنيات الملائمة. وسوف يساعدك الكتاب أيضًا على تحديد مواطن القوة ونقاط الضعف لنظم وتقنيات الصرف الصحي المختلفة. وينقسم الكتاب إلى خمسة أقسام: واجهة المُستخدِم، الجمع والتخزين، النقل، المعالجة (تشبه) المركزية، الاستخدام و/أو التخلص. وتوجد العديد من الخيارات المتنوعة داخل كل من هذه الأقسام، حيث يختار المستخدمون خيارات منطقية من الأقسام المختلفة لبناء نظام متكامل.
ويركّز الكتاب- في المقام الأول- على التقنيات التي تتعلق مباشرةً بالتعامل مع الفضلات البشرية، بينما تمت الإشارة للمياه الرمادية ومياه الأمطار في نماذج الأنظمة التي يعرضها الكتاب، وسوف تفيدك بعض الأدوات مثل أ.18 و أ.19 في تحديد التقنيات الملائمة لإدارة المياه الرمادية، ومياه الأمطار.

بعد الانتهاء من ورشة عمل الخبراء يقوم فريق التخطيط بإجراء تقييمًا أكثر تفصيلاً مع وصف التبعات المالية والمؤسسية والتقنية والاجتماعية للخيارات المحددة سابقًا، وسيُعيّن عليك فعل ما يلي مع كل نظام من الأنظمة المجدية التي تم تحديدها:

- تحديد المتطلبات العامة للتشغيل والصيانة لكل نظام من الأنظمة المختارة.
- تحديد المهارات اللازمة لإنشاء مكونات النظام وتشغيلها وصيانتها.
- حساب الميزانية المُقدَّرة لكل من رأس المال والتكاليف المتكررة اللازمة لأي نظام على أساس حصة كل منزل منها على حدة، كما يجب حسابها لمنطقة المشروع ككل. ويُمكنك استخدام بعض الأدوات البسيطة من تقدير النفقات بناءً على دراسة وأطّلاع، ومن هذه الأدوات: التفاصيل الهندسية القياسية، وجداول البيانات، وجدول الكميات (انظر الأداة أ.20).
- تحديد قائمة واقعية بمصادر التمويل المحتملة التي تغطي كلاً من الاستثمارات الفردية (على المستوى المنزلي) والاستثمارات الجماعية (على مستوى المجتمع)، ومن المهم أن تحدد هذه القائمة أيضًا الظروف التي يُتوقع فيها من المنازل أو من البلدية أن يسهموا بشكلٍ ما أو أن يدفعوا نقودًا فعلية.
- تحديد المنافع المصاحبة لكل نظام تم اختياره، مثل: الملاءمة والراحة، وحماية البيئة، وتحسين الصحة العامة والمعايير الاجتماعية والثقافية، وارتفاع قيمة الممتلكات (عليك بإعداد جدول لمقارنة الخيارات المختلفة).

- إذا لم تكن قد أجريت تقييمًا لتقدير مستوى الطلب الفعلي أو المُحتَمَل على منتجات المخلفات (مثل السماد، والغاز الحيوي) في الخطوة 3، فعليك بإجرائه لأن هذه الأمور قد تؤثر في عملية اختيار نظام الصرف الصحي. وتحتوي القائمة المرجعية الواردة في الأداة أ.9 على عدد من النقاط التي ينبغي أخذها في الاعتبار عند إجراء هذا التقييم.

- إعداد تقرير موجز عن ورشة العمل التشاورية الخاصة بالخبراء وتقييم الأنظمة التي وقع عليها الاختيار الأولي.

ما هي الجهات التي يتعيّن إشراكها في الخطوة الفرعية 5.1؟

يجب أن تشارك مجموعة مكونة من 15-30 فردًا من بين القائمة التالية في ورشة العمل التشاورية للخبراء:

- مُنسّق (أو أكثر من منسق حسب الحاجة) على درجة من الخبرة والحرفية
- اللجنة التنسيقية للمشروع بكاملها (بما فيها قائد العملية) لضمان رؤية الخيارات من منظور متعدد الاختصاصات.
- خبراء محليون ودوليون في مجال الصرف الصحي البيئي والتخطيط الحضريّ.
- ممثلون عن وكالات معنية بالقطاع والأجهزة التنظيمية.

القيادة المجتمعية لتخطيط الصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية

القيادة المجتمعية لتخطيط الصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية

الخطوة الفرعية 5.2: ورشة عمل تشاورية مجتمعية

الغرض من هذه الورشة هو التباحث مع الجهات المعنية بشأن الخيارات التقنية المجدية التي حُدِثت قبلاً، وتحديد خيار أو خيارين لدراسته/دراستهما بمزيد من التفصيل، وهذه الخطوة الفرعية مهمة لضمان حصول الجهات المعنية على فرصتهم للمشاركة وإبداء آرائهم حول اهتماماتهم وما يفضلون من أمور بهذا الصدد، وبذلك يشاركون في تحديد الخيارات وحصرها في عدد معقول. على قادة العملية أن يصمموا استراتيجية لعرض الخيارات ومناقشتها مع المجتمع، وأن يعملوا على تنظيم ورشة العمل (انظر أ.4). قد تتخذ قرارًا بعقد اجتماعٍ عام أو بعمل عدة ورش عمل للمجموعات البورية لأحياء بعينها أو لبعض مناطق الخدمة دون غيرها، ولكن كل هذا يعتمد على حجم منطقة المشروع وما يميزها من خصائص. وتعرض الأداة أ.21 نموذج لجدول أعمال يمكن استخدامه في ورشة العمل التشاورية المجتمعية، ويجب أن تُسندَ إدارة ورشةالورش العمل إلى مُنسّقين مُتَمَرِّسين من ذوي الخبرة وممن يَتمتَّعون بسمات ومهارات القيادة القوية، كما يجب أن يكونوا على دراية عميقة ومعرفة كبيرة بالسياق الاجتماعي والثقافي وكذلك السياسي.

عليك بإعداد عرض تقديمي للخيارات التقنية المجدية التي وقع عليها الاختيار الأولي في ورشة العمل التشاورية الخاصة بالخبراء. ويمكنك الاستعانة بنموذج العرض التقديمي الوارد في الأداة أ.22 لاستخدامه في هذه المهمة، ويُراعى أن يشتمل العرض التقديمي على الاستنتاجات والنتائج التي خرجت بها كلٌّ من الخطوة 3 والخطوة 4، كما يجب أن يضم مُلخَصًا بشأن ورشة عمل الخبراء يتضمّن سير العملية ونتائجها الرئيسية، وينبغي عرض خيارات الأنظمة التي وقع عليها الاختيار الأولي بطريقة توضّح للجمهور تطبيقاتها وتبعاتها بحيث يَسهُل عليهم مقارنة مزايا وعيوب كل خيار من هذه الخيارات. لذا يجب عليك إعداد المعلومات بطريقة توضيحية باستخدام وسائل فعّالة ومؤثرة بصريًا كالخرائط، والصور الفوتوغرافية، والمخططات البيانية، والجداول، والرسومات، وغيرها. وقد يحتاج الأمر لمشاركة المتخصصين في تصميم وإنتاج هذه الوسائل، كما يجب اختبارها لضمان سهولة فهمها من قِبَل الجمهور المُستَهَدَف.

ومن الأنشطة الرئيسية التي تقام خلال ورشةلورش العمل التشاروية المجتمعية:

- عرض نتائج واستنتاجات الخطوات السابقة عرضًا واضحًا يتسم بالإيجاز والبلاغة.
- مناقشة الخيارات الأولية والنظر في إدارتها وتبعاتها المالية والمنافع المحتملة والمزايا التي قد تنتج عنها. وتأكد من أن الاجتماع يعطي مُتُسَّع من الوقت للمناقشة، مع ضمان ألا يهيمن بعض الأشخاص على الاجتماع.
- الاتفاق على خيار أو خيارين من الأنظمة للدراسة بمزيد من التفصيل. وقم بتلخيص نتائج المناقشة مع الجهات المعنية في صورة مُذَكِّرة/تقرير موجز.

ما هي الجهات التي يتعيّن إشراكها في الخطوة الفرعية 5.2؟

- يجب أن تشارك مجموعة مكونة من 40-80 فردًا من بين القائمة التالية في ورشة العمل التشاروية المجتمعية:
- مُتَسِّق متمرس (أو أكثر) من ذوي الخبرة يتمتع بسمات القيادة القوية والمهارات الاجتماعية.
 - فريق التخطيط
 - الجهات المعنية الأساسية الذين تم تحديدهم في الخطوات 1-3 (المجتمع أو ممثلون عن المجتمع، السلطات المحلية، مُقدمو الخدمة من القطاع الخاص، مُلّاك الأراضي، وغيرهم).
 - السُكّان المهتمون

الأدوات الخاصة بالخطوة 5

أ.4.	تنظيم الاجتماعات، والفعاليات، وورش العمل
أ.9.	القائمة المرجعية الخاصة بالتقييم
أ.12.	تخطيط إدارة المخلفات الصلبة
أ.13.	دليل طرق إعداد السماد
أ.14.	نموذج لجدول أعمال: ورشة عمل تشاورية للخبراء
أ.15.	نظم وتقنيات الصرف الصحي (كتاب)
أ.16.	العرض التقديمي لكتاب نظم وتقنيات الصرف الصحي
أ.17.	إجراءات الاختيار الأولي لنظم الصرف الصحي
أ.18.	دليل إدارة المياه الرمادية
أ.19.	دليل تصريف المياه السطحية
أ.20.	أداة لتقدير تكاليف الصرف الصحي
أ.21.	نموذج لجدول أعمال: ورشة عمل تشاورية مجتمعية
أ.22.	العرض التقديمي لورشة العمل التشاروية المجتمعية

تنبيه

🔔 يجب إسناد الخطوة 5 إلى فريق متعدد التخصصات من المهندسين وخبراء التخطيط والعاملين في الخدمة المجتمعية، ولا بُد أن يُجرى تحديد الخيارات في إطار تشاركي وأن يتعامل مع الصرف الصحي البيئي في صورته الكلية الكاملة، فعادةً عندما ينطرق الحديث إلى "الصرف الصحي" نجد أننا لا نتكلم حقًا عن الصرف الصحي، بل يكون الحديث عن تقنية واحدة بعينها، أو عن الأداة المصممة لمعالجة الفضلات أو مياه الصرف، وكثيرًا ما تنفذ تقنية بعينها ليتم اكتشاف فيما بعد أنها لم تكن بها استعدادات سابقة للتعامل مع النفايات السائلة المعالجة، أو المياه الرمادية، أو حمأة مياه المجاري، أو غيرها من المخلفات المتنوعة الأخرى التي قد تنشأ مع الاستخدام. ومن ثَمَّ نجد أنه بينما قد تحقق التقنية مقاصدها وتفي بالغرض الذي أنشئت من أجله، إلا أنه من الممكن اعتبار النظام ككل مثلاً فعليًا على الإخفاق والفشل.

القيادة المجتمعية لتخطيط الصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية

القيادة المجتمعية لتخطيط الصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية

🔔 من المهم أن تدرس ورشة عمل الخبراء كل الخيارات المجدية، وألا تركز فقط على الخيارات التي يفضلها فريق الخبراء.

🔔 استفد من البنية التحتية والممارسات القائمة كأساس لانطلاق التطوير، عليك اتباع نهج تدريجي تصاعدي عند إجراء تطوير الصرف الصحي وتحسيناته بناءً على الممارسات والمُعتقدات المحلية، ولا بُد أن تعمل على تحقيق تحسينات جزئية تتميز بالاستمرارية والثبات والاستدامة في كل خطوة من الخطوات، وحاول رفع مستوى البنية التحتية والخدمة (غير الرسمية) وتحسينها بقدر المستطاع، بدلًا من تقديم نظم جديدة لإحلالها.

🔔 من الضروري وجود مُتَسِّق خبير وواسع الاطّلاع لإدارة ورش العمل في الخطوة 5، ويجب أن يكون (i) محل ثقة المجتمع، (ii) مُلمًا بالقضايا والمشاكل المطروحة (ولكن ليس من الضروري أن يكون مُهندسًا).

النتائج الرئيسية

النتائج الخاصة بالخطوة الفرعية 5.1:

- جدول بأنظمة الصرف الصحي البيئي التي وقع عليها الاختيار الأولي، وتضم المتطلبات الرئيسية، ومواطن القوة لكل نظام ومحدداته وأوجه القصور به، بالإضافة إلى قائمة بالمعايير التي أثرت في هذا الاختيار الأولي.
- إصدار تقرير يوضّح المجموعات المتنوعة لخيارات الخدمة المختلفة، مع عرض وصف واضح لكل خيار من تلك الخيارات بالنظر إلى:
 - التصور التقني والمتطلبات اللازمة لعمل وصلات للربط مع أقرب بنية تحتية حضرية.
 - العلاقة بين المشكلات ذات الأولوية والحد الأدنى من مستوى تقديم الخدمة التي سبق الاتفاق عليها في الخطوة 4
 - الترتيبات الإدارية والمؤسسية الممكنة.
 - متطلبات التشغيل والصيانة، مع أهمية التأكيد على الإسهامات المُنتَظر أن تقدمها المجتمعات المنتفعة بالخدمة، والسلطات المحلية، ورؤاد الأعمال من أصحاب المشروعات الصغيرة.
 - رأس المال التقريبي والتكاليف التقريبية للتشغيل والصيانة، وحيثما أمكن وضع هذه التكاليف في صورة تطبيقات الاسترداد المتوقعة (مثل التعريفات المقررة على المياه وشبكات الصرف الصحي (المجاري)، والرسوم الشهرية على إدارة المخلفات الصلبة، والضرائب المفروضة على تصريف مياه الأمطار، وغيرها).

- التأثيرات الخارجية المحتملة، مثل الأثر البيئي، أو خلق فرص العمل، والفوائد الاقتصادية الممكن تحقيقها من خلال إعادة استخدام المنتجات من المخلفات.

النتائج الخاصة بالخطوة الفرعية 5.2:

- محاضر لتسجيل الاتفاق على نظام أو نظامين للصرف الصحي (من أجل الدراسة بمزيد من التفصيل في الخطوة 6).
- وثيقة مكتوبة يقدمها المجتمع تقرر بمعرفته بالتبعات المالية والإدارية للخيارات التقنية المتفق عليها.

مثال على الخطوة 5

تحديد الخيارات المتاحة للخدمة في "هاتسادى تاي"—جمهورية لاوس الديمقراطية الشعبية

أُجري تحديد الخيارات المتاحة للخدمة بهاتسادى تاي في مدينة فيينتيان في سلسلة من الخطوات، وقد كان الانطلاق من نقطة البداية باستخدام تقرير تقييم الحالة (نتائج الخطوة 3)، وتحديد المجتمع للمشكلات ذات الأولوية التي تعنيه (نتائج الخطوة 4)، ثم بكتاب نظم وتقنيات الصرف الصحي (Tilley et al., 2008). أجرى مجموعة من خبراء القطاع الوطنيين تقييمًا أوليًا لإمكانية تطبيق نظم الصرف الصحي المختلفة في منطقة المشروع، وكان ذلك من خلال ورشة عمل تشاورية للخبراء. ومن العوامل الأساسية المؤثرة في إمكانية تطبيق النظم ما يلي: (أ) الحاجز الثقافي القوى تجاه التعامل مع الفضلات البشرية وإعادة استخدامها، (ب) ضيق المكان الذي لا يتسع لإقامة الأنظمة التي تتخلص من الفضلات في أو بالقرب من الموقع، (ج) صعوبة الوصول لتفريغ الأنظمة التي تتخلص من الفضلات في الموقع، (د) عدم توفر فرص إعادة الاستخدام على مسافات معقولة، (هـ) إمكانية الربط بنظام الصرف الصحي على المستوى الأعلى (على نطاق المدينة)، (و) التفضيل والميل الشديد للأنظمة القائمة على المياه ورفض تقنيات الصرف الصحي الجافة.

وقد خضعت الأنظمة الثلاثة التي سبق واختارتها مجموعة الخبراء لعملية تهيئة لتلائم بذلك البيئة المحلية (حيث تمت ترجمة المحتوى واستُخدمت قوالب نموذجية مُبسطة للأنظمة لوصفها)، كما خضعت للنقاش مع السلطات المحلية وممثلي المجتمع في ورشة العمل التشاروية المجتمعية. وقد انتهى المطاف بالشاركين إلى أن الجمع بين نظامين للصرف الصحي البيئي في مزيج واحد مدمج هو الحل الأفضل والأكثر ملاءمة لهم، كما ستجري الاستفادة من خدمات الصرف الصحي القائمة واستخدامها كأساس يُبنى عليه هذه التحسينات والتطوير. وقد

شَمِل النظام المختار تجديد البيارات (آبار الترسيب أو الترانشات) الموجودة وتحويلها إلى غرف للترسيب بغرض المعالجة الأولية لمياه الصرف الرمادية والمياه السوداء، وتوصيل هذه الغرف بشبكة صرف صحي ضحلة خالية من المواد الصلبة ثم استخدام المعالجة اللاهوائية شبه المركزية (المفاعل اللاهوائي ذو الحواجز بالإضافة إلى خزانين للتخمر) (التخمر) متعددتي الحجرات)، وتُصَرَف النفايات السائلة وتفرغ في شبكة مُحَسَّنة ومُطَوَّرة لتصريف مياه الأمطار متصلة بشبكة الصرف الصحي (المجاري) الخاصة بالمدينة. وكذلك يتم معالجة حمأة مياه المجاري بالاعتماد بشكل أساسي- على عمليات التجفيف وقد أضفى فريق التخطيط المزيد من الإيضاح على مفهوم الصرف الصحي، حيث تضمنت الخطط مُقْتَرَحًا لتصميم النظام (ونعني بذلك تعيين المكان الملانم لقنوات التصريف، وشبكة الصرف الصحي (المجاري)، ونظم المعالجة شبه المركزية، والخيارات التقنية للتصريف ومعالجة مياه الصرف)، بالإضافة إلى تقديرات التكاليف، ومتطلبات التشغيل والصيانة لكل مكوّن من المكوّنات، ولقد تمت مناقشة مسودات الخطط في ورشة العمل التشاورية المجتمعية وحصلت على موافقة المشاركين.



شكل 7: مناقشة الأنظمة الثلاثة -التي سبق واختارتها مجموعة الخبراء- مع السلطات المحلية بهاتسادي ناي في لاوس (المصدر: Sandec).

الخطوة 6: وضع خطة عمل

وتهدف هذه الخطوة إلى وضع خطط عمل للمنطقة المحلية بناءً على الخيارات التي وقع الاختيار عليها في وقت سابق، والتي يمكن وضعها موضع التنفيذ من جانب كل من المجتمع والسلطات المحلية والقطاع الخاص، ويستلزم وضع خطط العمل توفر مقدار معين من الخبرة في التخطيط والتنظيم، لذا يجب أن تُسند هذه المهمة لمجموعة مختارة من الخبراء يجمعها العمل المشترك مع أهل الخبرة والاختصاص على المستوى المحلي. أما النتائج الأساسية للخطوة 6 فيتمثل في الحصول على خطة عمل خاصة بتطبيق نهج القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية CLUES محسوبة التكاليف (وفي أحسن الحالات مضمونة التمويل)، يحكمها جدول زمني دقيق، وتعمل على تحقيق أهداف محددة النتائج، ولضمان سرعة التنفيذ، يجب البدء في التعامل أولاً مع الأهداف التي يسهل تحقيقها (أو ما يطلق عليه المشروعات ذات البداية السريعة)، وينبغي لكل خطة عمل أن تشمل خطة إدارة للتشغيل والصيانة لضمان جودة الأداء والتشغيل الصحيح لنظام الصرف الصحي.

ما يجب القيام به وكيفية التنفيذ؟

الخطوة الفرعية 6.1: وضع خطة عمل لنهج القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي CLUES

تشتمل خطة عمل نهج القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي CLUES على مخطط التنفيذ، ومن الممكن اعتباره الناتج الرئيسي لعملية التخطيط بأكملها. أما الأنشطة الأساسية اللازمة لوضع خطة العمل فهي:

1. قم بتأسيس فريق للتخطيط يتولى مسؤولية وضع خطط العمل وتحديد الإطار الزمني اللازم لإصدار خطة العمل. واتخذ قرار فيما إذا كانت هناك حاجة للاستعانة بمزيد من الخبراء أو تحصيل معرفة معينة.
2. اتخذ القرار النهائي بشأن الخيارات التي سوف يجري تنفيذها بناءً على نتائج الخطوة 5.
3. قم بتحديد أماكن الوصلات الرئيسية والتداخل مع البنية التحتية الخاصة بالمدينة الكبرى المحيطة (مثل الشبكات الرئيسية، أو محطات نقل المخلفات الصلبة) والخدمات الموجودة فعليًا سواء الخدمات الخاصة أو البلدية.
4. وضع خطة عمل تعمل خطوة بخطوة على تكامل الخدمات والخيارات التقنية التي وقع عليها الاختيار في وقت سابق، وقم بتوزيع الأدوار والمسؤوليات المتعلقة بالتنفيذ، مع الأخذ في الحسبان ما توصّل إليه التقييم التفصيلي من نتائج،

وخصوصًا الممارسات الفعلية لمختلف الجهات المعنية وحاجاتهم واهتماماتهم الحالية ونفوذهم. وتقدم الأداة أ.23 نموذج لتصميم خطة العمل.

5. وضع إطار زمني للتنفيذ يتميز بوضوح مراحلها، وكذلك إعداد ميزانية تفصيلية محددة البنود للتنفيذ (لمثال على ذلك انظر الأداة أ.23).

6. وضع استراتيجية للمتابعة والتقييم مخصصة لمرحلة التنفيذ

7. إعداد خطة لإدارة التشغيل والصيانة موضح بها مخصّصات التكاليف، وتوزيع المسؤوليات واحتياجات التدريب (انظر الخطوة الفرعية 6.2).

8. تحديد فرص التمويل، وتحديد المصادر التمويلية والتدفقات المحتملة منها محليًا وخارجيًا. وتحتوي الأداة أ.25 على معلومات بشأن آليات التمويل.

9. تقديم مشروع أو مسودة لخطة عمل وعرضها للمراجعة (والأفضل أن يعرض على مستوى السلطات المحلية وأن يتضمن المشاركة المجتمعية، مثلاً من خلال مناقشات تُطرح في لقاءات مفتوحة).

10. التوصل إلى صيغة نهائية (مُتَّفَق عليها) لخطة العمل وتيسير اعتمادها من قبل المجتمع والسلطات المحلية تمهيدًا لتنفيذها.

الخطوة الفرعية 6.2: وضع خطة إدارة التشغيل والصيانة

خلال هذه الخطوة سيلزمك إعداد مقترحات تفصيلية توضح بها الطرق الممكنة لضمان استدامة تشغيل خدمات الصرف الصحي البيئي وصيانتها على المدى الطويل. تُمثّل خطط التشغيل والصيانة جزءًا لا يتجزأ من خطة العمل ويجب إعدادها بالتشاور مع من تقع عليهم مسؤولية تنفيذها. ويجب إعداد هذه الخطط باللغة المحلية للمنطقة المراد تطويرها، كما يجب أن تحصل على موافقة الجميع بما في ذلك السلطات رفيعة المستوى.

وعلى خطة إدارة التشغيل والصيانة أن توضح ما يلي:

- مهام التشغيل والصيانة: بما في ذلك عمليات المتابعة الروتينية، والصيانة الدورية، وكذلك الصيانة في الحالات الطارئة. وقد يكون من المفيد تثبيت ملصقات بالتعليمات اللازمة للمستخدمين وكذلك توزيع أدلة الاستخدام وذلك على حسب ما يلزم لتقنيات الصرف الصحي المُنفّذة، كما يجب تحديد معدلات التشغيل ومواعيد الصيانة لكل مهمة من المهمات.
- مهام إدارية: وتشمل ضبط دفاتر الحسابات، تحصيل الرسوم، وإعداد الميزانية السنوية، ودفع رواتب وأجور الموظفين، والتعامل مع الشكاوى، وما إلى ذلك.
- إجراءات إعداد وتداول التقارير.
- المسئوليات الواقعة على عاتق كل الأطراف المعنية، بما في ذلك السكان المقيمين، والسلطات المحلية، الجمعيات المحلية، ولجنة المياه والصرف الصحي، ومقدمي الخدمات من القطاع الخاص، وغيرهم.
- الأنشطة التدريبية للأشخاص المسؤولين.

وتعرض الأداة أ.24 مثالاً على القواعد والإجراءات المتعلقة بالتشغيل والصيانة التي نفذها مشروع نهج القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية CLUES في جمهورية لاوس.

من المُستحسن تقسيم مهمات التشغيل والصيانة إلى وحدات أو مهام صغيرة، لأن هذا يوفر إمكانية تكليف مجموعات مختلفة من الجهات المعنية بأداء أجزاء معينة من المهمات المقسّمة، فمثلاً قد تُكلّف مُنظّمة من منظمات المجتمع المحلي بتنظيف مصارف المياه، أو قد يوكل واجب إزالة الحمأة من خزانات التحليل (التخمر) إلى مقدمي الخدمة من القطاع الخاص، أو قد يُعهد إلى البلدية بتجميع المخلفات الصلبة، وما إلى ذلك، كما يُمكن هذا التقسيم أيضًا من حدوث شراكات بين القطاعين العام والخاص فيما يخص تقديم الخدمة وتوصيلها. ومن الأمور ذات الأهمية -بشكل خاص- تكليف مُختلف الأطراف بمهام للإشراف والصيانة، وذلك لضمان مراقبة الجودة وضبطها.

ما هي الجهات التي يتعيّن إشراكها في خطة العمل؟

لا بد أن يُسنَد إعداد خطة العمل لمجموعة صغيرة من الأشخاص المهنيين المحترفين والملتزمين (4-6 أشخاص)، وسوف يختلف تشكيل فريق إعداد خطة العمل باختلاف السياق وتركيز الخطة، ولكن يجب أن تتولى اللجنة التنسيقية للمشروع دور القيادة لضمان استمرارية تتابع الخطوات بالنظر إلى الخطوات السابقة، وينبغي دعم اللجنة بالآتي:

- خبراء محليين في مجال الصرف الصحي البيئي (مهندسين) وكذلك أعضاء من إدارات التخطيط (خبراء التخطيط الاجتماعي/الحضري).
- أهل المعرفة المتخصصة اللازمة لأجزاء من خطة العمل، على سبيل المثال: خبير في التمويل متناهي الصغر.
- أفراد أو مشروعات صغيرة من المنتظر مشاركتهم في عمليات التشغيل والصيانة المستقبلية.
- أهل الخبرة والاختصاص في المجتمع

الأدوات الخاصة بالخطوة 6	
أ.23	محتويات خطة العمل
أ.24	نماذج لوثائق التشغيل والصيانة
أ.25	فرص التمويل

القيادة المجتمعية لتخطيط الصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية

القيادة المجتمعية لتخطيط الصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية

تنبيه

❗ يجب ألا تتعارض خطة العمل مع الخطط العمرانية البلدية القائمة فعليًا أو المسموح بها قانونيًا – يجب تحقيق التوافق والتسوية بين المقترحات المخطط لها والخدمات والخطط البلدية القائمة فعليًا في مرحلة مبكرة. وعلى أية حال، عادةً لا تتواجد مثل هذه الخطط في معظم المستوطنات العشوائية غير المخططة.

❗ يجب أن يعمل الخبراء من القطاع الخاص أو المنظمات غير الحكومية على إكمال دور اللجنة التنسيقية في الأحوال التي يبرز فيها ضعف القدرة المؤسسية على التخطيط والتنظيم.

❗ يراعى ألا تُصاغ خطط العمل في وثائق ضخمة تُفقد المهتمين الرغبة في قراءتها، بل يجب أن تكون واضحة وموجزة ومُركّزة كخرائط الطرق أو وصفات الطبخ وتحضير الطعام، وأن تُوضّح كيفية سير عملية التنفيذ والمضي قدمًا بها.

النتائج الرئيسي

- التوصّل لصيغة نهائية (مُتفق عليها) لخطة العمل الخاصة بنهج القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي CLUES، بحيث يعتمدها المجتمع ويتبنى تنفيذها وتقرها المرافق أو السلطات المحلية. ومن الضروري أن تتضمن الخطة الترتيبات المؤسسية والتقنية وتلك المتعلقة بالموارد البشرية، كما ينبغي لها أن تشتمل على إطار زمني، ونموذج تمويلي، بالإضافة إلى العناصر المتعلقة بإدارة التشغيل والصيانة للمشروع، ويجب أن تشتمل الخطة أيضًا على استراتيجية للمتابعة والتقييم في مراحل التنفيذ، وسوف تتناول الخطوة 7 (التنفيذ) هذه النقطة بمزيد من التفصيل والتوضيح. وعليك التأكد من أن خطة العمل تتسجم مع وثائق التخطيط والتنظيم على مستوى المدينة المحيطة وأنها لا تتعارض معها (على سبيل المثال الخطط الاستراتيجية أو المخططات العامة للقطاع).

مثال على الخطوة 6

وضع خطة عمل لنالا - بنيبال

أُبرِم الاتفاق على خطة لتحسين الصرف الصحي البيئي في نالا (انظر شكل 8)، وذلك بعد عملية تخطيط استغرقت اثني عشر شهرًا كانت تسعى إلى تحسين النظام القائم لإدارة المياه السوداء، والمياه الرمادية، ومياه الأمطار، والمخلفات الصلبة. وعلاوةً على ذلك، فقد اقترحت الخطة بناء قدرات السكان المحليين بهدف تشغيل الخدمات الجديدة وطرق إدارتها بشكل مستدام، كما اقترحت تنفيذ برامج لتحسين الصحة العامة والنظافة الصحية. ونعرض أدناه وصفًا موجزًا لخطة نهج القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي CLUES للتعامل مع المنتجات المختلفة. ويمكنك الاطلاع على بعض أجزاء خطة العمل من خلال أ.23.

المياه السوداء: توصّل مجموعة الخبراء في مشاوراتهم إلى تحديد ثلاثة نظم للصرف الصحي يمكن تنفيذهم في نالا: مراحيض الحفرة المزدوجة المطوّرة المهواة VIP، والمراحيض الجافة الفاصلة للبول UDDTs، وشبكة الصرف الصحي البسيطة مقترنة بنظم معالجة لامركزية لمياه الصرف. ويأتي في المرتبة الأولى من حيث التفضيل نظام المعالجة اللامركزية لمياه الصرف، ويتبعه في الترتيب المراحيض الجافة الفاصلة للبول، وقد اقترحت حلول مختلفة وأوصيَ باستخدامها لإدارة المياه السوداء في نالا وذلك بالنظر إلى تفضيلات المستخدمين ومراعاة اختلاف أنماط المستوطنات، وقد أوصيَ باستخدام مراحيض الفصل في المنبع رخيصة التكلفة في المساكن المتفرقة منخفضة الكثافة التي تحيط بنالا (والتي تُمثّل حوالي 40% من نسبة المنازل).

إدارة المياه الرمادية: سوف تُخلّط مياه الصرف الرمادية مع المياه السوداء، فإضافة مياه الصرف الرمادية إلى شبكة الصرف الصحي (المجاري) يساعد على تدفق مياه الصرف حين ينخفض استخدام المياه في النظام القائم، أما بالنسبة لمياه الصرف الرمادية التي تنشأ عن الآبار أو صنابير المياه العمومية فسوف تعمل مصارف مياه الأمطار القائمة بالفعل على تصريفها.

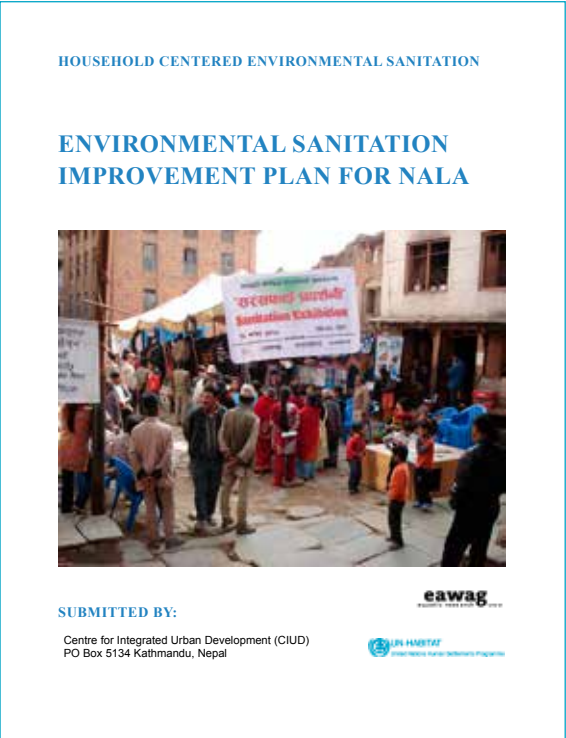
إدارة مياه الأمطار: تقترح الخطة صيانة بعض مصارف المياه القائمة وتجديدها، وإنشاء مصارف مياه جديدة في المناطق التي يُشكّل فيها الأمر ضرورة ملحة.

إدارة المخلفات الصلبة: تقترح الخطة تحسين الممارسات التقليدية لإعداد السماد، بالإضافة إلى ذلك سوف يُنشأ نظام لإدارة المخلفات غير العضوية، ويشتمل النظام على تجميع المخلفات البلاستيكية ونقلها والتخلص منها وإعادة تدويرها بما يصلح للصناعات المحلية.

مسائل الصحة والنظافة الصحية: نفقّر نالا إلى الوعي بمسائل الصحة وعادات النظافة الصحية السليمة، لذلك أُجريت بعض البرامج لتنمية "مهارات الاستخدام" وذلك لرفع قدرات السكان على التعامل مع الصرف الصحي وتحسين العادات السلوكية الصحية في المنطقة، فعُقدت التدريبات المجتمعية، ونُظّمت زيارات إعلامية للسكان، ومبادرات النقاش الجماعية. وفي إطار تشجيع هذه الأنشطة برزت المقترحات التي تنادي بإنشاء أندية بينية على مستوى المدارس، وحشد المجموعات والجمعيات النسائية للتحرك والعمل في ذات الإطار، وكذلك مناشدة المتطوعات في مجال الصحة المجتمعية بالتدخل والعمل.

شكل 8:

صفحة الغلاف لخطة تحسين الصرف الصحي البيئي في نالا - نيبال (المصدر: Sandec).



الخطوة 7: تنفيذ خطة العمل

- **الأعمال المادية Physical works** وتشمل الرسومات الهندسية التفصيلية لمكونات النظام الأساسية (مثل البالوعات، والمراحيض، والمخططات العرضية لشبكة الصرف، وما إلى ذلك)، وكذلك الخطط التي توضح تصميمات شبكة الصرف الصحي (المجاري)، ونقاط تجميع المخلفات الصلبة، ومصانع إعداد السماد، وما شابهها، وكذلك المواصفات التقنية (مثل نوع وكمية وجودة الخامات التي سوف تستخدم)، والتقديرات التفصيلية للتكلفة.
- **خطة متابعة للإنشاءات** وتشمل الأهداف المرحلية والنهائية، وإطار زمني، وميزانية، وإجراءات للمراجعات والتعديلات، ومحدد بها الجزاءات/العقوبات والمسئوليات، وما إلى ذلك، فمن الضروري وجود خطة متابعة جيدة لمراقبة الجودة خلال مرحلة التنفيذ.

من الأجدى عادةً تقسيم العمل إلى مجموعة من الإجراءات التي يمكن لعدد من صغار المقاولين أو منظمات المجتمع المحلي إدارتها، بدلاً من تكليف مؤسسة واحدة أو مقاول بعينه بجميع الأعمال، ويمكن أن تُصدّر خطط العمل باللغة المحلية للأشخاص الذين ستؤول إليهم مسئولية تنفيذ هذا العمل وإدارته.

ويلزم للخطط النهائية الحصول على **موافقة** السلطات المعنية، وقبول الوكالات المانحة (إن وجدت). ويجب أن تحصل الخطط على الموافقة والقبول من حيث التكاليف والمواصفات التقنية. ويؤدي استخدام تصميم قياسي وإجراءات معيارية لتقدير التكاليف إلى تسهيل ملحوظ في عملية الموافقة على الخطط وقبولها. وعند غياب الإجراءات القياسية المؤكدة، يُنصح بالحصول على موافقة رسمية على جداول الكميات التي أعدتها للعمل (انظر أداة تقدير تكاليف الصرف الصحي، أ.20) في مرحلة مبكرة من عملية التخطيط، وسوف يُسرّع هذا بشكل ملحوظ من عملية الموافقة في هذه المرحلة.

تتناول الخطوة الأخيرة ربط التنفيذ بخطط الاستثمار، وفي واقع الأمر لا تعد هذه الخطوة جزءاً من عملية التخطيط. وتهدف هذه الخطوة إلى تنفيذ خطة عمل نهج القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي **CLUES** التي تم وضعها في الخطوة 6، ويضمن هذا الأمر تفعيل خطة العمل وتحويلها لمجموعة من الإجراءات المرحلية، والتي تصبح في نهاية الأمر عقوداً تُنفَّذ بمقتضاها تحسينات الخدمة. ويمكن إجراء العديد من الترتيبات لتنفيذ الخطط المتفق عليها، وأكثر الإجراءات شيوعاً هو التنفيذ بواسطة مقاولي القطاع الخاص بناءً على مناقصات ذات إجراءات تنافسية، أو التعاقد مع مجموعات من المجتمع المحلي. وللإشراف المستقل على أعمال البناء دور حيوي وبالغ الأهمية في ضمان جودة هذه الأعمال. وتتمثل المرحلة النهائية من الخطوة 7 في تنفيذ خطة إدارة التشغيل والصيانة.

من المهم اعتبار إجراءات العمل قصيرة المدى وتربطها بالأهداف طويلة الأجل. ومن الضروري تحقيق تقدم سريع في بعض الإجراءات قصيرة المدى لبناء الثقة ولضمان استمرارية الالتزام، لذا يجب أن تبدأ بالتحسينات التي يمكن تنفيذها بسهولة نسبياً بينما تظهر منافعها جليّة للعيان (ما يسمى بالثمار سهلة القطف).

ما يجب القيام به وكيفية التنفيذ؟

وتنقسم مرحلة التنفيذ -عادةً- إلى أربع خطوات فرعية:

- 7.1 وضع خطط تفصيلية للإنشاء والمتابعة
- 7.2 المشتريات والتعاقدات
- 7.3 التنفيذ، والإشراف، والتشغيل
- 7.4 مراسم الافتتاح

الخطوة الفرعية 7.1: وضع خطط تفصيلية للإنشاء والمتابعة

تدور الخطوة الأولى حول التأكد من استعداد الجهات المعنية لتنفيذ الخطة، ويجب أن تُعقد الاجتماعات الدورية مع ممثلين عن مجموعات الجهات المعنية ممن تقع على عاتقهم مسئوليات تنفيذ أجزاء معينة من الخطة كل على حدة (مثل: مجموعة إدارة المخلفات الصلبة، أو المسئولين عن إفراغ المخلفات، وغيرهم). وبناءً على خطة العمل فإن المهمة التالية هي تطوير المزيد من خطط العمل التفصيلية لمكونات المشروع المختلفة، بما في ذلك:

الخطوة الفرعية 7.2: المشتريات والتعاقدات

تهدف هذه الخطوة إلى إسناد مختلف إجراءات العمل إلى من هم أصلح وأقدر على تنفيذها. وتوجد عدة خيارات لتنظيم إنشاء البنية التحتية، علمًا بأن مصدر التمويل سيكون له أثره الواضح على نوع الإجراءات³ المتخذة للتنفيذ بل وعلى الموافقة أيضًا:

- منح العملية لمقاول ذي خبرة عن طريق إجراء مناقصة تنافسية (قطاع خاص)
- منح العملية لمجموعات من المجتمع المحلي ممن سيتعين إشراكهم مباشرة في أعمال الإنشاءات عن طريق العقود المجتمعية (المجتمع المدني)
- تفويض الحكومة عن طريق إجراءات الأعمال الإدارية (القطاع العام)

...٣ التنفيذ عن طريق القطاع الخاص

من المعروف أن إشراك القطاع الخاص في تنفيذ الأعمال من أكثر الممارسات شيوعًا، في هذه الحالة توجد 3 ترتيبات تعاقدية يمكن الاتفاق عليها وإجراؤها (Taylor et al., 2003):

- **الاتفاق بين سكان المنازل (أو المجتمع) مع المقاول – وفي هذه الحالة يُقدّم مقاولو القطاع الخاص أو المنظمات غير الحكومية الخدمة (التي غالبًا ما تتمثل في العمالة والمعدات) وذلك بناءً على اتفاق شفهي (عُرْفِي) بسيط.**
- **عقد مبني على مبلغ إجمالي (مقاوله) – وفي هذه الحالة يتقدم مقاول القطاع الخاص أو المنظمة غير حكومية بعرض سعر لقيمة إجمالي المبلغ المطلوب لتوفير العمالة والمعدات والخامات، ويشير هذا النهج إلى ضرورة فحص الخامات المُقدّمة والتأكد من أن مستواها مقبول ومُرضٍ وبفي بالغرض.**
- **عقد كامل مبني على خطط تفصيلية – وفي هذه الحالة يتقدم مقاول القطاع الخاص أو المنظمة غير حكومية بعروض أسعار مقابل جدول من بنود الأعمال الثابتة مثل: أعمال حفر الخنادق، ومد شبكات الصرف الصحي (المجاري)، وإنشاء البالوعات، وما إلى ذلك، ويكون ذلك في إطار مناقصة تنافسية بين المُتقدّمين. وقد أوردت الأداة أ.26 نموذجًا لوثيقة مناقصة للاسترشاد.**

تعريف العقود الجيدة ليس بالمهمة السهلة، فالعقود -بطبيعة الحال- إما أن تكون بسيطة أو بالغة التعقيد، وفي كلتا الحالتين لا تستخدم العقود في توضيح الأدوار ولا حل النزاعات، ويمكن استخدام صيغ العقود المعترف بها دوليًا إن أردنا توضيح العلاقات التقليدية (والتي تنطرق لتفاصيل دقيقة في الأعمال) بين العميل والمقاول. (انظر الأداة أ.27).

...٣ التعاقدات مع المجتمع المحلي. يُقصد بها منح العقود للمنظمات التي تستأجر العمالة المحلية، وبذلك ينتفع المجتمع بحفظ موارده، وتُخلَق فرص العمل، وتُهيأ الفرص لامتلاك المشروعات، وتوجد ثلاثة أنواع من التعاقدات مع المجتمع المحلي:

- **العمالة فقط –** حيث يتولى ممثلون عن المجتمع توظيف العمالة المحلية، وتُسند جميع الأنشطة الأخرى إلى فريق خارجي أو مقاولين خارجيين لتنفيذها.
- **العمالة والخامات –** يتولّى المقاول المحلي توظيف العمالة وشراء الخامات اللازمة لأعمال الإنشاءات والصيانة.
- **عقد كامل –** يؤدي المقاول المحلي جميع المهام التي تشمل: العمالة، والخامات، والمعدات، والأدوات، والمتابعة والإشراف.

وتعرض الأداة أ.28 نموذجًا كاملًا للعقد المجتمعي (من حيث المضمون والتصميم).

...٣ التنفيذ عن طريق القطاع العام

من الأمور المهمة عند التعامل مع البرامج التي تنفذها الجهات الحكومية في المقاطعة أو البلدية أن نراعي عدم ابتداع إجراءات جديدة تختلف اختلافًا كبيرًا عن الإجراءات المتبعة، فللحكومة -عادةً- إجراءات واضحة ومحددة بدقة، ومن أشهر هذه الإجراءات منح العمل لمقاولين قائمين (من القطاع الخاص) عن طريق تقديم العطاءات في إطار تنافسي، أما الخيار الآخر فهو أن تتولى الحكومة أو السلطات المحلية بنفسها مسؤولية شراء الخامات، وتوفير العمالة، وإدارة الإنشاءات، والحقيقة أن الوكالات العالمية لا تُشجّع اتباع هذا الخيار اتقاءً للفساد المعرض له (Taylor et al., 2003).



شكل 9: تنفيذ وحدة معالجة لا مركزية لمياه الصرف الصحي بالتعاون مع المجتمع المحلي بالعياط، محافظة الجيزة (مصر) (المصدر: مؤسسة بناء)

الخطوة الفرعية 7.3: التنفيذ، والإشراف، والتشغيل

بصفتك قائد العملية فمهمتك الأساسية -والتي تسبق التنفيذ- هي التأكد من وجود هياكل جيدة للرقابة والإدارة الرشيدة، فلا شك أن الترتيبات الجيدة للمتابعة والإشراف قد تساعد على اكتشاف المشكلات في مراحل مبكرة أثناء عملية التنفيذ، ومن الأمور التي يُوصى بها بشدة تأسيس لجنة متابعة مستقلة تضم بين أعضائها خبراء فنيين، وينبغي للجنة أيضًا أن تضم أعضاء يتسمون بالحياد، ولكن من المهم توجيه هؤلاء الأعضاء بالإرشادات اللازمة لمهمتهم ومنحهم التدريب المناسب لذلك.

ومتى وصل التنفيذ لمرحلته النهائية يجب أن يتركز الاهتمام على حصول أعمال الإنشاءات على الموافقة والاعتماد قبل التشغيل الميداني، وسوف نتوقف عملية الموافقة بدرجة كبيرة على نوع إجراءات التدخل في الإنشاءات:

- التحسينات على مستوى المنازل يجب أن تحصل على موافقة السكان، وقد يكون من المُستحسن تقديم المشورة التقنية لدعم السكان.

- التحسينات على مستوى المرافق المحلية (مثل شبكات الصرف الصحي (المجاري) ومصارف المياه الفرعية، والإنشاءات المشتركة للصرف الصحي، وغيرها): يجب أن تُقوِّض السلطات المحلية في أمرها بالتشاور مع ممثلين عن المجتمع، وبدعم من الإدارة الهندسية بالبلدية.
- التحسينات في المرافق عالية المستوى: يجب أن تُبنى على اختبارات مُعتمَدة ومحدَّدة سابقًا في العقد، ويجب أن يُدعى ممثلي المجتمع لحضور الاختبار المُعتمَد.

ما هي الجهات التي يتعين إشراكها في التنفيذ والإشراف والتشغيل والصيانة؟

سوف تعتمد مسئوليات التنفيذ والإشراف بدرجة كبيرة على طبيعة الأعمال ونوع التّعاقُد. ويوضح الجدول التالي الاختيارات الممكنة لتنفيذ الأعمال الجديدة والإشراف عليها وتشغيلها وصيانتها:

³ مقتبس من Cotton and Tayler, 2000.

	نوع النشاط	مسئولية الإشراف	مسئولية التنفيذ
إجراءات التدخل الحادية في الإنشاءات	التحسينات في المرافق المنزلية	الفنيين، موظفي البلدية	السكان المقيمون أو المقاول المحلي
	التحسينات في المرافق المحلية (شبكات الصرف الصحي ومصارف المياه الفرعية، والإنشاءات المشتركة للصرف الصحي، ونقاط تجميع المخلفات الصلبة، وغيرها)	مُنظمة المجتمع المحلي لجنة المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية WASH الإدارة الهندسية المحلية مُنظمة غير حكومية	المقاول المحلي مجموعة من المجتمع لجنة المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية WASH الحكومة من خلال إجراءات أعمال القطاعات
التشغيل والصيانة	التحسينات في المرافق عالية المستوى	الإدارة الهندسية البلدية أو غيرها من الإدارات خبراء استشاريين بالنيابة عن المذكورين أعلاه	المقاول المحلي الحكومة من خلال إجراءات أعمال القطاعات
	المرافق المنزلية	سكان المنازل أو راند عمل محلي	سكان المنازل أو المقاول المحلي
	المرافق الموجودة في الحي	مُنظمة المجتمع المحلي لجنة المياه والصرف الصحي والنظافة الصحيةWASH الإدارة الهندسية المحلية	مُنظمة المجتمع المحلي لجنة المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية WASH المقاول أو وكالة تنفيذية
	المرافق عالية المستوى	الإدارة الهندسية البلدية أو الإدارة التنفيذية المناسبة المُشغل من القطاع الخاص (من خلال اتفاقيات الشراكة بين القطاعين العام والخاص)	البلدية أو الإدارة التنفيذية المناسبة مقاول القطاع الخاص

جدول 1: استعراض للمسئوليات المتعلقة بتنفيذ خطط التشغيل والصيانة وإجراءات التدخل في الإنشاءات والإشراف عليها (مقتبس من Tayler et al., 2003).

الخطوة الفرعية 7.4: مراسيم الافتتاح

بعد الانتهاء من أعمال الإنشاءات، يمكن تنظيم مراسم الافتتاح، فيمكن لمثل هذا الحدث أن يخلق اهتمامًا شعبيًا وأن يؤدي إلى رفع الوعي بالمشروع وزيادة الشعور بملكيته داخل المجتمع، كما يقدم إمكانية التأثير الإيجابي على متخذي القرار على المستوى المؤسسي والذين ما زالوا حتى اللحظة ممانعين أو مترددين بشأن نهج القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية CLUES. وتوفر الأداة 4.1 المعلومات والإرشادات لإعداد فعالية الافتتاح.

الأدوات الخاصة بالخطوة 7

- أ.4 تنظيم الاجتماعات، والفعاليات، وورش العمل
- أ.20 أداة لتقدير تكاليف الصرف الصحي
- أ.24 نماذج لوثائق التشغيل والصيانة
- أ.26 وثائق تقديم العطاءات للخدمات الإنشائية
- أ.27 عقود مُحْتَصرة نموذجية
- أ.28 محتويات العقد مع المجتمع

تنبيه

❗ قد يكون إبرام العقود المجتمعية مناسبًا للتحسينات المقرر إجرائها على المنازل أو على مستوى المرافق المحلية، إلا أن ما يتحمله المقاولون من المجتمع المحلي من مخاطر قد يفوق ما يتحمله مقاولو القطاع الخاص. فمن غير المعتاد أو بالأحرى من المُستبعد أن يحصل مقاولو المجتمع المحلي على ضمانات مصرفية أو سندات تأمين.

❗ في معظم الحالات يلزم حصول الخطط التفصيلية ومجموعة الإجراءات المرحلية للعمل على موافقة السلطات المعنية أو الوكالات المانحة. حاول أن تحصل على موافقة على جدول الكميات الخاص بتقنيات مُحَدَّدة (انظر الأداة 20.أ)، لأن هذا سيمكّنك من تسهيل إجراءات الموافقة خلال الخطوة 7.

❗ من الممكن أن يكون للمجتمع دورٌ كبير في تشغيل وصيانة البنية التحتية الجديدة والخدمات، ولتحقيق ذلك لا بد من تزويد المجتمع بالتدريب اللازم، ويوصى بشدة بتوفير التدريب العملي لمن ستقع على عاتقهم مسؤولية التشغيل والصيانة. أي تقديم الإرشاد والتوجيه والتدريب العملي على مدار السنة الأولى من التشغيل.

النتائج الرئيسية

- مقترحات لتنفيذ إجراءات العمل المادية (الإنشاءات)
- خطة متابعة التنفيذ
- وثائق المناقصات والعقود
- بنية تحتية للصرف الصحي البيئي مشيدة ومركّبة وقيد التشغيل
- تنفيذ خطة التشغيل والصيانة، بما فيها التدريب
- ملف المشروع النهائي، بما في ذلك التقارير، والملصقات، والتسجيلات المرئية، والخرائط، وغيرها
- مراسيم الافتتاح، والدعاية والاشهار

مثال على الخطوة 7

تنفيذ خطة العمل في "هاتسادي تاي"- جمهورية لاوس الديمقراطية الشعبية

في هاتسادي تاي، تم تقسيم خطة عمل الصرف الصحي البيئي التي وضعت في الخطوة 6 في صورة ثلاث مجموعات من إجراءات العمل: إجراء تحسينات على البنية التحتية للمنازل، وتصريف مياه الأمطار، والبنية التحتية لتجميع ومعالجة مياه الصرف المنزلية، وقد تولّت إحدى شركات الإنشاء المحلية تنفيذ الأعمال الثلاثة جميعها في سنة 2009، وقد مُنحت الشركة التعاقد بناءً على مناقصة تنافسية، أما إدارة المخلفات الصلبة فقد تولّى تنفيذها إحدى الوكالات الحكومية بالاستعانة بالخبراء في مشروعات الإدارة التشاركية للمخلفات الصلبة، وتكلّلت اللجنة التنسيقية للمشروع بتفعيل القواعد المُنظمة لإدارة الخدمة وإجراءات التشغيل والصيانة، بما في ذلك التدريب، وأُشرفت الوحدة البيئية بالقرية -تحت قيادة عمدة (زعيم) القرية وبدعم من أحد المهندسين المحليين- على عملية التنفيذ بأكملها.

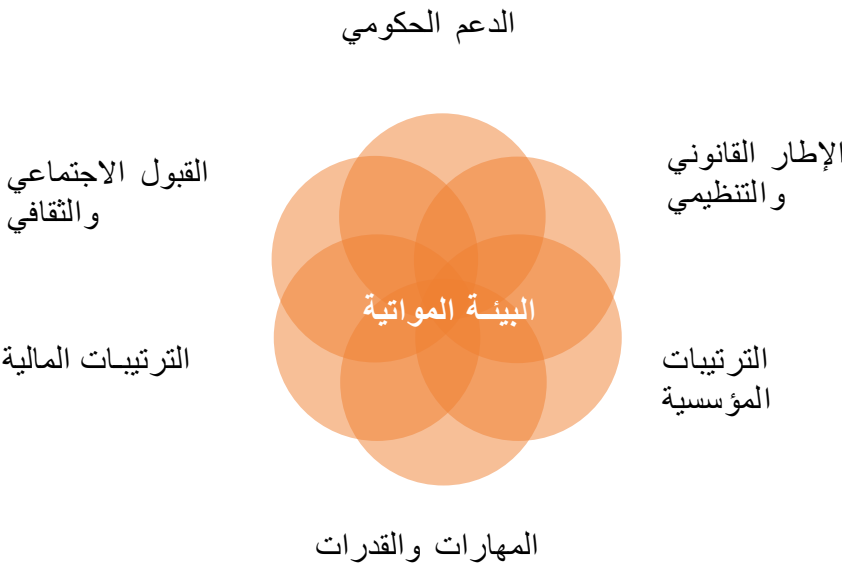
شكل 10:

تطوير وتحديث شبكات تصريف مياه الأمطار في هاتسادي تاي (لاوس) - 2009 (المصدر: Sandec).



خلق بيئة مواتية

يساعدك الجزء التالي في تقييم وتعزيز الظروف المناسبة لتخطيط الصرف الصحي البيئي في البيئات الحضرية المليئة بالتحديات. يجب أن تُحدّد العوامل المؤثرة والحاسمة في دعم البيئة المواتية أو أن تتضح تلك العوامل خلال عملية التخطيط، والأفضل أن تُحدّد هذه العوامل -ولو بوصفٍ عام- قبل بدء عملية التخطيط والاستشارات (الخطوة 2 في برنامج الخطوات السبعة للتخطيط)، حتى لا تبدأ العملية بكاملها بتوقعات غير واقعية أو تصوّرات خاطئة.



شكل 11: العناصر الستة الأساسية للبيئة المواتية.

1. الدعم الحكومي

سوف يحدد الدعم الذي تقدمه الأطراف السياسية الفاعلة والاستراتيجيات والسياسات القومية للقطاع مدى التيسير الذي يهيئ بيئة العمل لتطبيق نهج القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية CLUES، أو مدى الإعاقة لتنفيذ هذا النهج.

من المُفترض عادةً وجود دعم سياسي للمشروع، ولكن من النادر ضمان هذا الأمر بالتحديد قبل البدء في تنفيذ المشروع، ومن المطالب والشروط الأساسية لنجاح المبادرات القائمة على نهج القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية CLUES الالتزام الواضح داخل حكومة البلدية بتحسين الخدمات للجميع، وبخاصةً الفقراء، فغياب الدعم السياسي الصريح عادةً ما يكون السبب الأول لفشل المشروع، فإذا لم يكن هناك التزام حكومي تجاه زيادة المشاركة المجتمعية وتحقيق اللامركزية في تقديم الخدمات، وإذا لم يترجم هذا الالتزام في صورة استراتيجيات وسياسات قومية للقطاع، فسوف تتعرض المشروعات القائمة على نهج القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية CLUES لمخاطر العزلة والضعف، فمن الشروط الأساسية المهمة لوجود بيئة سياسية مواتية وجود التزام سياسي مؤكد لتحقيق اللامركزية في اتخاذ القرار وتقديم الخدمات، ودعم المشاركة المُجتمعية، وأن يتلقى هذا الالتزام دعمًا من أعلى المستويات في الحكومة، ومن الإدارة العليا لوكالات القطاع.

كيف تُحلل الدعم الحكومي الراهن؟

أفضل طريقة لتقييم الدعم الحكومي تكون بالمراجعة والتحليل الدقيق للإطار العام للسياسة الوطنية، وذلك لمعرفة كيفية تأثيره على تقديم خدمات الصرف الصحي البيئي، فعادةً ما تضم الاستراتيجيات والسياسات الوطنية تعريفيًا لألويات الحكومة وأهدافها بالنسبة للقطاع، كما تتضح من خلالها مسائل التخطيط والتمويل والمبادئ المؤسسية المتعلقة بتنفيذ هذه الأهداف. وعادةً ما يكون عليك دراسة العديد من السياسات الوطنية أو الاستراتيجيات المحلية الموجودة ذات الصلة بالقطاع، مثل: الاستراتيجية الوطنية للقضاء على الفقر، والاستراتيجية الوطنية لحماية البيئة، وسياسة اللامركزية، وسياسة تعريفات (تسعيرة) المياه، واستراتيجية تنمية المناطق الحضرية، واستراتيجية الصرف الصحي الحضري، والخطة الاستراتيجية للصرف الصحي على مستوى المدينة، وخطة التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وغير ها.

وهذه بعض الأسئلة الحاسمة التي لا بد لك من إجابتها:

- هل ترى الحكومة أن زيادة فرص الجميع في الحصول على مياه شرب خدمات صرف صحي آمنة أمرًا مهمًا لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية؟

- هل يتفق التركيز الجغرافي للمشروع مع سياسة الحكومة لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية (على سبيل المثال: تطوير المناطق الحضرية)؟
- هل يوجد حاليًا حركة عامة أو تحول لتحقيق اللامركزية؟ هل تشجّع الحكومة اللامركزية في أعمال توصيل خدمات الصرف الصحي البيئي، بما فيها مشاركة القطاع الخاص؟
- هل توجد سياسة تشجّع على تقديم الخدمات بأسعار معقولة للمناطق المحرومة من هذه الخدمات؟
- هل تُعزز الحكومة السياسات القائمة على المشاركة المجتمعية في الأنشطة المتعلقة بحماية البيئة وتقديم الخدمات؟

كيف تضمن الدعم الحكومي؟

إذا لم يتم ضمان الدعم السياسي بعد، فسيكون التحدي الأكبر هو إقناع واضعي السياسات بإمكانية نهج القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية CLUES على الإسهام في تحقيق أهداف الحكومة التنموية طويلة الأجل، فإذا كنت تعمل مع سلطات محلية مُفتّحة وتقبل الآراء الجديدة، فقد يكون من المُجدي أن تجمع توقيعات جميع الجهات المعنية على ميثاق للصرف الصحي بالبلدية، ويحدد هذا الميثاق المبادئ والمسؤوليات التي تقع على الأطراف الأساسيين في تقديم الصرف الصحي المستدام في المناطق الحضرية، وخير مثال على ذلك "ميثاق فيينا الدولي" للصرف الصحي في المناطق الحضرية. للاطلاع على النسخة الكاملة للميثاق، يمكنكم زيارة الموقع التالي www.iwahq.org، ثم كتابة "charter".

وينبغي على إدارة المشروع أن تُكرس جهدًا كبيرًا لتوعية المسؤولين المنتخبين، وكبار العاملين في القطاع والمستشارين بمفاهيم نهج القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية CLUES، من خلال الندوات والعروض التقديمية وتنظيم زيارات للمشروعات النموذجية للتوضيح. قد لا تتمكن من الحصول على تأييد غير مشروط لتفعيل النهج، ولكن على الأقل عليك تأمين اتفاقية تشترط مواصلة نهج القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية CLUES واستكماله في منطقة أعمال البرنامج مع حصوله على الدعم الكامل. ولا ينبغي النظر في تطبيق هذا النهج التخطيطي إذا لم يتوفر له دعم القيادة المحلية وغاب استعدادها لاتخاذ الخطوات اللازمة لدعم البيئة المواتية.

القيادة المجتمعية لتخطيط الصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية

القيادة المجتمعية لتخطيط الصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية

2. الإطار القانوني والتنظيمي

تحدد القوانين واللوائح والمعايير والتشريعات بشكل تفصيلي الطريقة التي تتوقع بها الحكومة أداء القطاع لوظيفته في إطار السياسة العامة. فاللوائح تحدد الطريقة التي يجب اتباعها لتقديم الخدمات، كما تحدد المسؤولين عن تقديمها، وتصف المعايير التي يجب الالتزام بها عند تقديم الخدمة، وتحدد ملكية البنية التحتية والخدمات، وتحدد طريقة وضع التعريفات والأسعار وأساليب استرداد تكاليف التصميم والتنفيذ. والمعايير والتشريعات توضّح أمورًا مثل مستوى معالجة مياه الصرف المطلوب للمحافظة على جودة المياه المُستقبلة، أو تصميم تقنيات الصرف الصحي، أو جودة الخامات والمعدات التي من المفترض استخدامها في تنفيذ الخدمات البيئية.

يجب أن يتمتع "الإطار القانوني" بالشفافية والواقعية وأن يكون مُطبّقًا ومعمولًا به لكي يتمكن من الإسهام في البيئة المواتية.

وقد حدث تطور سريع في التشريعات المتعلقة بإدارة البيئة وتقديم خدمات الصرف الصحي البيئي في كثير من الدول منخفضة الدخل خلال العقود الأخيرة، ولكن هذا لا يمنع وجود تناقضات بين القوانين المختلفة نتيجة لاختلاف الوزارات القائمة على تطوير التشريعات في القطاع، ومن التناقضات الأساسية تداخل الصلاحيات التي تُحوّل إلى الوزارات المختلفة، وغياب التشريعات المتعلقة بالتنفيذ ومعايير الدعم، وبالطبع قضية ضعف إنفاذ التشريع حيث يلزم إنفاذه. وتستند العديد من اللوائح والقوانين المنظّمة القائمة إلى القوانين الموجودة في الدول الصناعية (في مجال مياه الصرف، على سبيل المثال: تحديد نطاق التقنيات المقبولة، وتحديد أقطار وحجم شبكة الصرف الصحي (المجاري)، والمعايير الخاصة بالنفايات السائلة، واللوائح المنظّمة لإعادة استخدام مياه الصرف، وغيرها)، وتعمل هذه القوانين في ظروف مغايرة تمامًا لتلك الظروف الموجودة في الدول النامية، وبالتالي فهي لا تلائم طبيعة هذه الدول أو ظروفها. فإذا وُجِدَت القوانين التي تمنع إنشاء نوع معين من التقنيات، أو إذا تحولت المعايير لتصبح أعرافًا وقواعد ثابتة مع مرور الزمن، فقد يكون من الصعب جدًا أو من المستحيل تقديم نظام جديد في ظل هذه الظروف.

الشروط السابقة التي يتعيّن توفّر ها لدعم عملية نهج القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية CLUES:

- حق المستخدمين في المشاركة في عملية اتّخاذ القرار.
- حق السلطات المحلية في تحصيل الضرائب أو الرسوم.
- إمكانية منح الكيانات المحلية (منظّمات المجتمع المحلي)، ورابطات المستخدمين، وغيرها) فرص إدارة الخدمات بما في ذلك التشغيل والصيانة، والرقابة على الأموال المُحصّلة من المستخدمين.
- وجود القوانين التي تسمح للقطاع الخاص بالمشاركة في تقديم الخدمة.
- وجود المعايير والقواعد التقنية الواقعية التي تتيح استخدام التقنيات بأسعار معقولة.

كيف تُحلل الإطار القانوني والتنظيمي القائم؟

من المهم تقييم الإطار القانوني حيث غالبًا ما تنقل الحكومات المسؤوليات والاختصاصات إداريًا، ولكنها تمنع السلطات المالية والقانونية من الوفاء بتلك المسؤوليات، ولا بُد من توفير معلومات عن القوانين والقواعد والمعايير التقنية للإدارات الحكومية والوكالات المتخصصة، كما يجب أن نولي اهتمامًا خاصًا بالنصوص التشريعية التي تُنظّم مسؤوليات الوزارات التنفيذية الأخرى، والوكالات المعنية في مجال إمدادات المياه، والصرف الصحي البيئي، والتخطيط الحضري، وكذلك بالقوانين واللوائح التنظيمية التي قد تُعزز المشاركة المجتمعية في الأنشطة المتعلقة بحماية البيئة أو التي قد تحظرها.

ومن نماذج القوانين واللوائح المحلية (والداخلية) والوطنية التي يجب أن تُقيّم تقييمًا دقيقًا:

- **القوانين الوطنية المُتعلّقة بالبيئة، والمياه، وإدارة الموارد المائية ومياه الصرف، والتخطيط الحضري، وإدارة المخلفات الصلبة، والتوعية بالصحة وتعزيز النظافة الصحية، وإعادة استخدام الحماة والمياه المعالجة في الزراعة، وما إلى ذلك.**

فسوف تُنظَّم هذه القوانين المسئوليات المؤسسية فيما يتعلق بتقديم خدمات الصرف الصحي البيئي، بما فيها دور السلطات المحلية، والمجتمع، والقطاع الخاص.

■ **القوانين الخاصة بالصحة** التي تصف نوع و/أو مخططات خدمات الصرف الصحي، وقد تتعلق بإعادة استخدام مياه الصرف على وجه الخصوص.

■ **القوانين المحلية للبناء** التي تُحدّد طريقة أعمال السباكة، و/أو وصلات المياه، و/أو شبكات الصرف الصحي، وهذا أمر في غاية الأهمية للمقاولين لأن الشركات قد تعزف عن تنفيذ التقنيات المبتكرة أو قد تضع أسعارًا غير معقولة ولا مقبولة لتغطية مخاطر الخسارة المحتملة في حالة الفشل في الوفاء بمعايير البناء والالتزام بقوانينه.

■ **اللوائح المنظّمة للتعريفات (التسعير)** تُعرّف بحقوق الكيانات الإدارية المختلفة في تحديد رسوم خدمات الصرف الصحي البيئي، وتحصيلها، وإدارتها.

■ **اللوائح المنظّمة لجودة مياه الشرب ومياه الصرف** تضع معاييرًا لمستويات المُلوثات المختلفة (مثل مسببات الأمراض، والمواد العضوية، والمعادن، والمركّبات الكيميائية، وغيرها) والتي قد تكون موجودة في المياه بحسب طريقة الاستخدام ونوعيته (ومن الأمثلة على ذلك: مياه الشرب، ومياه الري، ومياه الدفق (السيفون)، وما إلى ذلك).

■ **لوائح استخدام الأراضي** التي تحدد و/أو تُعرّف نوع و/أو كمية المُعالج من مياه الصرف أو الحماة أو المواد الحيوية الصلبة التي يمكن استخدامها مع مساحة معينة من الأراضي.

■ **التشريعات المنظمة لحيازة الأراضي**، حيث نصوص وأحكام تنظيم حيازة الأراضي في المستوطنات غير الرسمية.

■ **المخططات الرئيسية للمناطق الحضرية** أو مخططات التنمية الحضرية الحاصلة على **الموافقة** الرسمية.

المعايير والمواصفات القياسية الفنية قد تُشكّل عقبة أخرى في طريق استخدام نظم وتقنيات أكثر ملاءمةً وأقل تكلفة، ومن أمثلتها:

■ **معايير شبكة الصرف الصحي (المجاري)** التي تحدد أقطار الأنابيب، والحد الأدنى للتدفق، والخامات، وعمق الدفن والمعايير والعوامل الأخرى الضابطة للتصميم.

■ **معايير البناء**، وتُنص على تقنيات بعينها (على سبيل المثال: فرض استخدام مراحيض الدفق بالصب مزدوجة الحفرة في الهند).

■ **معايير معالجة مياه الصرف** التي تحدد خطوات المعالجة أو تفرض معالجة معينة للنفايات السائلة (التطهير باستخدام الكلور).

■ **معايير إمدادات المياه** التي تحدد الحد الأدنى للضغط أو أحجام الأنابيب.

■ **معايير التصريف** التي تحدد انحدار مصارف مياه الأمطار المسموح بها كما تحدد نوعها وخامتها أيضًا.

■ **معايير إدارة المخلفات الصلبة** التي تنظم خيارات جمع المخلفات، ونقلها، ومعالجتها/التخلّص منها.

إطار 6: المطابقة مع الواقع

يجب التشاور مع الجهات المعنية لتحديد المدى الذي يتطابق فيه الواقع مع الإجراءات المكتوبة، سيفيد ذلك مفتحشي الأبنية والسباكين والمقاولين، والمهندسين، وخبراء التخطيط والمسئولين من الوزارات المعنية (مثل البيئة، والإسكان والتعمير، والصحة، وغيرهم) وسيساعدهم في الحصول على معلومات قيّمة ولا غنى عنها بشأن الأمور التي يجب أن تحوز قبولهم وموافقتهم عمليًا، وقد يكون من المستحسن اطلاع متخذي القرار المعنيين على تقييمك المبني من أجل تصويبه وتعديله، وقد يُجرى ذلك في إطار ورشة الإطلاق الرسمية (الخطوة 2).

كيف تأقلم الإطار القانوني والمعايير الفنية؟

قد يبدو واضحًا أن بعض القوانين أو اللوائح أو المعايير الفنية قد تعرقل عملية نهج القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية CLUES، ويستغرق تغيير النصوص القانونية والمعايير الفنية وقتًا – قد يصل أحيانًا إلى سنوات في حالة إعادة صياغة التشريعات. بعد مراجعتك للوضع القائم واستعراضك إمكانيات التغيير، عليك أن تقرر ما إذا كانت عوامل البيئة التشريعية المواتية كافية لمتابعة الإنجاز من عدمه. وتوجد ثلاث خطوات أساسية للتغلّب على معوقات النصوص القانونية والمعايير الفنية:

1. **التوافق مع القانون:** يجب المراجعة والتحليل الدقيق والنظر في مدى اختلاف التقنيات الملائمة أو منخفضة التكلفة عن التقنيات المُحدّدة في نصوص اللوائح المنظّمة، ويجب أن يكون ذلك بالتشاور مع الجهات المعنية الرئيسية (وبخاصة الوكالات المعنية في القطاع)، وقد تصل إلى استنتاج خلاصته أن التباين محدود للغاية، وغير موضوعي من الناحية القانونية.

2. **اطلاع متخذي القرار الرئيسيين على النظم البديلة:** خلال عملية التشاور المذكورة أعلاه قد تنتهي إلى الاستنتاج بأن المعايير القائمة قديمة بحيث لم تعد صالحة وتحتاج المراجعة (على سبيل المثال: قد لا تكون المعايير الفنية لتصميم خزان التحليل (التخمر) معايير حديثة أو متطورة وقد لا تسهم في الحفاظ على البيئة والصحة العامة). وتتسم عملية تغيير المعايير الفنية بالبطء الشديد، وتستلزم مشاركة جميع السلطات المعنية في صياغة القواعد والموافقة عليها. ومن الأمور التي قد تساعد على تحفيز العملية والإسراع بتنفيذها هو اطلاع متخذي القرار الرئيسيين على نظم أخرى بديلة، مثلاً من خلال جولات دراسية وزيارات ميدانية، أو من خلال تنظيم ندوات علمية عن النُهج والتقنيات المبتكرة. لا تعمل وحدك في هذه التجربة الصعبة وحاول إشراك أكبر قدر ممكن من الجامعات المحلية ومعاهد البحوث العلمية في هذه العملية.

3. **تعطيل العمل بمعايير معينة:** آخر الاستراتيجيات وأكثرها جدوى للتعامل مع القوانين والمعايير الفنية المعيقة للتقدم هو التفاوض على اتفاق مع السلطات المعنية (على الأرجح وكالات القطاع الوطنية أو السلطات المحلية)، يؤمن هذا الاتفاق بمقتضاه وقف العمل بالمعايير المتضاربة في منطقة عمل البرنامج، وإذا لاقى البرنامج النجاح المرجو فمن الممكن أن يُستخدَم "كموقع نموذجي للتوضيح" يساعد في تحديد المعايير الأنسب والأكثر ملاءمة.

3. الترتيبات المؤسسية

يحتاج تطبيق النُهج التشاركية التي تُركز على المجتمع إلى وجود بيئة مؤسسية تُمكن جميع المستويات المؤسسية من أداء عملها بفاعلية وعلى أتم وجه، وسوف يشمل الإطار المؤسسي لمشروع نهج القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية CLUES أو برنامجه كلاً من المنازل، ومُنظمات المجتمع المحلي، وربما بعض المُنظمات غير الحكومية الأخرى، وكلاً من القطاعين العام والخاص. وقبل التعريف بالترتيبات المؤسسية التي ستجربها لخدمة مشروعك، لا بُد لك من فهم أدوار الجهات المعنية المختلفة وكذلك مسؤولياتهم وقدراتهم الحالية في تقديم خدمات الصرف الصحي البيئي، وأهمية مشاركتهم في المشروع وفوزهم وما لهم من اهتمامات ومصالح.

وتتمثل مجموعات الجهات المعنية التي ستشارك عادةً في نهج يركز على المجتمع في:

- أعضاء من سكان المنازل**، تعتبر أهم مجموعات الجهات المعنية، وتلك المجموعة هي التي تقرر الحاجة للاستثمار في مرافق الصرف الصحي من عدمها.
- أعضاء المجلس المحلي (مجلس البلدية)**، وهم في العادة مسئولون عن جزء كبير من الإيرادات المحلية لإنفاقها على أعمال التطوير والتحسينات المحلية.
- المدارس المحلية**، يعتبر المعلمون والتلاميذ من الأطراف الفاعلة المهمة في تحفيز ومضاعفة التغيير السلوكي.
- مُنظمات المجتمع المحلي**، غالبًا ما ينخرطون في أنشطة المساعدة الذاتية أو في تقديم خدمات للمجتمعات بأسعار معقولة.
- المحليات (البلديات)**: وتحمل مسؤولية قانونية عن تقديم الخدمات بما فيها التشغيل والصيانة بشكل كامل.

- السلطات على مستوى الإقليم أو المقاطعة**، ومنهم مهندسو المياه بالمقاطعة.
- السلطات على المستوى المجتمعي**، القيادات المجتمعية بما فيهم القيادات الدينية.
- السلطات المختصة بالتنمية الحضرية**، وغالبًا ما يدخلون كشركاء في برامج تحسين خدمات الصرف الصحي البيئي الحضري.
- الوكالات التنفيذية المختصة**، مثل وكالات الإدارة البيئية الحضرية أو إدارة إمدادات المياه أو المرافق المختصة بذلك، بما لهم من ولايات واختصاصات مختلفة بناءً على الإطار التشريعي.
- المنُظمات غير الحكومية**، وتعمل كوسطاء بين الحكومة والمجتمعات وتشارك جزئيًا في تقديم الخدمات.
- مُقدمو الخدمة من القطاع الخاص**، يعملون على تقديم الخدمات في إطار غير رسمي (ومن أمثلتهم: المسئولون عن إفراغ حُمة مياه المجاري يدويًا أو آليًا بواسطة المحركات، وأصحاب المشروعات الصغيرة في جمع المخلفات الصلبة)، أو في إطار رسمي (مثل الشركات الخاصة للصرف الصحي وإمدادات المياه أو مؤسسات التمويل مُنناهي الصغر).
- المزارعين في المناطق الحضرية وشبه الحضرية**، ممن لهم مصلحة في الحصول على أعمال الري والتسميد الآمن بأسعار معقولة باستخدام النفايات السائلة والمواد العضوية.

شكل 12 يقدم استعراضًا للجهات المعنية الأساسية الذين يتعيّن إشراكهم في نهج القيادة المجتمعية للتخطيط وفقًا للنطاق الحضري الملانم، ويمكن إشراك غيرهم من الجهات المعنية أيضًا حسبما يقتضي السياق.

القيادة المجتمعية لتخطيط الصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية

القيادة المجتمعية لتخطيط الصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية



شكل 12: النطاقات الحضرية ومجموعات الجهات المعنية ذات الصلة (مقتبس من (WELL, 1998).

كيف نُحلل الترتيبات المؤسسية؟

ونعرض فيما يلي قائمة بالأسئلة الأساسية التي لا بُد من إجابتها من أجل تقييم البيئة المؤسسية:

- كيف يتم اتخاذ القرارات بشأن تقديم الخدمات في الوقت الراهن؟، ومن هم المسئولين عن ذلك؟
- ما دور وكالات القطاع العام؟، أو بالأحرى من الذي ينظم ويتابع؟، ومن الذي يحمي المستخدمين والعلماء؟، ومن الذي يقدم الخدمات؟، وما إلى ذلك.
- إلى أي مدى تتداخل أو تتضارب صلاحيات وكالات القطاع العام؟، وكيف تُحل هذه التعارضات؟
- ما صلات الروابط وأوجه التعاون القائمة بين مختلف الجهات المعنية؟ – أي هل توجد علاقات عمل مثمرة بين المبادرات على المستوى المُجتمعي ووكالات القطاع العام، مثل وجود لجنة تنسيقية للمياه/الصرف الصحي على مستوى المدينة؟

لا بُد أن نُقيّم المسؤوليات والقدرات (مواطن القوة، ونقاط ضعف، والإمكانيات) ومصالح الجهات المعنية المختلفة الذين قد يشاركون في العملية (مثل المنُظمات غير الحكومية، ومُنظمات المجتمع المحلي، ومُقدمي الخدمة من القطاع الخاص، وغيرهم)، وينبغي لهذا التقييم أن يُجرى أثناء عملية التخطيط بنهج القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية CLUES. سوف يساعدك تقييم الترتيبات المؤسسية الراهنة في تحديد الفرص للاستفادة من القدرات والروابط الحالية والبناء عليها، فعلى سبيل المثال: إذا كانت الوكالات الحكومية لديها خبرة طويلة في العمل مع المنُظمات غير الحكومية أو الجامعات فسوف يكونون أكثر انفتاحًا لتقبُّل الأفكار المبتكرة. وتدور الأسئلة الرئيسية المتعلقة بالترتيبات المؤسسية الراهنة حول: من هم الأشخاص أو الجهات التي يبيدها سلطة اتخاذ القرار فيما يتعلق بتقديم الخدمة؟، وإلى أي مدى يسمح الإطار المؤسسي الراهن بتفويض المسؤوليات والسلطات لمستويات أخرى؟. لا شك أن استعراض الإطار القانوني والسياسات القائمة التي نوقشت أعلاه سوف يوفّر معلومات عن مسؤوليات مختلف الجهات المعنية المؤسسية وسلطتهم القانونية، كما سيساعد في تحديد البنية المؤسسية التي تناسب أغراض إجراءات التدخل بنهج القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية CLUES. أما على المستوى المحلي الداخلي فيجب أن يكون الهدف هو تحديد الأفراد الذين يعملون بالفعل في جوانب مختلفة لتقديم الخدمة.

■ هل تعي هذه الوكالات الأدوار والمسئوليات الواقعة عليها، وهل تقي بالتزاماتها؟

■ هل توجد خطط استثمار عامة قائمة من أجل منطقة المشروع؟

■ ما المستوى الراهن لمشاركة المجتمع المحلي في الإدارة البيئية الحضريّة؟

■ هل يشارك القطاع الخاص في تقديم الخدمة؟ وكيف تكون تلك المشاركة؟

■ ما هي المنظّمات غير الحكومية ومُنظّمات المجتمع المحلي المشاركة في الإدارة البيئية الحضريّة؟ وهل كلٌ منهم على دراية ومعرفة بأنشطة الطرف الآخر؟

■ أي أعضاء المجتمع والمؤسسات يؤثر تأثيرًا واقعيًا ملموسًا وظاهرًا بين نظرائه؟

سيكون عليك أن تفهم الهياكل المؤسسية التي يمكنها تسهيل تخطيط خدمات الصرف الصحي وإدارتها على نحو مُستدام. تقدّم الأداة 5 إرشادات توجيهية عن طريق إجراء تقييم للمسئوليات المؤسسية الراهنة ولمصالح الجهات المعنية المختلفة وأهميتهم في تخطيط خدمات الصرف الصحي البيئي وتنفيذها وإدارتها في منطقة المشروع.

كيف تحدد الترتيبات المؤسسية الملانمة؟

على الرغم من أنه قد لا يجتمع أفضل الشركاء على دعم المشروع، ولكن فرص الاستمرار ممكنة طالما بدا هنالك إمكانية للمضي قُدّمًا، وطالما لم يوجد بين المؤسسات الرئيسية من يسخر جهوده لإحباط المشروع وإيقافه، أما إن وجد من يريد إحباط المشروع فقد يلزمك وقتًا طويلاً للتفاوض على اتفاق و بناء الثقة، أو في أسوأ الأحوال قد يضطر المشروع للتوقف وتعليق أعماله حتي يجري تحديد العوامل المعيقة والتصدّي لها كما ينبغي.

أما إذا وجدت فجوات في تولّي المسؤولية، أو تداخل في الصلاحيات، أو وجدت عدم تعاون من جانب جهات معنية أساسية، فقد يتعيّن عليك إجراء ما تراه مناسبًا مما يلي:

■ عقد مناقشات جماعية مع الجهات المعنية الأساسية لتحديد الطريقة التي يمكن بها جذب الشركاء غير الداعمين للاشتراك مرة أخرى في العملية.

■ إعداد نماذج طلبات كتابية للجهات المعنية الأساسية، ويتولّى الإعداد لذلك أحد القيادات المجتمعية المحترمة في منطقة المشروع.

■ إعداد مسودّات لمذكرات تفاهم بين مُختلف المؤسسات لتوضيح الأدوار والمسئوليات، وخصوصًا إذا تعلق الأمر بالعمل في المقاطعات والدوائر والمناطق الحضرية المختلفة، وغيرها.

إطار 7: إشراك القطاع الخاص

فشلت العديد من المشروعات في السابق بالرغم من سلامة مقصدها وحسن نواياها، والسبب في ذلك أنها لم تعمل على مشاركة القطاع الخاص وإدماجه بالمشاركة الكاملة – فالمشروعات الصغيرة وصغار رواد الأعمال يقدّمون إسهامات مهمة في توفير خدمات حضرية بأسعار معقولة، ولطالما كان للقطاع الخاص دورٌ كبير (في العادة غير رسمي) في تقديم خدمات الصرف الصحي البيئي. عليك تحديد العقبات التي تعيق مشاركة رواد الأعمال الصغيرة من القطاع الخاص والتصدّي لتلك العقبات.

ومن أمثلة هذه العقبات:

- الطابع غير الرسمي للمشروعات (أي عدم الامتثال للشروط والمتطلبات القانونية الأساسية).
- الإجراءات غير الواقعية لتقديم العطاءات (غالبًا ما تكون معقدة).
- تأخيرات في سداد مُستحقّات الأعمال التي تولت البلدية مسئولية تنفيذها.
- الصعوبات في الحصول على الائتمانات/القروض أو رأس المال اللازم للعمل.
- تعذّر الحصول على معدات أو آلات متخصصة.
- تعذّر الحصول على التدريب.

شكل 13: الأعمال الصغيرة ودورها المهم في تقديم الخدمات. خدمات تفريغ الحمأة في محافظة البحيرة (مصر) (المصدر: Sandec).



4. المهارات والقدرات

من المهم توفّر القدر الكافي من المعرفة والمهارات والقدرات والذي يُعدّ جزءًا مهمًا وأساسيًا من البيئة المواتية اللازمة لتنفيذ نهج القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية CLUES، ويُعدّ نهج القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية CLUES نهجًا جديدًا يستلزم بعض المهارات الخاصة مثل مهارات الإدارة التشاركية للمشروعات، ومهارات التفاوض وحل المشكلات، والتنسيق بين الجهات المعنية، وحل النزاعات، وتنظيم المجتمع، ومن المهم تحديد المؤسسات أو الوكالات أو أي من تلك الجهات التي تتمتع بمستوى عالٍ من القدرات تمكّنها من تولّي جوانب إدارة العمليات للمشروع وتوفير بها المهارات التقنية اللازمة.

ومن اللازم لتهيئة بيئة مواتية توفّر قدر كافٍ من القدرات ولا سيما في إدارة المشروع، والوساطة، وإشراك المجتمع، وتعزيز الصحة والنظافة الصحية، فضلًا عن الهندسة البيئية والمدنية لتنفيذ المشروع.

كيف تُحلل المهارات والقدرات القائمة؟

عندما تقوم بإجراء تحليل الجهات المعنية الوارد وصفه في القسم 2.3 "الترتيبات المؤسسية"، يجب عليك أيضًا أن تقوم بإجراء تقييم وتحليل دقيق للمهارات من حيث مواطن القوة ونقاط الضعف لمُختلف الجهات المعنية، وبخاصة أولئك الذين يُتوقّع مشاركتهم في تخطيط خدمات الصرف الصحي البيئي وتنفيذها وإدارتها. وقد تُجرى هذه العملية بطريقة تشاركية، مثلًا عن طريق التقييم الذاتي الذي تُجربه الجهات المعنية لمواطني القوة ونقاط الضعف، وعن طريق إجراء تقدير احتياجات التدريب. وفيما يلي قائمة بالمهارات والقدرات المطلوب توفرها في مجموعات الجهات المعنية المختلفة مما يساعد في تقييم الاحتياجات اللازمة للتدريب:

■ **مسئولو المحليات (البلدية) والمتخصصون في القطاع (أي خبراء التخطيط، والمهندسون):** ينبغي لهم أن يكونوا قادرين على تنسيق عملية التخطيط، وفهم البيئة الاجتماعية والمؤسسية والمالية خلال عملية التخطيط والتنفيذ، وأن يكونوا على دراية بخيارات التصميم التقني المناسبة للمناطق الحضرية وشبه الحضرية، فيشكل عام يجب أن يكونوا على وعي، بل وعلى دراية -حيثما اقتضى الأمر- بالإطار القانوني القائم واللوائح والتشريعات والمعايير القائمة، وكذلك بمختلف الخيارات التقنية المتاحة (بما في ذلك التبعات الإدارية والبيئية والتكلفة)، ويجب أيضًا أن يكونوا قادرين على تنظيم الاجتماعات وإدارتها بطريقة تشاركية.

■ **المنظمات غير الحكومية** التي تشارك في البرنامج تحتاج أن تكون قدراتها مماثلة لما يحتاجه البرنامج، بل ويجب أن تتمتع بمستوى أعلى، حيث غالبًا ما تكون هذه المنظمات مسؤولة عن تدريب المجتمعات المشاركة، ويجب أن يكونوا على دراية بالعوامل الاجتماعية التي تؤثر في اختيار خدمات الصرف الصحي البيئي والاستخدام السليم لهذه الخدمات، كما يجب أن يكونوا مُلمّين باستراتيجيات التواصل. ويجب أن يتمتعوا بالقدرة على التوسط في العلاقات والمهام بين كلٍ من المؤسسات المفوضة والمجتمعات المحلية ومقدمي الخدمة من القطاع الخاص. ويجب أيضًا أن يكونوا قادرين على جمع المعلومات وتحليلها وإصدار تقارير عالية الجودة.

القيادة المجتمعية لتخطيط الصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية

القيادة المجتمعية لتخطيط الصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية

■ **مقدمو الخدمات الرسميون من القطاع الخاص** (هم في الغالب المُشغّلون التجاريون ممن يحملون تفويضًا عامًا بالصلاحيات)، ويؤدون دورًا كبيرًا في تقديم خدمات الصرف الصحي البيئي في إطار رسمي، ويعتمد وضعهم وصلاحياتهم وجودة الخدمة على مجموعة من المهارات مثل مهارات إدارة الأعمال، والقدرة على إعداد العطاءات تنافسية وطلبات القروض، ومعرفة طرق تحليل طلبات السوق والاستجابة لها، وكذلك الإلمام بالخيارات التقنية والإطار التنظيمي.

■ **مقدمو الخدمات غير الرسميون من القطاع الخاص** وهم في الغالب مقدمو الخدمات غير المُسجّلين الذين يلزمهم الكثير من احتياجات التدريب بدءًا من إدارة الأعمال إلى الحاجة لمهارات تقنية أفضل.

■ **مجموعات المصالح المحلية تنسيق حتى شبة الحضرية** ويلزمهم فهم حقوق الأراضي، والمهارات المتعلقة بالتقنيات الآمنة والمستدامة (مثل الري، والتسميد بالنفايات السائلة والمخلفات الصلبة)، ويلزمهم أيضًا مهارات إدارة الموارد الطبيعية والتسويق لمنتجاتهم.

■ **السكان المقيمون** ويلزمهم فهم مقتضيات وتبعات خيارات الصرف الصحي البيئي المتاحة لهم (من حيث الملاءمة، والتكاليف، ومتطلبات التشغيل والصيانة)، ولا بُدّ لهم من فهم احتياجات الدعم الفني ومدي توفرها، وأيضًا فهم عادات النظافة الصحية المناسبة والمستدامة، وهكذا، وتلزمهم كذلك القدرة على ممارسة رقابة الجودة على المقاولين و البنائين المحليين للتأكد من بقاء تكاليف المشروع في مستويات واقعية.

■ **مُنظّمات المجتمع المحلي** التي قد تتولّى -في مواقف معيّنة- مسئولية أعمال الإنشاءات، والتشغيل والصيانة و/أو إدارة بعض خدمات الصرف الصحي البيئي، وقد تحتاج هذه المنظمات للتدريب على الأمور الفنية، أو الإدارة المالية البسيطة، أو الإجراءات الأساسية للعقود، أو المتابعة وإعداد التقارير.

■ **العاملون في مجال الصحة** (على سبيل المثال الممرضات في مجال الصحة العامة، والأطباء المحليون، والمرشدون بالصحة المجتمعية) ويجب أن تتوفر لديهم القدرة على شرح أساسيات الصرف الصحي والنظافة الصحية.



شكل 14: ورشة عمل تنمية القدرات للمنظمات غير الحكومية المحلية في نالا (نيبال) (المصدر: Sandec).

كيف تطور المهارات والقدرات المطلوبة؟

في المراحل الأولية من عملية التخطيط وبعد تحديد الفجوات اللازم سدها في مجال القدرات، سيلزمك تطوير وتنفيذ استراتيجية لبناء قدرات مجموعات الجهات المعنية المختلفة، وسوف تعتمد الاستراتيجية المختارة على حجم برنامج القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية CLUES والإطار المالي للبرنامج. في المشروعات الأصغر ينبغي للتدريب أن يركّز على احتياجات العملية واحتياجات الجهات المعنية الأساسية، إلا أنه يجب تحديد استراتيجيّة لضمان استمرار التدريب بعد اكتمال المشروع، ويجب إعداد الخطة بعناية، وبموارد مالية مناسبة، فالتدريب مكلف حقًا، ولكنه أمرٌ يستحقّ العناء، فلا تقع في خطأ التركيز على البنية التحتية بينما تغفل أهمية مهارات إدارة المشروع، وتفيد التجربة أن المُخصّصات المالية المناسبة للتكاليف المبدئية التي لا تتعلق بالبنية التحتية قد تتراوح بين 10 % و 30% من تكاليف رأس المال (Peal et al., 2010).

وعليك أن تحاول -بقدر الإمكان- أن تستغل مراكز الخبرة الموجودة والقدرات المحلية لسد الفجوة الموجودة في القدرات، فعلى سبيل المثال، من الممكن أن تُستغلّ الجامعات المحلية لأداء دور جوهري في تعزيز التقنيات المتقدّمة، والتأثير على الرأي العام، أو قد تُقدّم الإدارات الصحية المحلية الدعم في حملات التعزيز للصحة العامة والنظافة الصحية، أو قد يكون لـدي وكالات القطاع أقسام دائمة للتدريب، أو قد تكون المنظّمات غير الحكومية المحلية متخصصة في التطوير التنظيمي، ومن الأمور المفيدة التي تؤتي ثمارها إشراك متطوّعين مُحكّين من ذوي الخبرة. ولا يجب التعامل مع فعاليات التدريب على أنها بمعزل عن تطوير خطة العمل بل هي جزء من تلك الخطة المتكاملة، بحيث يعزز التدريب الممارسة، والعكس بالعكس (انظر الخطوة 6، صفحة 39).

القائمة التالية تسلط الضوء على الطرق التي تساعد في بناء القدرات المطلوبة على المستوى المحلي:

- إقامة معرض لعرض نماذج خيارات المراحليز المختلفة وكذلك المعدات اللازمة لغسل اليدين.
- تنظيم رحلات ميدانية للأطّلاع على المجتمعات/المدن التي تستخدم نظمًا بديلة.
- تنظيم ورش عمل مُخصّصة للتدريب على الحصول على البيانات ومعالجتها وتفسيرها، وعلى طرق التشاور المجتمعي، وطرق التخطيط التشاركي، والقضايا المتعلقة بالرجال والنساء في خدمات الصرف الصحي البيئي، ومهارات العرض والخطابة.
- تنظيم ورش عمل فنية للجهات المعنية المتعددة تضم المهندسين وخبراء التخطيط لشرح التفاصيل التقنية لبعض خيارات الصرف الصحي التي قد لا يعرفها المجتمع ولم يعتد وجودها.
- تنظيم التدريب الفني لأعضاء المجتمع المحلي أو لمنظّمات المجتمع المحلي التي ترغب في المشاركة في تنفيذ خدمات الصرف الصحي البيئي وأعمال إدارته وتشغيله وصيانته.
- إجراء تدريب للحرفيين المحليين على إنتاج الأجزاء المطلوبة.
- استئقد من الهيئات والقيادات الدينية في نشر المعلومات وتحسين سلوكيات السكان المتعلقة بالصرف الصحي البيئي.

5. الترتيبات المالية

يتكلف تنفيذ خدمات الصرف الصحي البيئي الحضريّ أو الارتقاء بها وتطويرها تكلفةً باهظة، ويجب تقييم استعداد الشركاء المختلفين للإسهام بالوقت والمال في مرحلة مبكرة لضمان توفر بيئة مالية مواتية، فسوف يُطلب تقديم الإسهامات المالية والاستثمارات من كل من المجتمع والوكالات الحكومية والقطاع الخاص (مثل الشركات التي تتولّى عمليات معالجة المخلفات الصلبة والتخلّص منها، أو التي تنتج المكونات المختلفة للمراحليز)، ومن الضروري أن تؤخّذ كل الجوانب في الاعتبار عند تقدير تكاليف المشروع، ومن أمثلة هذه الجوانب: التكاليف الإدارية وتكاليف الأعمال الإنشائية (متضمنةً تكاليف التوسعة والتطوير)، والتدريب، وبرامج التسويق الاجتماعي، وبناء المعرفة وتبادل المعلومات، وأي احتياجات للتشغيل والصيانة.

وما زالت الحكومات المركزية و/أو الوكالات الإنمائية العالمية تتكفل بتمويل معظم الاستثمارات الرأسمالية المتعلقة بالبنية التحتية الحضرية، وفي الوقت الذي يعتقد فيه صانعو السياسات أن الفقراء في المناطق الحضرية لا يملكون سبل دفع تكاليف الخدمات البيئية، أوضحت العديد من الدراسات (مثل: Whittington, 2010) قدرة هذه المجموعات واستعدادها لإيجاد موارد مالية من أجل الدفع مقابل الخدمات بمجرد فهمهم للمنافع التي تعود عليهم وحصولهم على حق التصويت لاختيار هذه الخدمات وإدارتها، ومع ذلك يجب ألا تتكون تصورات خاطئة عن مقدار المبالغ التي يجب دفعها وعن المدة المطلوب منهم الاستمرار في دفعها، ولذلك، يجب الوصول لفهم "الترتيبات المالية" على مدار الخطوتين 3 و4 من العملية.

قد يشجّع الدعم الخارجي التمويل المجتمعي، ولكن يجب ألا يؤثر اجتلاب الدعم الخارجي سلبيًا على توقعات المجتمع. ومن الأمور الواعدة استحداث نظم لتمويل البنية التحتية الأساسية، مثل أنظمة القروض متناهية الصغر، أو صناديق التنمية المجتمعية، ولكنها ما زالت من أدوات التمويل الواعدة التي لم تُختبَر بعد على نطاق واسع في معظم الدول. ومن الأمور بالغة الأهمية تقييم استعداد المجتمع للدفع من أجل الخدمات وتقييم قدرته على ذلك قبل اقتراح خطط التمويل الموجهة والتي تستهدف:

- الأعمال الإنشائية الأولية (على سبيل المثال: مرافق المراحليز الجديدة)
 - تكاليف الصيانة على المدى الطويل (على سبيل المثال: خدمات التفريغ الدورية)
- فكما أن الحلول التقنية تكون محددة وفقًا للسياق، أيضًا ترتيبات التمويل ومشاركة التكاليف تتبع نفس المعيار وتتحد تبعًا للسياق.

ومن المشكلات الشائعة التي تقيد استدامة التمويل وتحد من عملية تقديم الخدمة على المدى الطويل ما يلي:

- القدرة المؤسسية المحدودة للمحليات على جمع الأموال (عن طريق الضرائب مثلاً) وتحصيل الرسوم.

- الاستقلال الذاتي المحدود لمقدمي الخدمات من القطاعين العام والخاص في تحصيل الموارد المالية الكافية لضمان الإدارة السليمة للأنظمة القائمة، حيث يجدون صعوبة في إثبات الجدارة الائتمانية من أجل الحصول على القروض، حتى وإن توفر الائتمان.

- طبيعة المأكية – تقع معظم البنية التحتية للصرف الصحي عند موضع الاستخدام في نطاق ممتلكات خاصة، مما يجعل من الصعب اجتذاب الدعم المالي من القطاع العام.
- الصعوبات الموجودة بين المستخدمين في الحصول على موارد مالية لإنشاء المرافق المنزلية (مثل الصعوبات المرتبطة بارتفاع تكلفة مرافق الصرف الصحي في معظم الدول الأفريقية).

- يقتصر استعداد المستخدمين للدفع على أجزاء البنية التحتية التي ستصب مباشرةً في مصلحة أحيائهم ونفعها، وعادةً يقل استعداد المستخدمين لتغطية التكاليف الكاملة والمتكررة المتعلقة بالمعالجة والتخلّص التي تقع خارج الموقع.
- التحكم السياسي في الموارد المالية واستخدامها لمصالح خاصة (ولا سيما قبل الانتخابات).

- الاعتماد على الدعم – حيث تكون معظم برامج الصرف الصحي مدفوعة بالمنح والإعانات، وتكون مدعمة بشكل كبير من الحكومات والمنظمات التنموية.

- الفشل في وضع خطة تمويل جيدة للتشغيل والصيانة، أو إيجاد موارد مالية من أجل الصيانة بمرور الوقت.



شكل 15: مناقشة حول إحدى المبادرات لتمويل الصرف الصحي برأس المال الدّوار في نالا-نخيبال.(المصدر: Sandec).

كيف تحدد الترتيبات المالية المناسبة؟

نادراً ما يمكن لمُجتمع أن يتحمل بمفرده تكاليف رأس المال اللازمة لإجراء خطة تحسين متكاملة للبنية التحتية، لذلك عليك أن تضمن إمكانية الحصول على مصدر واحد على الأقل من مصادر التمويل البديلة المذكورة أعلاه، وذلك من أجل تكملة تمويل رأس المال الذي يقدمه المستخدمون، وإذا لم تتوفر مصادر تمويل وطنية أو مصادر إضافية للتمويل على مستوى المقاطعة/البلدية، فيجب عليك إعادة النظر جذباً في مشروع القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية CLUES. وتوضّح التجربة أنه من المفيد البدء بما يُطلق عليه "الثمار سهلة القطف" (أي الأهداف سهلة التحقيق) في صورة مشروعات ذات بداية سريعة أو المشروعات التجريبية سهلة التنفيذ، ومن ثمّ بناء الزخم والقوة الدافعة اللازمة لإجراءات التنفيذ الأطول أمداً وللترتيبات المالية الأكثر تفصيلاً.

من المؤكد أن الجهات المعنية المؤسسية ووكالات قطاع الصرف الصحي والوزارات التنفيذية باستطاعتهم توفير معلومات عن المصادر المحتملة لتمويل القطاع، ويمكن عقد هذه المشاورة مع الجهات المعنية في إطار ورشة الإطلاق الرسمية لنهج القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية CLUES (الخطوة 2).

وإذا كان الهدف هو تحقيق الاستدامة، إذن فمن الضروري تقييم الطلب الفعّال من قِبَل المستخدمين على تحسين الخدمات، ويُستخدَم مصطلح الطلب الفعّال لوصف الطلب على خدمة يريدها المستخدم ويكون لديه الاستعداد للدفع في مقابل الحصول عليها. وسوف يلزم تقييم الطلب الفعّال خلال الخطوة 4 من عملية التخطيط (ترتيب أولويات المشاكل المجتمعية والتحقق منها). وتعرض الأداة أ. 11 قائمة بالوسائل الممكنة لتقييم الاستعداد للدفع.

من المفيد عمل مسح استقصائي للبيانات الأساسية إلى جانب الإحصاءات الرسمية، فسوف يسهم ذلك في إمدادك بالمعلومات اللازمة عن الموقف الاقتصادي للمجتمع المعني، ونقصد بذلك إسهاماتهم المالية الراهنة، وقدرتهم على الدفع مقابل تحسين الخدمات، ونادراً ما يمكن لمُجتمع أن يتحمل بمفرده تكاليف رأس المال اللازمة لإجراء خطة تحسين متكاملة للبنية التحتية. ويعتمد نجاح مشروع القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية CLUES أيضاً على قدرات السلطات المحلية على إيجاد مصادر مُدرّة للدخل، فيكاد يكون من المستحيل تحقيق الاسترداد الكامل للتكاليف ومن ثمّ تحقيق الاستدامة لهذه الخدمات بدون وجود مصادر إضافية لدعم تحسين البنية التحتية والارتقاء بها. ومن أمثلة مصادر التمويل المالية التي تستحق الاستكشاف والدراسة:

- **المنح الوطنية والإقليمية ومُخصّصات الميزانية**، وتُعطى هذه المنح مثلاً في إطار خطة خمسية (5 سنوات) للتنمية أو أي إطار وطني قومي مشابه.
- **الصناديق المحلية** تُوفّر -على سبيل المثال- الإعانات المالية السنوية اللازمة للتشغيل والصيانة.
- **التمويل الحكومي المؤجّه**، وهو متاح في عدة دول لمن تطبق عليهم الشروط للحصول عليه (ومن أمثلته تمويل صندوق حماية البيئة، وصندوق القضاء على الفقر، صندوق دعم المشروعات المتوسطة والصغيرة).
- **القروض** من البنوك الخاصة وشبه الحكومية.
- **التمويل برأس المال الدّوّار⁵** الذي تقدمه المُنظّمة غير الحكومية المحلية/مُنظّمة المجتمع المحلي أو المؤسسة التمويلية، ومنها القروض متناهية الصغر أو قروض المساعدة الذاتية للإسكان.
- **إشراك القطاع الخاص**، ونقصد به نقل عبء تمويل رأس المال لأصحاب الصناعات الكبيرة والمتوسطة والصغيرة في القطاع الخاص، والتي سوف تتكفل بدورها بتغطية نفقاتها إما عن طريق مقدمي الخدمات أو من المستخدمين مباشرةً.
- **تمويل رأس المال من المستخدمين** إما نقدًا أو في صورة عينية (عادةً ما تكون العمالة أو الخامات)، ومعظمها على المستوى المنزلي.

وتوجد مسألة أخرى تتعلق بتمويل البنية التحتية ويتعين النظر فيها وهي الفساد، فإساءة استخدام السلطة لتحقيق منافع خاصة تُكبّد المجتمع تكاليف اقتصادية واجتماعية وسياسية ثقيلة، وبالتالي تُقوّض عملية التنمية، ولسوء الحظ، ينتمي قطاع التعمير والبنية التحتية لتلك القطاعات المُعرّضة للمخالفات والتلاعب. ومع ذلك، يستعرض هذا الكتاب الضوابط والموازانات التي تمت بواسطة العديد من مؤسسات المجتمع المدني كالمنظّمات غير الحكومية، ومنظّمات المجتمع المحلي، ومجموعات التمثيل المجتمعي القائمة على التخطيط وتنفيذ نهج القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية CLUES، ومن الممكن أن تُسهم هذه الضوابط إسهامًا كبيرًا في منع الممارسات الفاسدة، ودعم الشفافية.

كيف تحلل الترتيبات المالية القائمة؟

يمكن عمل التقييم الأولي للموارد والترتيبات المالية بالاستعانة بالأسئلة التالية:

- هل توجد معلومات واضحة عن القدرة المالية الراهنة للسلطات المحلية والمجتمعات المُستهدفة؟
- ما هي الموارد الخاصة والعامّة المحتملة لرأس المال (اللازم لتطوير البنية التحتية) وتمويل النفقات (اللازم للتشغيل والإدارة)، وكيف يمكن استغلالها؟

من الأمور التي تستلزمها "الترتيبات المالية" حتى تؤدي دورها في الإسهام في البيئة المواتية: أن تكون ثابتة على المستوى المحلي، وأن يمكن الوصول إليها بسهولة، وأن تتسم بالاستدامة، أي أنها يجب أن تضمن الاسترداد الكامل للتكاليف.

- كم يدفع المستخدمون بالفعل في مقابل الخدمات؟ ما المبلغ الذين هم على استعداد لدفعه مقابل تحسين الخدمات؟.
- هل من الممكن جمع الأموال محليًا، وكيف يمكن ذلك؟
- هل منظمات القطاع الخاص كالبنوك ومؤسسات التمويل متناهية الصغر على استعداد لتقديم التمويل أو المنح من أجل تحسين خدمات الصرف الصحي البيئي؟

⁵ ويُقصَد بتمويل رأس المال الدّوّار الأموال التي تُجمَع من أجل غرض معين، ومثال على هذه الأغراض: مرافق المراحيض، وتعني كلمة "الدّوّار" في هذا النظام تداول موارد التمويل بين الصندوق والمستخدمين.

من الممكن أن يكون تأمين الحصول على مصادر تمويل بديلة أمرًا بالغ التعقيد ومُستنفِذًا للوقت. وإليك بعض الخيارات التي قد تُفكر بها لجمع الأموال:

- إعداد المُقترحات وتقديمها للوكالات المعنية لطلب الحصول على تمويل للمشروعات.

- إعداد مسوّدات لخطط الأعمال لاستخدامها في طلب قروض المشروعات الصغيرة، حيث توضح بها طرق سداد التمويل وتحديد مواعيد السداد.

- مناقشة أعضاء البرلمان لتخصيص أموال لتحسينات المياه والصرف الصحي.

- التقدم بطلب للحصول على تمويل محلي أو تمويل من المقاطعة، ومن أمثلته صناديق التنمية المجتمعية.
- تأسيس صناديق للتمويل برأس المال الدوّار في المجتمع المحلي.

- التأثير على هيئات التمويل المحلية لاعتماد شروط إقراض "غير تقليدية"، مثلاً يمكنهم اعتبار الأمتعة المنزلية كضمانات مقابل منح القروض متناهية الصغر.

ومن الطرق والنُهُج الواعدة تأسيس صناديق للتمويل برأس المال الدوّار لتوفير التمويل لاستثمارات رأس المال، وخاصةً على المستوى المنزلي - سواء كانت هذه الصناديق تحت إدارة مقدم الخدمات أو أي إدارة مستقلة أخرى (كمُنظمات المجتمع المحلي). ومن الأمثلة النموذجية على التمويل برأس المال الدوّار أنظمة الائتمانات/القروض متناهية الصغر وقروض التحسينات المنزلية (انظر الأداة 25.1 للاطّلاع على التفاصيل).

تعتمد استدامة خدمات الصرف الصحي البيئي إلى حدٍ كبيرٍ على تأمين تمويل مناسب وكافٍ للتشغيل والصيانة، فعدد الخيارات المتاحة لتمويل أعمال التشغيل والصيانة غالبًا ما يكون محدودًا، فعادةً لا تُغطّى تكاليف التشغيل والصيانة مباشرةً من مُخصّصات الميزانية المركزية، ويجب على المستخدمين أنفسهم أن يتكفّلوا بتغطية التكاليف المتكررة، وتوجد طريقتان لفعل ذلك: إما عن طريق الإسهامات العينية التي يقدمها المستخدمین (كأن يتولّى المستخدمون مهمة تنظيف مراحيضهم ومصارف المياه المحلية، أو نقل المخلفات الصلبة الناتجة عن منازلهم لنقطة التجميع القريبة منهم، أو تأسيس صندوق للإدارة من أجل التعاقد مع مُقّمي الخدمة، وما إلى ذلك)، أو عن طريق التمويل من عائد إيرادات مُقّمي الخدمة والمُتولد في الأساس عن مدفوعات المستخدمين (رسوم الخدمة، والتعريفات، والضرائب المحلية)، وإذا لم تتوفر الضمانات المعقولة التي تكفّل استعداد المستخدمين وقدرتهم على دفع معظم التكاليف المتكررة - إن لم تكن كلها، فيجب إعادة النظر جدّيًا في المشروع.

6. القبول الاجتماعي والثقافي

يشرح هذا القسم استعداد المجتمع المحلي للمشاركة في عملية لتغيير العادات على المدى الطويل، ويشمل هذا الأمر تغيير العقلیات وأساليب التفكير، والعادات والسلوكيات الراسخة والمتأصلة. ويستند نهج القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية **CLUES** استنادًا قويًا على افتراضات وجود الطلب الفُعال من قِبل المجتمع على تحسين الخدمات، ووجود التزام مجتمعي يضمن المشاركة على الأمدین القصير والطويل على حدٍ سواء، ويفترض أيضًا أن المجتمع لديه القدرات والموارد التي تُمكنه من المشاركة في عملية التخطيط لنهج القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية **CLUES**. وأن السلطات العليا تسمح بالمشاركة الفاعلة للمجتمع وتشجعه على ذلك (أي وجود البيئة السياسية المواتية).

يعتمد تحقيق القبول الاجتماعي والثقافي على ملائمة كل جوانب خدمات الصرف الصحي البيئي المُقترحة بقدر الإمكان لتكون أقرب ما يكون لتفضيلات المستخدمين. وعلاوةً على ذلك، يجب أن يكون المجتمع المحلي على استعداد للمشاركة في التخطيط لخدمات الصرف الصحي البيئي وتنفيذها وإدارتها، وقبول قرارات المجموعة، وتقبّل فكرة أن العملية سوف تستغرق وقتًا طويلاً.

لا يقتصر شرط وجود البيئة الاجتماعية والثقافية المواتية على استعداد غالبية المجتمع للمشاركة، بل يشمل أيضًا استعدادهم لبذل الوقت والجهد والمال في التخطيط لخدمات الصرف الصحي البيئي وتنفيذها وإدارتها، وقد تتسبب الانقسامات بين المجموعات العرقية المختلفة أو بين الأجيال المختلفة، أو النزاعات الدائرة والمستمرة حول الأراضي والأموال، أو غيرها من الصراعات الداخلية إلى تأخير عملية نهج القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية CLUES المثمرة أو قد تحول دون تنفيذها، ولذلك يجب أن تكون البيئة الاجتماعية والثقافية مواتية بدرجة واضحة من البداية، ويجب توخّي الحذر وعدم افتراض أن الطلب على مستوى معين من الخدمة يعني استعداد السكان للمشاركة في التخطيط للعملية وتنفيذها.

القيادة المجتمعية لتخطيط الصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية

القيادة المجتمعية لتخطيط الصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية

كيف تحلل القبول الاجتماعي والثقافي القائم؟

لتحديد ما إذا كانت البيئة الاجتماعية والثقافية مواتية، عليك الاهتمام بالتحقق من أن:

- المجتمع المحلي قد أبدى طلبًا واضحًا لتحسين خدمات الصرف الصحي وأن يكون متفتّحًا لتقبّل الأفكار الجديدة والتغيير الإيجابي للسلوك.
- الجماعات المحلية ومُنظّمات المجتمع المحلي لها تواجد فعلي وتتوفر القيادات المنتخبة محليًا التي تحظى بالمصداقية والاحترام.
- المُنظّمات غير الحكومية قد لاقت نجاحًا سابقًا في تنفيذ المشروعات وفي العمل عن كثب مع أعضاء المجتمع.
- القيادات الدينية أو الزعامات التقليدية أو كلاهما على استعداد للتعاون والمشاركة الفاعلة في المشروع.
- المدارس والمعلّمين على استعداد للتعاون، ويحظون باحترام المجتمع.
- أعمال العنف والتخريب ليست شائعة، وتحظى البنية التحتية الجديدة بالاحترام اللائق.
- المجموعات العرقية المتواجدة متماسكة ولا توجد بينها صراعات مقلقة سواء كانت اجتماعية أو ثقافية بسبب التنوع (كالتوترات التي تحدث مع اللاجئين)
- تواجد روّاد التغيير الاجتماعي والثقافي – وهم القادة المنتخبون أو قادة الرأي المعروف عنهم التفتّح وتقبّل الآراء والأفكار الجديدة، ومن هم على استعداد لدعم المبادرات التابعة لنهج القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية CLUES داخل المجتمع وتأييدها.

سوف يتم تقييم الاستعداد الفُعال لدى المجتمع للمشاركة خلال ورش العمل الأولية، وخاصةً ورشة الإطلاق (الخطوة 2). وسوف تقدّم الخطوتان الثالثة (تقييم الوضع الراهن)، والرابعة (ورشة عمل ترتيب الأولويات) معلومات عن الطلب الفُعال من قِبل المجتمع على تحسين الخدمات، بما في ذلك استعداده وقدرته على الدفع، ولكن إذا بدا أنه توجد مشكلات اجتماعية و/أو ثقافية واضحة داخل المجتمع، فيجدرُ تفصّي هذه المشكلات والبحث فيها قبل استثمار كم كبير من الموارد في المشروع. وتوضّح التجربة أن بإمكان حملات التوعية -إذا ما أُعدّت جيدًا، ووُجّهت توجيهًُا جيدًا، ونُفّذت باحترافية- أن تؤدي إلى زيادة كبيرة في الطلب على خدمات الصرف الصحي البيئي، وأن تشجّع على المشاركة.

مجموعة الأدوات الخاصة بالعمل

المصادر الفعلية للأداة، والتي تتكون من ملفات إلكترونية (بصيغ PDF, Word, PowerPoint and Excel files)، بالإضافة إلى كتب وروابط إلكترونية لمواقع أو صفحات على شبكة الإنترنت. وقد أُدرجت كل الأدوات على القرص المدمج المُلقق بالكتاب، ويمكن الاطلاع على أحدث إصدار لها على شبكة الإنترنت (www.sandec.ch أو www.wsscc.org). وعند استخدام نسخة هذه الكتاب بصيغة PDF يمكنك الدخول مباشرةً على ملفات الأداة بالنقر على الأيقونات المُخصّصة لذلك والمدرجة في صفحات التقارير الملخّصة الخاصة بالأدوات.

وتحتوي مجموعة الأدوات على 30 أداة، كل منها مُصنّم لهدفه المحدد، ويمكن تصنيف هذه الأدوات باعتبارها: وثائق مرجعية Resource Documents وأدلة استخدام Manuals، وقوالب نموذجية Templates وأدوات تجهيزية/إجرائية Process Tools (كالقوائم المرجعية Checklists، ونماذج جداول الأعمال الخاصة بورش العمل)، وأدوات منهجية Methodological Tools. في هذا الجزء يتم وصف كل أداة من الأدوات في تقرير ملخّص من صفحة واحدة تشرح الغرض من الأداة الموصوفة وتوضّح كيفية استخدامها. ويعرض أيضًا

لا تتردد في استخدام وتعديل هذه الأدوات بما يتناسب مع احتياجاتك الخاصة

استعراض للأدوات الثلاثين	فهرس الأدوات	
التحفيز لبدء العملية وخلق الطلب	أ. 1	استعراض لأدوات أثبتت فعاليتها في تحفيز المجتمع.
طرق إجراء المقابلات ونماذج الاستبيانات	أ. 2	التعريف بالطرق الثلاثة لإجراء المقابلات: الاقتراح والتصويت السري، والمناقشات للمجموعات البورية، والمقابلات الشخصية بهدف التشاور مع أعضاء المجتمع.
طرق التقييم التشاركي	أ. 3	أدوات تفاعلية لتقييم حالة المياه والصرف الصحي ورسم الخرائط والتوزيعات على نحو تشاركي.
تنظيم الاجتماعات، والفعاليات، وورش العمل،	أ. 4	إرشادات لتنظيم الاجتماعات، وورش العمل، وغيرهم من الفعاليات، مع التركيز على الجوانب التنظيمية والإدارية.
تحليل الجهات المعنية	أ. 5	أداة تقييم تشاركي تُستخدَم لتقييم العلاقات بين مختلف الجهات المعنية وتضارب المصالح فيما بينهم.
نموذج لجدول أعمال: ورشة الإطلاق الرسمية	أ. 6	نموذج لجدول أعمال ورشة الإطلاق يمكن تعديله وملاءمته بحسب احتياجاتك.
العرض التقديمي لنهج القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية	أ. 7	عرض تقديمي للنهج التخطيطي مُعد لاستخدامه في ورشة الإطلاق.
تحليل شجرة المشكلة	أ. 8	يُتيح لك التعرف على المشكلة الأساسية وتصور علاقة السبب-والنتيجة ووضعها في صورة مرئية تسهّل فهمها.
القائمة المرجعية الخاصة بالتقييم	أ. 9	قائمة مرجعية لتحديد المسائل والقضايا الرئيسية التي تخص الوضع الراهن إنشائيًا من حيث البنية التحتية ومؤسسيًا وتقنيًا وبيئيًا.
نماذج ومحتويات تقرير الحالة	أ. 10	يعرض فهرسًا لتقرير الحالة الوارد بالخطوة 3 بالإضافة إلى مثالين عمليين.
تقييم الطلب الفعّال	أ. 11	أداة تقييم مُبسّطة للتأكد من وجود طلب فعّال وحقيقي على الصرف الصحي.
تخطيط إدارة المخلفات الصلبة	أ. 12	إرشادات ومصادر مفيدة في تقييم نظم إدارة المخلفات الصلبة والتخطيط لها.

استعراض للأدوات الثلاثين		فهرس الأدوات
دليل طرق إعداد السماد	أ. 13	إرشادات توضّح كيفية التخطيط والتنفيذ والتشغيل لنظام إعداد السماد، وكيفية بيع السماد المُنتج.
نموذج لجدول أعمال: ورشة عمل تشاورية للخبراء	أ. 14	استعراض لطريقة تنظيم ورشة عمل تشاورية للخبراء وعقدها لمناقشة خيارات الخدمة.
نظم وتقنيات الصرف الصحي (كتاب)	أ. 15	استعراض لكل نظم وتقنيات الصرف الصحي المتاحة في كتاب مُؤلّف من 146 صفحة، ويعبر أداة مهمة للخطوة 5.
العرض التقديمي لكتاب نظم وتقنيات الصرف الصحي	أ. 16	عرض تقديمي يُعرّف بالكتاب والطريقة التي يمكن استعماله بها ليفيد في اتخاذ قرارات مستنيرة وواعية ومدروسة.
إجراءات الاختيار الأولي لنظم الصرف الصحي	أ. 17	أداة تساعد في الوصول لعدد محدود من النُظم العملية المختارة من بين مجموعة كبيرة من تقنيات الصرف الصحي الموجودة، وذلك خلال ورشة العمل التشاورية مع الخبراء.
دليل إدارة المياه الرمادية	أ. 18	دليل إرشادي لإدارة المياه الرمادية يساعد في الاختيار الأولي لتقنيات إدارة المياه الرمادية.
دليل تصريف المياه السطحية	أ. 19	تعرض هذه الأداة مراجع مفيدة في تخطيط شبكات التصريف وتصميمها، وإنشائها، وصيانتها، وتجديدها.
أداة لتقدير تكاليف الصرف الصحي	أ. 20	تتيح للمستخدمين تقدير التكاليف (رأس المال، والعمالة، والصيانة) للتقنيات المختارة من كتاب نظم وتقنيات الصرف الصحي.
نموذج لجدول أعمال: ورشة عمل تشاورية مجتمعية	أ. 21	يشتمل على النقاط الأساسية التي يلزم تغطيتها خلال ورشة العمل التشاورية المجتمعية لمناقشة خيارات الخدمة.
العرض التقديمي لورشة العمل التشاورية المجتمعية	أ. 22	نموذج لإطار العام للعرض التقديمي لورشة العمل التشاورية المجتمعية، والذي يساعد في تصميم المحتوى والموضوعات.
محتويات خطة العمل	أ. 23	محتويات خطة العمل، مع نماذج من تنزانيا ونيبال.
نماذج لوثائق التشغيل والصيانة	أ. 24	خطط عامة للتشغيل والصيانة، لضمان الصيانة على المدى الطويل، وتحتوي على قوائم مرجعية خاصة بالتشغيل.
فرص التمويل	أ. 25	استعراض فرص التمويل الواعدة للبنية التحتية والخدمات بما فيها التمويل مُتناهي الصغر.
وثائق تقديم العطاءات للخدمات الإنشائية	أ. 26	نماذج لوثائق تقديم العطاءات لتنفيذ الخدمات والبنية التحتية.
عقود مُختصرة نموذجية	أ. 27	نماذج مختارة لعقود نموذجية صغيرة النطاق لمشروعات البنية التحتية المجتمعية التي يشارك بها القطاع الخاص.
محتويات العقد مع المجتمع	أ. 28	يوضح فكرة التعاقد المجتمعي ويعرض نموذج للعقد.
إدارة المشروع	أ. 29	قائمة بالنصائح اللازمة لإدارة المشروع لضمان تنفيذه في أنسب وقت وبتكلفة فعالة على المستوى المحلي.
قائمة مرجعية للمتابعة	أ. 30	أداة متابعة لتقديم الإرشادات والتوجيه خلال الخطوات السبعة لعملية التخطيط.

أ. 1	التحفيز لبدء العملية وخلق الطلب
المُلخّص:تقدم هذه الأداة استعراضًا لبعض النُهج الواعدة التي تقيّد في تحفيز المجتمع، كما تعرض نُهجًا مفيدة على المدى الطويل حيث تهدف إلى خلق الطلب، والتحفيز وبناء القدرات اللازمة للتصدي لقضايا الصرف الصحي والنظافة الصحية. ومن أمثلة هذه النُهج: نهج الصرف الصحي الكامل بقيادة المجتمع (Community-Led Total Sanitation: CLTS)، وتسويق الصرف الصحي، والنوادي الصحية المجتمعية (Community Health Clubs: CHC).	
التطبيق في عملية التخطيط: الخطوة 1: التحفيز لبدء العملية وخلق الطلب	الأدوات ذات الصلة: أ. 3: طرق التقييم التشاركي أ. 4: تنظيم الاجتماعات، والفعاليات، وورش العمل
الغرض يتمثّل الغرض من هذه الأداة في تقديم التوجيه والإرشاد لاستخدام نُهج معينة مُختارة من أجل تحفيز المجتمع وخلق الطلب. فينبغي على فعاليات بدء العملية الموجودة في الخطوة 1 من عملية نهج القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية CLUES - والتي تستند على نهج الصرف الصحي الكامل بقيادة المجتمع CLTS - أن تخلق الزخم والقوة الدافعة من أجل القيادة المجتمعية لعملية التخطيط وأن تضع الأساس الجيد لذلك. ويزداد تأثير هذه الفعاليات ويبرز أثرها في المجتمعات التي تفتقر لسلوكيات النظافة الصحية السليمة والتي تنتشر فيها ظاهرة التغوط في العراء انتشارًا واسعًا. وينبغي أن يكون من أهداف فعاليات بدء العملية توجيه المجتمع لرحلة استكشافية وتيسير هذه الرحلة عليه، ونأمل أن تؤدي هذه الرحلة إلى تغيير في سلوكيات المجتمع والحشد الاجتماعي الواسع ("التحفيز الجماعي"). وتقدم الأداة أيضًا معلومات عن نهجين يفيدان على المدى الطويل في رفع الوعي بشأن المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في البيئات الحضرية، وهذان النهجان هما: تسويق الصرف الصحي، ومبادرات النوادي الصحية المجتمعية.	
كيف تستخدم هذه الأداة؟ تحتوي الوثيقة "و1.1" على معلومات تفصيلية وتوصيات توضح كيفية العمل على تحفيز المجتمع باستخدام الخطوة التحفيزية التي تستعين بنهج الصرف الصحي الكامل بقيادة المجتمع CLTS (الصفحات 20-41). أما الوثيقة المرجعية الثانية فهي عبارة عن كتيب جامع وشامل عن مهارات النظافة الصحية والصرف الصحي ("و1.2"). ويستعرض الكتيب نُهجًا مختلفة مثل: تسويق الصرف الصحي (الصفحات 86-94)، والنوادي الصحية المجتمعية (الصفحات 53-56). وتعرض الأداة أ.3 المزيد من الأساليب التشاركية. أما الأداة أ.4 فتقدم التوجيهات والإرشادات اللازمة لتنظيم اللقاءات المجتمعية.	
المصادر الوثيقة "و1.1": مترجم – كمال كار (2008). <i>الدليل التطبيقي لإطلاق الصرف الصحي الكامل بقيادة المجتمع</i>. و1.1_الصرف الصحي الكامل بقيادة المجتمع.pdf الوثيقة "و1.2": مترجم – التخطيط الاستراتيجي لمهارات الصرف الصحي والنظافة الصحية. <i>مقطّعات من كتاب Strategic Hygiene and Sanitation Software. An over-view of Approaches (2010)</i> عن النوادي الصحية المجتمعية، وتسويق الصرف الصحي. و1.2_النوادي الصحية المجتمعية.pdf	

2. أ.	طرق إجراء المقابلات ونماذج الاستبيانات
المُلخّص: تقدم هذه الأداة عرضًا لثلاثة أساليب مفيدة لجمع المعلومات وهي: الاقتراع والتصويت السري، ومناقشات المجموعات البؤرية، والمقابلات الشخصية. ويمكن استخدام هذه الأساليب الثلاثة مجتمعة أو على حدة، وهي طرق مفيدة في جمع معلومات عن تصورات السكان سواء كانوا أفراد أو جماعات، ومعرفة ما يفضلون، ويتضح من خلال هذه المعلومات مدى معرفتهم ووعيهم وأنماط ممارساتهم وسلوكهم. وتقدم هذه الأداة كذلك شرحًا لطريقة إجراء الاستقصاءات (الاستبيانات) باستخدام عينة عشوائية، كما تقدم نماذج للاستبيانات يمكن الاسترشاد بها.	
التطبيق في عملية التخطيط: الخطوة 1: التحفيز لبدء العملية وخلق الطلب الخطوة 3: التقييم التفصيلي للوضع الراهن الخطوة 4: ترتيب أولويات المشاكل المجتمعية والتحقق منها	الأدوات ذات الصلة: أ. 3 طرق التقييم التشاركي
الغرض تعرض هذه الأداة ثلاث أساليب تستخدم الأسئلة لتقصّي آراء الجهات المعنية بشأن قضايا الصرف الصحي البيئي، كما تقدم شرحًا لتطبيق هذه الأساليب وكيفية المزج بينهم بما يحقق الفائدة والنفع.	
عند إجراء ممارسة الاقتراع والتصويت السري يدلى المشاركون بأصواتهم وآرائهم في الموضوعات الحساسة دون الكشف عن هويتهم. وتفيد مناقشات المجموعات البؤرية في استنباط قيم أي جماعة وقواعدها، كما تقيد في تقييم مدى انتشار الأفكار والآراء بين أعضائها وتقييم مدى عمق هذه الأفكار. أما المقابلات الشخصية (مع الأفراد) فيمكن استخدامها لتقصي المسائل التي لا تظهر خلال مناقشات المجموعات البؤرية، ولبحث المواقف السلوكية الشخصية للأفراد والنظر في ممارساتهم، كما تُستخدَم للحصول على بيانات من المُبلّغين ومقدمي المعلومات الرئيسيين. وتمثّل الاستقصاءات أحد تطبيقات المقابلات الشخصية. ونجد في نهج القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية CLUES أن التقييم التفصيلي (الخطوة 3) تشتمل على	
المصادر الوثيقة "و2.1": مترجم - أساليب إجراء المقابلات و.1 2.1 أساليب إجراء المقابلات.pdf الوثيقة "و2.3": مترجم – كاتيا سيجل (2009). دراسة استقصائية للأسر حول الصرف الصحي البيئي. و2.3 دراسة استقصائية للأسر حول الصرف الصحي البيئي.pdf	

3. أ.	طرق التقييم التشاركي
المُلخّص: تحتوي هذه الأداة على معلومات توضّح كيفية إجراء عمليات رسم الخرائط التشاركية والجولات الميدانية بهدف التحليل التفاعلي للبيئة الحضرية في المنطقة المُستهدّفة. وتعمل الطريقتان على إشراك أعضاء المجتمع في عملية جمع المعلومات. رسم الخرائط التشاركي: يُعدُّ أعضاء المجتمع خريطة مُوضّحة للمنطقة المُستهدفة، ويوضحون بذلك أوجه القصور المتعلقة بالبنية التحتية للصرف الصحي البيئي وخدماته. الجولة الميدانية: يخرج ممثلون عن المجتمع ومعهم أعضاء من فريق التخطيط في جولة تفقدية عبر الأحياء المعنية، فيناقشون ويسجلون خلالها ما يجدون من موضوعات متعلقة بالبنية التحتية الصرف الصحي البيئي وما يتعلق بها من مسائل وأمور.	
التطبيق في عملية التخطيط: الخطوة 1: التحفيز لبدء العملية وخلق الطلب الخطوة 2: إطلاق عملية التخطيط الخطوة 3: التقييم التفصيلي للوضع الراهن	الأدوات ذات الصلة: أ. 1 التحفيز لبدء العملية وخلق الطلب أ. 2 طرق إجراء المقابلات ونماذج الاستبيانات أ. 8 تحليل شجرة المشكلة
الغرض يساعد رسم الخرائط التشاركي (والذي غالبًا ما يُشار إليه بأعداد الخريطة الاجتماعية أو الخريطة المجتمعية) في إعطاء نظرة عامة على منطقة المجتمع المحلي، وفيها يتم توضيح ما يهم من معالم البنية التحتية القائمة وتصويرها للعيان، ويساعد أيضًا على فهم طريقة حصول المجموعات المختلفة اجتماعيًا واقتصاديًا على إمدادات المياه وخدمات الصرف الصحي البيئي. إذا كان إعداد الخريطة (والتوزيع) يُركّز على الإشارة إلى أماكن انتشار الفقر فيمكن أن يُطلق عليها رسم الخرائط التشاركية للفقر، أما إذا كان التركيز على تحديد مواقع القصور بالنظر إلى الموقف الراهن فيمكن حينها أن يُطلق عليها رسم الخرائط التشاركية للمشكلات. فالخرائط التي تُنتج من خلال عملية تفاعلية مع المجتمع تكشف عن معلومات مهمة بشأن الظروف المحلية وتُوضح أسلوب فهم المجتمع للموضوعات وطريقة إدراكه لها. ويمكن استخدام هذه الخرائط في كلٍ من التخطيط، والتقييم، والمتابعة. ويمكن للجولات الميدانية أن تساعد في الحصول على نظرة عامة على موقف الصرف الصحي البيئي في المنطقة، وكذلك في توفير رؤية عن وجهات نظر السكان المحليين بشأن الاحتياجات والتحديات المُقترنة بهذا النوع من الصرف الصحي.	
المصادر الوثيقة "و3.1": مترجم - رسم الخرائط التشاركي و.1 3.1 رسم الخرائط التشاركي.pdf الوثيقة "و3.2: مترجم- الجولات الميدانية و.2 3.2 الجولات الميدانية.pdf	

4. أ.	تنظيم الاجتماعات، والفعاليات، وورش العمل
الملُخص: سوف تساعدك هذه الأداة في الإعداد للاجتماعات وورش العمل وغيرها من الفعاليات الجماعية الأخرى وإدارتها. فهي تحتوي على معلومات عن الجوانب التنظيمية، وتضم قائمة مرجعية للتحقق من وجود التجهيزات اللازمة والأمور التي يجب مراعاتها من أجل نجاح الفعاليات.	
التطبيق في عملية التخطيط: الخطوة 1: التحفيز لبدء العملية وخلق الطلب الخطوة 2: إطلاق عملية التخطيط الخطوة 4: ترتيب أولويات المشاكل المجتمعية والتحقق منها الخطوة 5: تحديد الخيارات المتاحة لخدمات الصرف الصحي الخطوة 7: تنفيذ خطة العمل	الأدوات ذات الصلة: أ.6 نموذج لجدول أعمال: ورشة الإطلاق الرسمية أ.14 نموذج لجدول أعمال: ورشة عمل تشاورية للخبراء أ.21 نموذج لجدول أعمال: ورشة عمل تشاورية مجتمعية
الغرض في عملية نهج القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية CLUES يتم عقد عدة اجتماعات، وورش عمل، وفعاليات مع الجهات المعنية (وخاصةً أعضاء المجتمع)، ويحتاج كلٌ منها إلى التحضير والإعداد الدقيق، فالتنظيم الجيد مفتاح نجاح الفعاليات. ولكل اجتماع محتوى مختلف، وجدول أعمال خاص، إلا أن هناك بعض الجوانب التنظيمية التي ينبغي مراعاتها دائمًا في كل الأحوال. وتهدف هذه الأداة إلى تلخيص هذه الجوانب وتقديم توصيات بشأن الإطار العام للفعاليات وورش العمل.	
كيف تستخدم هذه الأداة؟ لا تنحصر أهمية هذه الأداة في الإعداد للاجتماعات المختلفة التي يشارك فيها المجتمع مشاركةً مفتوحة، بل قد تبرز أهميتها أيضًا في ورش عمل الخبراء وفي مraيم حفل الافتتاح النهائية. إذا عازمت على تنظيم فعالية من هذا النوع فعليك أن تأخذ بعين الاعتبار النصائح الواردة في	
المصادر الوثيقة "و4.1": مترجم- تنظيم الاجتماعات والفعاليات وورش العمل و4.1 تنظيم الاجتماعات والفعاليات وورش العمل.pdf	
مراجع إضافية كتاب –غير مترجم- "ك4.1": Chambers, R. (2002). <i>Participatory Workshops: A Sourcebook of 21 Sets of Ideas and Activities</i>. Earthscan. London, UK. 224 pages.	
كتاب –غير مترجم- "ك4.2": Wates, N. (2000). <i>The Community Planning Handbook</i>. Earthscan. London, UK. 230 pages.	

5. أ.	تحليل الجهات المعنية
الملُخص: تحليل الجهات المعنية هو عملية تحديد الأفراد أو الجماعات أو المنظّمات المعنية بعملية التخطيط ولها مصلحة في هذه العملية، أو التي لها تأثير في عملية التخطيط، أو التي لها نفوذ وصلاحيات في هذه العملية، مع وصف هذه الجهات والنظر في أفضل الطرق لإشراكهم في المشروع بما يحقق الفائدة. ومن المهم تحديد جميع الجهات المعنية التي قد تؤثر على المشروع سلبيًا أو إيجابًا. وتُقدِّرح هذه الأداة إجراءً لتحليل الجهات المعنية، كما تساعد في تحديد طريقة المشاركة المناسبة لمختلف الجهات المعنية.	
التطبيق في عملية التخطيط: الخطوة 1: التحفيز لبدء العملية وخلق الطلب الخطوة 2: إطلاق عملية التخطيط الخطوة 3: التقييم التفصيلي للوضع الراهن	الأدوات ذات الصلة: أ.29 إدارة المشروع أ.30 قوائم مرجعية للمتابعة
الغرض من الضروري لهذا النهج التشاركي (نهج القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية CLUES) إشراك جميع الجهات المعنية - الأشخاص أو المنظمات التي تتأثر مصالحها بالمشروع أو التي تؤثر أنشطتها على المشروع بشكلٍ ملحوظ. وعند استخدام إجراء تحليل الجهات المعنية فإنه يُمكنك من توفير استراتيجية للمشاركة. تساعد هذه الأداة على هيكلة وبناء المعلومات عن الجوانب التالية واستخداماتها: – مواقف الجهات المعنية، واهتماماتهم ومصالحهم، ونفوذ سلطتهم فيما يتعلق بالمشروع. – تضارب مصالح الجهات المعنية المختلفة، والمخاطر المحتملة للمشروع. – العلاقة بين طرق المشاركة الملائمة لمختلف الجهات المعنية وأدوارهم ومسئولياتهم المحددة في خطة العمل.	
كيف تستخدم هذه الأداة؟ يتألف التحليل الكامل للجهات المعنية من الخطوات الأربعة التالية: 1. تحديد الجهات المعنية الأساسية مع تحديد مصالح هذه الجهات. 2. تقييم مدى نفوذ الجهات المعنية وأهميتهم. 3. تحديد المخاطر والافتراضات المتعلقة بالجهات المعنية. 4. تحديد طرق المشاركة الملائمة لمختلف الجهات المعنية.	
المصادر الوثيقة "و5.1": مترجم- تحليل الجهات المعنية و5.1 تحليل الجهات المعنية.pdf	

6. أ	نموذج لجدول أعمال: ورشة الإطلاق الرسمية
الملُخّص: تمثّل هذه الأداة نموذج لجدول الأعمال المستخدم في ورشة الإطلاق، وتعرض الفقرات الأساسية التي ينبغي مناقشتها، كما تقدم الاقتراحات عن كيفية تنظيم الفعالية. ويمكن إعداد جدول الأعمال بسهولة باستخدام برنامج الكتابة Word في إعداده، كما يمكن كذلك التعديل فيه بما يلائم السياق المعني.	
التطبيق في عملية التخطيط: الخطوة 2: إطلاق عملية التخطيط	الأدوات ذات الصلة: أ.3 طرق التقييم التشاركي أ.4 تنظيم الاجتماعات، والفعاليات، وورش العمل أ.5 تحليل الجهات المعنية أ.7 العرض التقديمي لنهج القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية أ.8 تحليل شجرة المشكلة
الغرض في الخطوة 2 من نهج القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية يتوقع تنظيم ورشة عمل مجتمعية تمتد لنصف يوم، وذلك لبدء عملية التخطيط وإطلاقها رسميًا. توضح هذه الأداة أهداف هذه الورشة ومحتواها، وتقدّم الإرشادات والتوجيه اللازمين لمعرفة ما يلزم لإجرائها.	
كيف تستخدم هذه الأداة؟ يرجع مصدر نموذج جدول الأعمال الوارد في الوثيقة "و6.1" إلى ورشة الإطلاق المذكورة في دراسة الحالة الخاصة بالصرف الصحي البيئي المنزلي في هاتساداي تاي، وقد عُقِدَت هذه الورشة في فيينتيان (لاوس). ويمكنك تعديل جدول الأعمال ببساطة بإعادة تحرير نسخة الوثيقة "و6.2" على برنامج الكتابة Word وتعديل محتواها بما يناسب البرنامج المتّبع في ورشة الإطلاق الخاصة بمشروعك وبما يناسب أهداف هذه الورشة. وتحتوي الأداة أ.4 على معلومات عملية لتنظيم ورشة العمل، بالإضافة إلى قائمة مرجعية بالتجهيزات اللازمة. ومن الممكن أن تستعين بالأدوات أ.3 وأ.5، وأ.7، وأ.8 في الإعداد للأنشطة المختلفة المدرجة في جدول أعمال هذه الورشة.	
المصادر الوثيقة "و6.1": مترجم- نموذج جدول أعمال ورشة الإطلاق الرسمية و6.1 نموذج جدول أعمال ورشة الإطلاق الرسمية.pdf	
الوثيقة "و6.2": مترجم- نموذج جدول أعمال ورشة الإطلاق الرسمية و6.2 نموذج جدول أعمال ورشة الإطلاق الرسمية.docx	

7. أ	العرض التقديمي لنهج القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية
الملُخّص: تمثّل هذه الأداة عرضًا تقديميًا يستخدّم لتقديم عملية نهج القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية CLUES خلال ورشة الإطلاق. ومن الممكن استخدامها في تعريف المجموعات المشاركة بهذا النهج.	
التطبيق في عملية التخطيط: الخطوة 2: إطلاق عملية التخطيط	الأدوات ذات الصلة: أ.6 نموذج لجدول أعمال: ورشة الإطلاق الرسمية
الغرض يُعرَض نهج القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية CLUES أثناء ورشة الإطلاق الرسمية، وذلك لتقديمه للمجتمع وللأعضاء من مجموعات الجهات المعنية المختلفة، وتعريفهم به. ومن الطرق الملائمة لفعل ذلك تقديم عرض إيضاحي للنهج، وتقدم هذه الأداة مجموعة جاهزة من الشرائح الإلكترونية المصوّرة تستهدف جمهورًا يضم أعضاء من المجتمع، ومسؤولين من الحكومة ومن المؤسسات المختلفة وغيرهم من المنظمات المعنية الأخرى، وتوضّح الشرائح المصوّرة مبادئ نهج القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية CLUES، كما توضّح أيضًا عملية التخطيط بخطواتها السبعة، وتبين أهمية مجموعة الأدوات الخاصة بالعمل واستخدامها.	
المصادر الوثيقة "و7.1": مترجم- عرض تقديمي: مقدمة لنهج القيادة المجتمعية لتخطيط الصرف الصحي في المناطق الحضرية و7.1 العرض التقديمي لنهج القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية.pdf	

8. أ	تحليل شجرة المشكلة
الملُخّص: يمثّل تحليل شجرة المشكلة (والذي يطلق عليه أيضًا تحليل الوضع، أو تحليل المشكلة) وسيلةً لتحديد وفهم الأمور الأساسية المحيطة بوضع محلي معين، وبالتالي توضيح علاقة "السبب والنتيجة" ووضعها في صورة مرئية تُسهّل فهمها. وتعرض هذه الأداة خطوة بخطوة إجراء تحليل شجرة المشكلة، كما تعرض مثالاً (مصورًا) لإيضاحه.	
التطبيق في عملية التخطيط: الخطوة 2: إطلاق عملية التخطيط	الأدوات ذات الصلة: أ. 2. طرق إجراء المقابلات ونماذج الاستبيانات أ. 3. طرق التقييم التشاركي
الغرض من الأمور الضرورية تحديد المشكلات الرئيسية وأن تلقّى الاستيعاب والفهم العميق قبل البدء في تحديد إجراءات العمل المستدامة لتحسين الوضع الراهن للصرف الصحي البيئي، ويساعد تحليل شجرة المشكلة في إيجاد الحلول عن طريق تحديد الأسباب والنتائج حول أمر معين بطريقة تشبه طريقة الخرائط الذهنية، إلا أن الأولى تزيد عنها في هيكلها التنظيمي. وهي أداة تساعد في: - تحليل وفهم الوضع الراهن المحيط بمنطقة المشكلة. - تحديد المشكلات الرئيسية لهذا الوضع. - توضيح علاقة "السبب والنتيجة" ووضعها بصورة مرئية في رسم توضيحي (التسلسل الهرمي للمشكلة). - تحديد العوامل المهمة وكذلك تحديد أولويات الأهداف عن طريق تقسيم المشكلة إلى وحدات تُسهّل إدارتها.	
المصادر الوثيقة "و8.1": مترجم- تحليل شجرة المشكلة، الخطوات ومثال توضيحي. و8.1_ تحليل شجرة المشكلة.pdf.	

9. أ	القائمة المرجعية الخاصة بالتقييم
الملُخّص: تُعدّ هذه الأداة نقطة البداية لأنشطة جمع المعلومات التي يستخدمها التقييم التفصيلي لحالة الصرف الصحي البيئي. وتوفر الأداة قائمة مرجعية تضم كل المعلومات المطلوبة لإنجاز المزيد من خطوات التخطيط. كما توجد توصيات بطرق الحصول على البيانات المطلوب جمعها، حتى أنها تشتمل على توصيات مفصّلة عن طرق الحصول على كل عنصر من عناصر هذه البيانات.	
التطبيق في عملية التخطيط: الخطوة 3: التقييم التفصيلي للوضع الراهن	الأدوات ذات الصلة: أ. 2. طرق إجراء المقابلات ونماذج الاستبيانات أ. 3. طرق التقييم التشاركي أ. 10. نماذج لتقرير الحالة ومحتوياته
الغرض ينبغي جمع المعلومات عن العديد من الموضوعات ووضعها في تقرير تقييم الحالة (انظر الأداة أ.10)، وذلك خلال التقييم التفصيلي لوضع الصرف الصحي البيئي الراهن (الخطوة 3)، فسوف تُشكّل هذه المعلومات الأساس اللازم لتحديد تقنيات الصرف الصحي البيئي العملية ووضع خطة العمل. وتهدف القائمة المرجعية الواردة في هذه الأداة إلى تلخيص الاحتياجات الأساسية من المعلومات، كما تهدف إلى ضمان اشتمال التقييم على جميع الموضوعات المعنية، كما تقدّم الأداة أيضًا مقترحات وتوصيات عن طرق جمع كل عنصر من عناصر البيانات وكيفية تقييمه.	
المصادر الوثيقة "و9.1": مترجم- القائمة المرجعية الخاصة بالتقييم و9.1_ القوائم المرجعية الخاصة بالتقييم.pdf	

10. أ	نماذج ومحتويات تقرير الحالة
الملخص: ينبغي أن يكون تقرير تقييم الحالة مستندًا مقروءًا وواضحًا يحتوي على المعلومات الأساسية المكثفة التي تم الحصول عليها في الخطوة الثالثة من الإجراء التخطيطي لنهج القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية CLUES. ويمكن استخدام نموذج التصميم الوارد بهذه الأداة كقالب نموذجي يقدم الإرشادات والتوجيه اللازم لإنشاء هذه الوثيقة. ويوجد أيضًا مثالان يمكن استخدامهما كمرجع ومصادر للإلهام وجلب الأفكار.	
التطبيق في عملية التخطيط: الخطوة 3: التقييم التفصيلي للوضع الراهن	الأدوات ذات الصلة: أ. 9 القائمة المرجعية الخاصة بالتقييم
الغرض يُعتبر تقرير تقييم الحالة هو الناتج الرئيسي للخطوة الثالثة من عملية القيادة المجتمعية لتخطيط الصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية CLUES. فهو يحتوي على جميع المعلومات التي جرى جمعها خلال التقييم الخاص بالوضع الراهن مع تقديمها في صورة مُركّزة وواضحة. ويهدف نموذج التصميم الخاص بتقرير الحالة والوارد بهذه الأداة إلى إعطائك فكرة عن كيفية إنشاء هذه الوثيقة، كما يوجد مثالان مأخوذان عن دراسات حالة لتوضيح الأشكال الممكنة لتقرير التقييم والمحتوى المتوقع لمثل هذا التقرير.	
كيف تستخدم هذه الأداة؟ لا بُد أن يشتمل التقرير على جميع المعلومات المدرجة على القائمة المرجعية الخاصة بالتقييم (الأداة أ.9)، ولا بد من تدوينها في صيغة مقروءة وواضحة وموجزة. ويمكن الاطلاع على تصميم التقرير المقترح بصيغة PDF (الوثيقة "و10.1") أو بصيغة مستند مكتوب ببرنامج كتابة المستندات Word (الوثيقة "و10.2"). ويمكن استخدام النسخة القابلة للتعديل والمكتوبة بصيغة Word مباشرة كقالب نموذجي للتقرير، إلا أنه ينبغي ألا يتردد المستخدمون في تعديل هذا النموذج بما يجدونه ملائمًا للمواقف التي يتعاملون معها، فعلي سبيل المثال يمكنهم إلقاء الضوء على جوانب مهمة بعينها وإبرازها عن طريق أفراد فصول منفصلة لمناقشة مثل هذه الجوانب. وتمثل الوثيقتان "و10.3" و "و10.4" تقارير التقييم المأخوذة عن دراستي الحالة في شانغومي بدودوما (تنزانيا)، وهاتسادي تاي بفيينتيان (لاوس) على الترتيب، ويمكن استخدامهما كمصدر للإلهام وجلب الأفكار.	
المصادر الوثيقة "و10.1": مترجم- محتويات تقرير الحالة و10.1_محتويات تقرير الحالة.pdf  الوثيقة "و10.2": مترجم- محتويات تقرير الحالة و10.2_محتويات تقرير الحالة.docx 	
الوثيقة "و10.3": مترجم- تقرير تقييم الحالة لقرية تشانغومي بدودوما و10.3_تقرير تقييم الحالة لقرية تشانغومي.بدودوما.pdf 	
الوثيقة "و10.4": مترجم- تقرير تقييم خدمات الصرف الصحي البيئي الحضري و10.4_تقرير تقييم خدمات الصرف الصحي البيئي الحضري.pdf 	

11. أ	تقييم الطلب الفعّال
الملخص: يُعتبر التقييم السليم للطلب الفعّال بمنزلة الشرط السابق لأي إجراء تدخل في مستوى المناطق، ومن ثَم فهو جزء مهم من التقييم التفصيلي في الخطوة 3. فمثلًا تقييم الاستعداد للدفع ما هو إلا جزء من المعادلة. فالعوامل المرتبطة بحالة الوضع (كالوجاهة الاجتماعية والمكانة، والرفاهية، والخصوصية) أو العوامل النفسية والسلوكية لا تقل في أهميتها عن العوامل الاقتصادية بأية حال، وقد يساعد استخدام بعض الوسائل البسيطة مثل تقييم القدرة على الدفع (وتحمل النفقات) أو تحليل الطلب الصريح في إفادة عملية التخطيط بالمعلومات المهمة في مرحلة مبكرة.	
التطبيق في عملية التخطيط: الخطوة 3: التقييم التفصيلي للوضع الراهن	الأدوات ذات الصلة: أ. 2 طرق إجراء المقابلات ونماذج الاستبيانات
الغرض تتيح هذه الأداة للمستخدمين تقييم ما إذا كان هناك طلب حقيقي على تحسين خدمات الصرف الصحي البيئي أو تحسين المرافق على المستوى المنزلي، وتُستخدم كل من العوامل الاقتصادية والسلوكية من أجل الحصول على التشخيص الشامل، وسوف تساعد هذه المعلومات في تطوير نُهج وطرق لخلق الطلب في وقتٍ لاحق من العملية.	
كيف تستخدم هذه الأداة؟ تعرض هذه الأداة طريقتين بسيطتين لتقييم الطلب: (i) تقييم القدرة على الدفع (وتحمل النفقات) (انظر الوثيقة "و11.1") - هل يستطيع السكان تحمل نفقات تحسين خدمات الصرف الصحي والدفع مقابل هذه الخدمات؟ من واقع الخبرة يمكننا أن نقول إن بمقدور السكان دفع حوالي 3% من دخلهم في مقابل خدمات المياه والصرف الصحي، مما يعطي تقييمًا مدروسًا بناءً على بيانات الدخل المتوفرة، وقد لا يكون الرقم دقيقًا مئة بالمئة، لكنه يساعد في تحديد النفقات المتوقعة على أساس سكان المنازل. (ii) أما صيغة تحليل الطلب الصريح فهي حاليًا تحت التطوير، وتستند على الأبحاث المستمرة في المعهد الفيدرالي السويسري لعلوم وتقنيات المياه Eawag. وسوف تتوفر هذه الأداة في الوثيقة "و11.2" في المستقبل القريب.	
وتقدم الأداة أ.2 طرق إجراء المقابلات والاستقصاءات والتي تعتبر أدوات أساسية في تقييم الطلب الفعال.	
المصادر الوثيقة "و11.1": مترجم- تحليل الطلب الصريح و11.2_تقييم الرغبة في الطلب.pdf  الوثيقة "و11.2": مترجم- تقييم القدرة المالية على تحمل نفقات الصرف و11.2_تقييم القدرة المالية على تحمل نفقات الصرف.pdf 	

12. أ	تخطيط إدارة المخلفات الصلبة
الملُخَّص: تقدم هذه الأداة مصادر مفيدة في تقييم وتخطيط نظم إدارة المخلفات الصلبة. وتتضمن هذه الأداة دليلًا إرشاديًا للتخطيط الاستراتيجي يوضح العملية خطوة بخطوة، ويهدف إلى تسهيل عملية إيضاح خطط إدارة المخلفات الصلبة، هذا بالإضافة إلى المعلومات المُقدَّمة عن النهج المتكامل والمستدام لإدارة المخلفات الصلبة، بالإضافة إلى القائمة المرجعية الخاصة بتقييم خط الأساس.	
التطبيق في عملية التخطيط: الخطوة 5: تحديد الخيارات المتاحة لخدمات الصرف الصحي	الأدوات ذات الصلة: أ. 13. دليل طرق إعداد السماد
الغرض تُقدِّم هذه الأداة معلومات عن تقييم نظم إدارة المخلفات الصلبة، وتدعم تطوير خطط إدارة المخلفات الصلبة على المستوى المحلي ومستوى المقاطعة. يعرض الدليل الشامل للتخطيط الاستراتيجي خطوة بخطوة أساليب تستفيض في تحسين مفاهيم إدارة المخلفات الصلبة المحلية. كيف تستخدم هذه الأداة؟ تستهَدِف الوثيقتان المرجعيتان الواردتان في مطلع هذه الأداة - في المقام الأول - تقييم نظم إدارة المخلفات الصلبة وممارساتها. تحتوي الوثيقة "و12.1" على معلومات عن مفهوم الإدارة المتكاملة والمُستدامة للمخلفات، وتضم أيضًا معلومات عن عملية وضع طرق لتقييم الإدارة المتكاملة والمُستدامة للمخلفات، والذي يُشكِّل نقطة الانطلاق اللازمة لتنفيذ إجراءات التدخل الفردية أو تنفيذ عملية تخطيط استراتيجية بالكامل. والوثيقة "و12.2" عبارة عن وثيقة مُجمَّعة للقوائم المرجعية التي يمكن استخدامها في تقييم نُظُم إدارة	
المُخلفات الصلبة المحلية. أما الأداة الفعلية "دليل التخطيط الاستراتيجي لإدارة المُخلفات الصلبة المحلية" الصادرة عن البنك الدولي، فهي تتكون من سلسلة تفاعلية من الملفات بصيغة PDF يمكن الاطلاع عليها من خلال الوثيقة "و12.3". ويقترح هذا الدليل طريقة للتخطيط الاستراتيجي حيث يعرض الإجراءات خطوة بخطوة من أجل تسهيل عملية التخطيط. ويمكنك الحصول على معلومات تفصيلية عن طريقة استخدامه بالاطِّلاع على دليل الاستخدام المرفق "و12.4". وتُمثِّل الأداة أ.13 أكثر من دليل يوضح طرق إعداد السماد لامركزيًا من المخلفات العضوية الصلبة، وبعض النُهج التسويقية الأخرى ذات الصلة بالموضوع.	
المصادر الوثيقة "و12.1": غير مترجم- تطبيق الإدارة المتكاملة المستدامة للمخلفات D12.1.pdf الوثيقة "و12.2": مترجم- إدارة المخلفات الصلبة. و12.2_إدارة المخلفات الصلبة.pdf الوثيقة "و12.3": مترجم- دليل التخطيط الاستراتيجي لإدارة المخلفات الصلبة المحلية. و12.3_دليل التخطيط الاستراتيجي لإدارة المخلفات الصلبة المحلية.pdf الوثيقة "و12.4": مترجم- دليل المستخدم لدليل التخطيط الاستراتيجي لإدارة المخلفات الصلبة المحلية. و12.4_دليل المستخدم لدليل التخطيط الاستراتيجي لإدارة المخلفات الصلبة المحلية.pdf	

13. أ	دليل طرق إعداد السماد
الملُخَّص: تحتوي هذه الأداة على وثيقتين: 1) إرشادات توضِّح خطوة بخطوة كيفية التخطيط لنظام لامركزي لإعداد السماد وتنفيذ هذا النظام وتشغيله من أجل إدارة المخلفات الصلبة العضوية المحلية، 2) دليل إرشادي عن كيفية بيع منتجات مُنشأة إعداد السماد باستخدام نهج التسويق الملائم.	
التطبيق في عملية التخطيط: الخطوة 5: تحديد الخيارات المتاحة لخدمات الصرف الصحي	الأدوات ذات الصلة: أ. 12. تخطيط إدارة المخلفات الصلبة
الغرض هذه الأداة تُقدِّم العون في إقامة مشروعات لامركزية لإعداد السماد للتخفيف من حدة مشكلة إدارة المُخلفات الصلبة العضوية المنزلية في المدن الواقعة في الدول النامية تُهمِّم - في المقام الأول- بالنظم المُناسبة للأحياء السكنية، كنظم جمع المُخلفات الابتدائية، ومصانع إعداد السماد بطاقة إنتاجية تصل إلى خمسة أطنان في اليوم الواحد. تُقدم رؤية حول التحديات السائدة التي تقابل مشروعات إعداد السماد اللامركزية، وتوصي بإجراء التدابير لتجنُّب مثل هذه المشكلات عن طريق إجراء تحسين التخطيط الاستراتيجي، وكذلك الإجراءات التشغيلية والمؤسسية والتنظيمية. تساعد في إدارة المبادرات العملية وزيادة القيمة المالية للسماد عن طريق تطبيق الأساليب التسويقية المختلفة.	
المصادر الوثيقة "و13.1": غير مترجم – النسخة الإنجليزية: إعداد السماد لامركزيًا في المدن Rothenberger, S. et al. (2006). <i>Decentralised Composting for Cities of Low- and Middle-Income Countries - A Users’ Manual</i>. Eawag and Waste Concern. Dübendorf, Switzerland and Dhaka, Bangladesh. و13.1_غير مترجم - النسخة الإنجليزية -إعداد السماد لامركزيًا في المدن.pdf الوثيقة "و13.2": غير مترجم- تسويق السماد Rouse, J. et al. (2008). <i>Marketing Compost - A Guide for Compost Producers in Low and Middle-Income Countries</i>. Eawag. Dübendorf, Switzerland. و13.3_غير مترجم- تسويق السماد.pdf الوثيقة "و13.3": غير مترجم- تسويق السماد. و13.3_غير مترجم- تسويق السماد.pdf	

14. أ

نموذج لجدول أعمال: ورشة عمل تشاورية للخبراء

الملُخص: يستعرض هذا النموذج النقاط الأساسية من جدول الأعمال التي يلزم تغطيتها خلال ورشة العمل التشاورية الخاصة بالخبراء لمناقشة خيارات الخدمة. وتقدّم الأداة ما يلزم لتيسير تنظيم هذه الورشة وإجرائها، وهي تحتوي على إصدار لجدول الأعمال مُعد ببرنامج Word بحيث يسهل تعديله بما يتوافق مع السياق.

التطبيق في عملية التخطيط:	الأدوات ذات الصلة:
الخطوة 5: تحديد الخيارات المتاحة لخدمات الصرف الصحي	أ.4. تنظيم الاجتماعات، والفعاليات، وورش العمل
	أ.15. نظم وتقنيات الصرف الصحي (كتاب)
	أ.16. العرض التقديمي لكتاب نظم وتقنيات الصرف الصحي
	أ.17. إجراءات الاختيار الأولي لنظم الصرف الصحي

الغرض تجتمع مجموعة من الخبراء في الخطوة الفرعية 5.1 من عملية التخطيط لنهج القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية CLUES ويحددون ويختارون بشكل أولي نظمًا عملية مجدية للصرف الصحي بما يتناسب مع السياق والبيئة المحددة، ويكون ذلك في ورشة عمل تمتد لنصف يوم. وتُقدِّر الأداة جدولًا للأعمال يمكن اتباعه في ورشة عمل الخبراء والتي ورد ذكرها أعلاه، كما تقدم الأداة الإرشادات اللازمة لتنظيم هذه الفعالية.

15. أ

نظم وتقنيات الصرف الصحي (كتاب)

الملُخص: كتاب نُظّم وتقنيات الصرف الصحي هو جامع لمعلومات عن مجموعة كاملة من تقنيات الصرف الصحي. يقدّم الكتاب فكرة نُظّم الصرف الصحي على أنها مزيج منطقي من خيارات المجموعات الوظيفية المختلفة. ويحتوى هذا الكتاب أيضًا على نماذج للنظم تصف التشكيلات والإعدادات المختلفة التي يمكن استخدامها وتوظيفها في العديد من السياقات، فهذه الأداة تمثّل وسيلة مساعدة في اختيار نظم وتقنيات الصرف الصحي الملائمة.

التطبيق في عملية التخطيط:	الأدوات ذات الصلة:
الخطوة 5: تحديد الخيارات المتاحة لخدمات الصرف الصحي	أ.16. العرض التقديمي لكتاب نظم وتقنيات الصرف الصحي
	أ.17. إجراءات الاختيار الأولي لنظم الصرف الصحي
	أ.18. دليل إدارة المياه الرمادية
	أ.19. دليل تصريف المياه السطحية

الغرض يعتبر كتاب نظم وتقنيات الصرف الصحي أداة للمرجعية والتخطيط تعرض النظم والتقنيات الأكثر ملاءمةً واستدامة، وسوف يساعدك الكتاب على فهم فكرة النظام والعمل عليه مستندًا إلى نماذج أنظمة محددة وجاهزة، ويتكراره لفكرة اختيار تقنيات مناسبة وعرض الاقتراحات وربطها بما يتناسب معها. وسوف يساعدك الكتاب أيضًا على تحديد مواطن القوة ونقاط الضعف لنظم وتقنيات الصرف الصحي المختلفة.

الغرض يستخدم **هذه الأداة؟** يتوفر كتاب نظم وتقنيات الصرف الصحي بعدة لغات – منها اللغة العربية (الوثيقة "و15.1")، والإنجليزية (الوثيقة "و15.2")، والفرنسية (الوثيقة "و15.3"). ويصف الجزء الأول من الوثيقة مجموعة نماذج لأنظمة محددة ومعرّفة سابقًا للصرف الصحي، بينما يقدم الجزء الثاني المجموعات الوظيفية، ومرفق مع كلٍ منها ملفات معلومات التقنيات. والمجموعات الوظيفية الخمسة هي:

واجهة المُستخدم، والجمع والتخزين، والنقل، والمعالجة (شبه) المركزية، والاستخدام و/أو التخلص. وتتوفر العديد من الخيارات ضمن كل مجموعة من المجموعات الوظيفية. ويختار مستخدمو

المصادر

الوثيقة "و15.1": النسخة العربية من كتاب نظم وتقنيات الصرف الصحي (ترجمة مؤسسة بناء). و15.1. النسخة العربية من كتاب نظم وتقنيات الصرف الصحي.pdf.		الوثيقة "و15.2": النسخة الإنجليزية من كتاب نظم وتقنيات الصرف الصحي Tilley E. et al. (2008). <i>Compendium of Sanitation Systems and Technologies</i>. Eawag. Dübendorf Switzerland. و15.2. النسخة الإنجليزية من كتاب نظم وتقنيات الصرف الصحي.pdf.	
الوثيقة "و15.3": النسخة الفرنسية من كتاب نظم وتقنيات الصرف الصحي Tilley, E. et al. (2009). <i>Compendium des Systèmes et Technologies d'Assainissement</i>. Eawag. Dübendorf, Switzerland. و15.3. النسخة الفرنسية من كتاب نظم وتقنيات الصرف الصحي.pdf.		كتاب "و15.1": غير مترجم - كتاب الصرف الصحي ونظم معالجة مياه الصرف اللامركزية في الدول النامية Gutterer, B. et al. (2009). <i>Decentralised Wastewater Treatment Systems (DEWATS) and Sanitation in Developing Countries – A Practical Guide</i>. WEDC/Borda. Leicestershire, UK. 367 Pages.	

المصادر

الوثيقة "و14.1": مترجم – نموذج لجدول أعمال ورشة عمل الخبراء و14.1. نموذج لجدول أعمال ورشة عمل الخبراء.pdf.		الوثيقة "و14.2": مترجم – نموذج لجدول أعمال ورشة عمل الخبراء (ملف قابل للتعديل) و14.2. نموذج لجدول أعمال ورشة عمل الخبراء.doc.	
---	---	--	---

16. أ	العرض التقديمي لكتاب نظم وتقنيات الصرف الصحي
المُلخَص: تقدم هذه الأداة مجموعة جاهزة من الشرائح المصوّرة عن كتاب نظم وتقنيات الصرف الصحي. ويمكن استخدامها لتقديم الكتاب وعرضه والتعريف ببنّيته وأقسامه، وكيفية تطبيق محتواه والاستفادة منه في الاختيار الأولي لنظم الصرف الصحي. ويمكن لهذه الشرائح المصوّرة أن تساعد في ورشة العمل التشاورية الخاصة بمجموعة الخبراء، حيث تساعد مجموعة الخبراء في تعريف المفاهيم الخاصة بتقنيات الصرف الصحي، والمجموعات الوظيفية، ونماذج الأنظمة ومبادئهم الأساسية.	
التطبيق في عملية التخطيط: الخطوة 1: تحديد الخيارات المتاحة لخدمات الصرف الصحي	الأدوات ذات الصلة: أ.14 نموذج لجدول أعمال: ورشة عمل تشاورية للخبراء أ.15 نظم وتقنيات الصرف الصحي (كتاب) أ.17 إجراءات الاختيار الأولي لنظم الصرف الصحي
الغرض هذه الأداة عبارة عن عرض تقديمي يُستخدَم لتقديم كتاب نظم وتقنيات الصرف الصحي (انظر الأداة أ.15) للمشاركين في ورشة العمل التشاورية الخاصة بالخبراء. وتشتمل على استعراض لمحتوى الكتاب وبنّيته وأقسامه، كما تشرح كيفية استخدام نماذج الأنظمة في عملية الاختيار الأولي لنظم الصرف الصحي العملية والمجدية.	
وتقدّم الأداة أ.14 نموذج لجدول أعمال يمكن استخدامه في ورشة العمل التشاورية الخاصة بالخبراء، ويحتوى الوصف الخاص بالخطوة 5 (الخطوة الفرعية 5.1) والوارد ضمن إرشادات نهج القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية CLUES على المزيد من المعلومات التي تخص الاختيار الأولي لخيارات الصرف الصحي، وتقييم هذه الخيارات خلال هذه الورشة. بينما تقترح الأداة أ.17 إجراءً يمكن اتباعه لتسهيل عملية الاختيار الأولي لنظم الصرف الصحي.	
المصادر الوثيقة "و16.1": مترجم – العرض التقديمي لكتاب نظم وتقنيات الصرف الصحي و16.1 العرض التقديمي لكتاب نظم وتقنيات الصرف الصحي.ppt 	

17. أ	إجراءات الاختيار الأولي لنظم الصرف الصحي
المُلخَص: يهدف الإجراء المقترح في هذه الأداة إلى تسهيل عملية اتخاذ القرار ودعمها، ومساعدتها في حصر المجموعة الكبيرة من خيارات الصرف الصحي القائمة في عدد معقول من الأنظمة العملية والمُجدية خلال ورشة العمل التشاورية المخصصة للخبراء. فالمزج بين التحليل المبسّط متعدد المعايير ومفهوم نماذج الأنظمة المتاحة للصرف الصحي في هذا الإجراء يساعد في التعامل مع الأهداف المتعددة لنظام الصرف الصحي، والنتائج غير الأكيدة، و تباين مصالح الجهات المعنية.	
التطبيق في عملية التخطيط: الخطوة 5: تحديد الخيارات المتاحة لخدمات الصرف الصحي	الأدوات ذات الصلة: أ.14 نموذج لجدول أعمال: ورشة عمل تشاورية للخبراء أ.15 نظم وتقنيات الصرف الصحي (كتاب)
الغرض يقع الاختيار الأولي على أنظمة الصرف الصحي العملية من بين مجموعة كبيرة من خيارات التقنيات القائمة في ورشة العمل التشاورية الخاصة بالخبراء. وبالتالي يجب مراعاة الأهداف المتعددة، والنتائج غير المؤكدة، والمصالح المتباينة للجهات المعنية. فهذه الأداة تهدف إلى تسهيل عملية اتخاذ القرار الرشيد. وتقدم الأداة إجراءً عامًا يساعد في الاختيار الأولي لنظم الصرف الصحي- وذلك بناءً على فكرة نماذج أنظمة الصرف الصحي الواردة في كتاب نظم وتقنيات الصرف الصحي (الأداة أ.15) وعلى التحليل متعدد المعايير في صيغته المُبسّطة. ويميل الإجراء إلى السهولة وسرعة التنفيذ، فغايته أن يسهّل فهمه على المشاركين في ورشة العمل.	
المصادر الوثيقة "و17.1": مترجم – إجراءات الاختيار الأولي لنظم الصرف الصحي و17.1 إجراءات الاختيار الأولي لنظم الصرف الصحي.pdf 	

18. أ	دليل إدارة المياه الرمادية
المُلخّص: يحتوي دليل إدارة المياه الرمادية على معلومات شاملة عن خصائص المياه الرمادية، وتقنيات المعالجة الملائمة لها، والخيارات المتاحة من أجل إعادة الاستخدام الآمن، كما يناقش أيضًا قضية الصيانة التي تعد من المسائل المهمة. ويجمع الدليل دراسات حالة من جميع أنحاء العالم بمستويات مختلفة من التعقيد، بدءًا من التقنيات البسيطة على مستوى المنازل وصولًا لنظم المعالجة المعقّدة التي تُستخدَم على مستوى الأحياء السكنية. وتحتوي مجموعة الوثائق الخاصة بدراسات الحالة على معلومات بشأن التصميم والتكاليف، وكذلك الخبرات العملية والدروس المستفادة.	
التطبيق في عملية التخطيط: الخطوة 5: تحديد الخيارات المتاحة لخدمات الصرف الصحي	الأدوات ذات الصلة: أ.15 نظم وتقنيات الصرف الصحي (كتاب) أ.19 دليل تصريف المياه السطحية
الغرض تساعد هذه الأداة على فهم خصائص المياه الرمادية، والخيارات المتاحة لإدارتها، كما تساعد على تسهيل اتخاذ القرارات المدروسة بشأن حلول المعالجة للمياه الرمادية. وعلى الرغم من احتواء هذه الوثيقة على مبادئ التصميم وخطط الإنشاء، إلا أنها لا تُعدّ دليلًا لتصميم نُظم إدارة المياه الرمادية. وعلى أية حال فهذه الأداة تقدّم التوجيه اللازم خلال الاختيار الأولي لمخططات مشروعات إدارة المياه الرمادية.	
كيف تستخدم هذه الأداة؟ يحتوي هذا الدليل الخاص بإدارة المياه الرمادية في الدول منخفضة ومتوسطة الدخل على: - معلومات عن مصادر المياه الرمادية، وكمياتها، وخواصها، والمخاطر المتعلقة بها (الفصلين الثاني والثالث، الصفحات 5-16) - وصف شامل للمكونات الرئيسية اللازمة لنجاح إدارة المياه الرمادية (الفصل الرابع، الصفحات 17-20) - مجموعة من الخيارات منخفضة التكلفة التي تخص الإدارة، والمعالجة، وإعادة الاستخدام/التخلّص من أجل التطبيقات على مستوى المنازل والأحياء السكنية (الفصل الرابع، الصفحات 20-50)	
المصادر الوثيقة "و18.1": مترجم – مقتطفات من كتاب <i>Greywater Management in Low and Middle-Income Countries</i>. إدارة المياه الرمادية في الدول منخفضة ومتوسطة الدخل. و17. إجراءات الاختيار الأولي لنظم الصرف الصحي.pdf.	

19. أ	دليل تصريف المياه السطحية
المُلخّص: تعتبر إدارة مياه الأمطار أحد المكونات المهمة للصرف الصحي البيئي، وتعرض هذه الأداة مراجع مفيدة في تخطيط أنظمة التصريف وتصميمها وإنشائها وصيانتها وإعادة تأهيلها. فهي تحتوي على معلومات شاملة عن الجوانب التقنية والمالية والمؤسسية التي تتعلق بتنفيذ خيارات تصريف المياه السطحية. كما تقدّم شرحًا للأسباب المحتملة للإخفاق والفشل، وتوضح الحاجة للمشاركة وأهميتها في عملية التخطيط.	
التطبيق في عملية التخطيط: الخطوة 5: تحديد الخيارات المتاحة لخدمات الصرف الصحي	الأدوات ذات الصلة: أ.15 نظم وتقنيات الصرف الصحي (كتاب) أ.18 دليل إدارة المياه الرمادية
الغرض تزودك هذه الأداة بالمعلومات اللازمة عن المسائل المتعلقة بتصريف المياه السطحية في المناطق الحضرية تحديدًا، فهي تشتمل على معلومات عن: - العوامل المؤثرة في تدفّق مياه الأمطار. - برنامج مُقترح لإجراءات العمل (التخطيط، والتصميم، والإنشاء، والصيانة). - الحلول التقنية مثل: القنوات المفتوحة والمصارف المغطاة، وما تتضمنه من حسابات التصميم. - إنشاء نظم التصريف، وإعادة تأهيلها، وصيانتها. - الحاجة للمشاركة المجتمعية.	
المصادر الوثيقة "و19.1": غير مترجم- تصريف المياه السطحية للمجتمعات منخفضة الدخل Cairncross، S. and Ouano، E.A.R. (1991). <i>Surface Water Drainage for Low-Income Communities</i>. WHO/UNEP. Geneva، CH و19.1. النسخة الإنجليزية تصريف المياه السطحية.pdf.	
مراجع إضافية كتاب "19.2": غير مترجم Kolsky, P. (1998). <i>Storm Drainage. An Engineering Guide to the Low-Cost Evaluation of System Performance</i>. IT Publications. London, UK. 134 Pages.	

20. أ	أداة لتقدير تكاليف الصرف الصحي
الملُخص: تقدّم هذه الأداة العون في تقدير تكاليف الإنشاءات والصيانة لمُختلف تقنيات الصرف الصحي. فهي تستند إلى جداول الكميات الخاصة ببعض التقنيات المختارة الواردة في كتاب نظم وتقنيات الصرف الصحي.	
التطبيق في عملية التخطيط: الخطوة 5: تحديد الخيارات المتاحة لخدمات الصرف الصحي الخطوة 7: تنفيذ خطة العمل	الأدوات ذات الصلة: أ.15: نظم وتقنيات الصرف الصحي (كتاب)
الغرض تتفاوت تكلفة البنية التحتية للصرف الصحي وتختلف اختلافاً كبيراً تبعاً للزمان والمكان، وعادةً يصُعب تقدير التكاليف لعدم وجود خبرة محلية أو عدم وجود إجراءات موحّدة للتصميم وتقدير التكاليف للنظم المبتكرة وغير التقليدية. لذلك فسوف تساعدك هذه الأداة في تقييم تكاليف الخامات والعمالة والصيانة لتطبيق مجموعة بعينها من تقنيات الصرف الصحي. وتُحسب تقديرات النفقات بناءً على جداول عامة للكميات، وبناءً على الأسعار المحلية لوحدات الخامات (على سبيل المثال: سعر شكرة واحدة من الإسمنت)، وكذلك أسعار العمالة الماهرة أو غير الماهرة. وتُنظّم جداول الكميات طبقاً للنظام الترقيمي المُستخدَم في كتاب نظم وتقنيات الصرف الصحي (الأداة أ.15)، إلا أن الجداول العامة للكميات ليست متوفّرة لجميع التقنيات الواردة في كتاب نظم وتقنيات الصرف الصحي؛ ويرجع ذلك إلى أن معظمها له بدائل للتصميم تختلف فيما بينها وتتغير تغيراً كبيراً— بناءً على نوعية الظروف والتفضيلات والمعايير المحلية المختلفة.	
المصادر الوثيقة "و20.1": غير مترجم — قائمة الكميات و20.1 قائمة الكميات.xls	

21. أ	نموذج لجدول أعمال: ورشة عمل تشاورية مجتمعية
الملُخص: تستعرض الأداة نموذجًا لجدول الأعمال الذي يشمل النقاط الأساسية التي يلزم تغطيتها خلال ورشة العمل التشاورية المجتمعية لمناقشة خيارات الخدمة. وتقدّم الأداة ما يلزم لتيسير تنظيم هذه الورشة وإجرائها. وهي تحتوي على نموذج لجدول أعمال مُعد ببرنامج Word، بحيث يسهل تعديله بما يتوافق مع السياق.	
التطبيق في عملية التخطيط: الخطوة 5: تحديد الخيارات المتاحة لخدمات الصرف الصحي	الأدوات ذات الصلة: أ.4: تنظيم الاجتماعات، والفعاليات، وورش العمل أ.15: نظم وتقنيات الصرف الصحي (كتاب) أ.22: العرض التقديمي لورشة العمل التشاورية المجتمعية
الغرض تتناول الخطوة الفرعية 5.2 من عملية التخطيط لنهج القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية CLUES عرّض خيارات الصرف الصحي العملية - التي وقع عليها الاختيار الأولي للخبراء في ورشتهم التشاورية في وقتٍ سابق - لمناقشتها مع الجهات المعنية الأساسية (المجتمع أو ممثليه، والسلطات المحلية، ومُقدمي الخدمة من القطاع الخاص، وملاك الأراضي، وغيرهم). وتُقدّم الأداة - التي بين أيدينا - جدولاً للأعمال يمكن استخدامه في ورشة العمل التشاورية المُجتمعية، كما تقدم الإرشادات اللازمة لتنظيم هذه الفعالية.	
المصادر الوثيقة "و21.1": مترجم - جدول الأعمال المقترح لورشة العمل التشاورية المجتمعية. و21.1 جدول الأعمال المقترح لورشة العمل التشاورية المجتمعية.pdf	

22. أ.	العرض التقديمي لورشة العمل التشاورية المجتمعية
الملُخص: يمكن الاستعانة بهذه الأداة في إعداد عرض تقديمي يستهدف جمهور ورشة العمل التشاورية المجتمعية، ويوضح العرض المقترح الخيارات التقنية للصرف الصحي التي وقع عليها الاختيار الأولي. فهي توفر تصميمًا للعرض التقديمي ببرنامج Powerpoint وتوضح به كيفية إعداد المحتوى الرئيسي لهذا العرض وتنظيمه على نحو جيد.	
التطبيق في عملية التخطيط: الخطوة 5: تحديد الخيارات المتاحة لخدمات الصرف الصحي	الأدوات ذات الصلة: أ.21 نموذج لجدول أعمال: ورشة عمل تشاورية مجتمعية
الغرض تتناول ورشة العمل التشاورية المجتمعية نتائج ما توصلت إليه ورشة عمل الخبراء - من اختيارات أولية لخيارات الخدمة - وتعرضها على الجهات المعنية الأساسية وعلى المجتمع بوجهٍ عام. وتقدّم هذه الأداة تصميمًا ببرنامج PowerPoint يعطي فكرة عن النقاط الأساسية التي يجب تناولها وتغطيتها، كما يساعد في إعداد محتوى العرض التقديمي وتنظيم بنيته.	
كيف تستخدم هذه الأداة؟ توفّر الوثيقة "و22.1" تصميمًا للعرض التقديمي ببرنامج PowerPoint، مع العلم أن هذه الأداة لا توفّر مجموعة جاهزة من الشرائح المصوّرة، بل تقترح هيكلًا للعرض وشكلًا لبنيته، يتعيّن تعديلها وإضافة المحتوى بما يتناسب مع السياق عند تحضير العرض التقديمي لورشة العمل التشاورية المجتمعية. ومن المعروف أن اختلاف الإعدادات من مشروع لآخر يستتبع اختلاف نتائج عملية التخطيط، ويستتبع كذلك الاختيار الأولي لنظم مختلفة، لذا فمن المستحيل في هذه الحالة توفير نسخة يتم تعميمها من العرض التقديمي، وعند الإعداد للعرض التقديمي عليك أن تأخذ في الحسبان جدول أعمال الورشة والمدة المقررة للعرض التقديمي (انظر الأداة أ.21).	
الغرض تعتبر خطة العمل للمنطقة المحلية - والمقرر وضعها في الخطوة 6 - هي الناتج النهائي لعملية التخطيط، وتعمل كمخطط لعملية التنفيذ. وتهدف هذه الأداة إلى استعراض النقاط الأساسية التي يجب مراعاتها في خطة العمل. وتشتمل الأداة على نموذجيين لجداول المحتويات مما يعطيك فكرة عن كيفية إنشاء هذه الوثيقة. كما تضم أيضًا نموذجًا للإطار الزمني المحدد للتنفيذ وما يتصل به من ميزانية تفصيلية محددة البنود.	
التطبيق في عملية التخطيط: الخطوة 6: وضع خطة عمل	الأدوات ذات الصلة: أ.24 نموذج لوثائق التشغيل والصيانة أ.25 فرص التمويل أ.29 إدارة المشروع
كيف تستخدم هذه الأداة؟ لا يمكن تقديم قالب نموذجي لخطة العمل في هذه الأداة، حيث تختلف خطة العمل من حالة إلى أخرى. لذا فإن الوثيقة "و23.1" تقدّم وصفًا للنقاط الرئيسية التي يجب مراعاتها في خطة العمل، كما تشتمل هذه الوثيقة أيضًا على أمثلة مأخوذة عن دراسات حالة يمكنك الاستعانة بها كمصادر للإلهام وجلب الأفكار. كما تعرض الخطوط العريضة لخطط العمل المأخوذة عن دراسات الحالة في نالا (نيبال)، ودودوما (تنزانيا)، بالإضافة إلى عرض المحتويات من دراسة الحالة الخاصة بنالا، والإطار الزمني للتنفيذ مع الميزانية التفصيلية لنفس الدراسة. وتشتمل الأداة أ.29 على مراجع توضح طريقة إعداد الأطر الزمنية للمشروعات. أما الأداة أ.24 فتقدّم الإرشادات اللازمة لوضع خطط التشغيل والصيانة التي يجب إدراجها ضمن خطة العمل. ويمكنك الحصول على المعلومات المتعلقة بفرص التمويل عن طريق الاطلاع على الأداة أ.25.	
المصادر الوثيقة "و23.1": مترجم – محتويات خطة العمل و23.1 محتويات خطة العمل.pdf	

22. أ.	العرض التقديمي لورشة العمل التشاورية المجتمعية
الملُخص: يمكن الاستعانة بهذه الأداة في إعداد عرض تقديمي يستهدف جمهور ورشة العمل التشاورية المجتمعية، ويوضح العرض المقترح الخيارات التقنية للصرف الصحي التي وقع عليها الاختيار الأولي. فهي توفر تصميمًا للعرض التقديمي ببرنامج Powerpoint وتوضح به كيفية إعداد المحتوى الرئيسي لهذا العرض وتنظيمه على نحو جيد.	
التطبيق في عملية التخطيط: الخطوة 5: تحديد الخيارات المتاحة لخدمات الصرف الصحي	الأدوات ذات الصلة: أ.21 نموذج لجدول أعمال: ورشة عمل تشاورية مجتمعية
الغرض تتناول ورشة العمل التشاورية المجتمعية نتائج ما توصلت إليه ورشة عمل الخبراء - من اختيارات أولية لخيارات الخدمة - وتعرضها على الجهات المعنية الأساسية وعلى المجتمع بوجهٍ عام. وتقدّم هذه الأداة تصميمًا ببرنامج PowerPoint يعطي فكرة عن النقاط الأساسية التي يجب تناولها وتغطيتها، كما يساعد في إعداد محتوى العرض التقديمي وتنظيم بنيته.	
كيف تستخدم هذه الأداة؟ توفّر الوثيقة "و22.1" تصميمًا للعرض التقديمي ببرنامج PowerPoint، مع العلم أن هذه الأداة لا توفّر مجموعة جاهزة من الشرائح المصوّرة، بل تقترح هيكلًا للعرض وشكلًا لبنيته، يتعيّن تعديلها وإضافة المحتوى بما يتناسب مع السياق عند تحضير العرض التقديمي لورشة العمل التشاورية المجتمعية. ومن المعروف أن اختلاف الإعدادات من مشروع لآخر يستتبع اختلاف نتائج عملية التخطيط، ويستتبع كذلك الاختيار الأولي لنظم مختلفة، لذا فمن المستحيل في هذه الحالة توفير نسخة يتم تعميمها من العرض التقديمي، وعند الإعداد للعرض التقديمي عليك أن تأخذ في الحسبان جدول أعمال الورشة والمدة المقررة للعرض التقديمي (انظر الأداة أ.21).	
المصادر الوثيقة "و22.1": مترجم – إطار عام للعرض التقديمي: مقترحات ورشة العمل التشاورية المجتمعية و22.1 مقترحات ورشة العمل التشاورية المجتمعية .ppt	

24. أ	نماذج لوثائق التشغيل والصيانة
الملُخَص: توفّر هذه الأداة الإرشادات اللازمة لوضع استراتيجيات التشغيل والصيانة الملائمة لمشروعات الصرف الصحي البيئي. فهي تحتوي على نموذج للقواعد التنظيمية، والإجراءات، والجدول الزمني اللازم للتشغيل والصيانة، فضلاً عن نموذج لتقرير التشغيل والصيانة، مما يضع نصب عينيك أمثلة توضح كيفية إعداد هذه الوثائق من أجل مشروعك.	
التطبيق في عملية التخطيط: الخطوة 6: وضع خطة عمل الخطوة 7: تنفيذ خطة العمل	الأدوات ذات الصلة: لا يوجد
الغرض يتم تحديد متطلبات التشغيل والصيانة وإجراءاتها في الخطوة 6 من عملية نهج القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية CLUES. وتوضع المُقترحات التفصيلية للتشغيل والصيانة خلال الخطوة 7. أما هذه الأداة فتساعدك على وضع استراتيجيات التشغيل والصيانة الملائمة من خلال توفير مجموعة من نماذج الوثائق ذات الصلة المأخوذة عن دراسة الحالة الخاصة بهاتسادي تاي، فيينتيان (لاوس).	
كيف تستخدم هذه الأداة؟ استخدم الوثائق الواردة في هذه الأداة لأخذ فكرة عن كيفية وضع استراتيجية التشغيل والصيانة لمشروعك. وتشتمل النماذج المأخوذة من لاوس على نموذج لقواعد التشغيل والصيانة وإجراءاتها (الوثيقة "و24.1")، وعلى جدول زمني للتشغيل والصيانة "و24.2"، ونموذج للتقرير السنوي الخاص بالتشغيل والصيانة "و24.3". يجب إعداد خطط التشغيل والصيانة بالتشاور مع من تقع عليهم مسؤولية تنفيذها. ويجب إعداد هذه الخطط باللغة المحلية، كما يجب أن تحصل على موافقة الجميع بما في ذلك السلطات رفيعة المستوى.	
المصادر الوثيقة "و24.1": مترجم – إجراءات التشغيل والصيانة المتعلقة بهاتسادي تاي، لاوس و24.1 إجراءات التشغيل والصيانة المتعلقة بهاتسادي تاي، لاوس.pdf الوثيقة "و24.2": مترجم – جدول أعمال التشغيل والصيانة في مدينة هاتسادي تاي، لاوس و24.2 جدول أعمال التشغيل والصيانة في مدينة هاتسادي تاي، لاوس.pdf الوثيقة "و24.3": مترجم – نموذج تقرير التشغيل والصيانة السنوي لمدينة هاتسادي تاي، لاوس و24.3 نموذج تقرير التشغيل والصيانة السنوي لمدينة هاتسادي تاي، لاوس.pdf	

25. أ	فرص التمويل
الملُخَص: تقدّم هذه الأداة التوجيهات اللازمة بشأن آليات توفير الموارد المالية المختلفة من أجل تمويل خدمات الصرف الصحي البيئي وبنيته التحتية. وتحتوي الأداة على طرق التمويل متناهي الصغر الرسمي وغير الرسمي لتمويل مرافق الصرف الصحي للمنازل منخفضة الدخل، كما تحتوي على طرق التمويل بالقروض المحلية من أجل تمويل البنية التحتية على المستوى الأعلى.	
التطبيق في عملية التخطيط: الخطوة 6: وضع خطة عمل	الأدوات ذات الصلة: أ.23: محتويات خطة عمل
الغرض لا توجد حلول بسيطة لتمويل الصرف الصحي في المجتمعات منخفضة الدخل (على عكس الحال بالنسبة لإمدادات المياه)، ولكن يمكن حل المشكلات المتعلقة بكيفية تمويل الصرف الصحي بالإبداع في خلق الحلول، وتكييف آليات التمويل ووسائله. ويجب أن تحتوي خطة العمل الموضوعة في الخطوة 6 على قسم مخصّص لبيان كيفية تمويل إجراءات التدخل المُقترحة. وتستعرض هذه الأداة آليات التمويل المُختلفة للبنية التحتية في المدن والتي أثبتت نجاحها في الماضي.	
كيف تستخدم هذه الأداة؟ وتتكون هذه الأداة من جزئين: (i) جزء خاص بمرافق الصرف الصحي للمنازل منخفضة الدخل (مثل المراحيض المُحسّنة)، وتُعرَض من أجله الوسائل المتنوعة والصور المختلفة للقروض متناهية الصغر- من أول الأموال المجمعة عن طريق غير رسمي كجمعيات الأذخار التعاونية، حتّى الوصول إلى البرامج الرسمية للتمويل متناهي الصغر التي تعمل من خلال المؤسسات الوطنية والإقليمية للتمويل متناهي الصغر (انظر الوثيقة "و25.1"). (ii) جزء خاص بالاستثمارات المكثّفة لرأس المال في الخدمات والبنية التحتية (مثل إنشاء شبكات صرف صحي مبسّطة أو مصانع للمعالجة غير المركزية)، وتُعرَض من أجلها طرق التمويل بالقروض المحلية وفرص التمويل الخارجي الأخرى (انظر الوثيقة "و25.2"). وتحظى العديد من الدول -حاليًا- بوجود نوع من التمويل تنهض به السلطات المحلية للاستثمار في البنية التحتية (صناديق الاستثمار في البنية التحتية). وتوفر الأداة أ.23 المزيد من المعلومات عن كيفية إعداد خطة العمل لنهج القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية CLUES.	
المصادر الوثيقة "و25.1": مترجم – حلول ذكية لتمويل المياه والصرف الصحي و25.1 حلول ذكية لتمويل المياه والصرف الصحي.pdf الوثيقة "و25.2": مترجم – تمويل القطاع العام لمرافق الصرف الصحي و25.2 تمويل القطاع العام لمرافق الصرف الصحي.pdf	

القيادة ال مجتمعية لتخطيط الصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية – مجموعة الأدوات الخاصة بالعمل

القيادة ال مجتمعية لتخطيط الصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية – مجموعة الأدوات الخاصة بالعمل

26. أ	وثائق تقديم العطاءات للخدمات الإنشائية
الملُخص: تساعدك هذه الأداة في إعداد وثائق تقديم العطاءات (أو المناقصات) من أجل إتمام عمليات المشتريات الخاصة بالأعمال الصغيرة، فبالإضافة إلى احتوائها على نص مرجعي عام عن إجراءات تقديم العطاءات، فإن هذه الأداة تحتوي على وثائق نموذجية لتقديم العطاءات توضّح طريقة إعداد مثل هذه الوثائق والنقاط التي لا بد أن تتضمنها.	
التطبيق في عملية التخطيط: الخطوة 7: تنفيذ خطة العمل	الأدوات ذات الصلة: أ. 27. عقود مُختصرة نموذجية أ. 28. محتويات العقد مع المجتمع
الغرض وثائق تقديم العطاءات/المناقصات هي مجموعة من الوثائق التي يُنشئها العميل، ويوضح فيها تعليمات تقديم العطاءات، ومعايير التقييم، وشروط التعاقد، وشرحًا للأعمال، وذلك بغرض الحصول على عروض يمكن المفاضلة بينها مقدّمة من عدد من المتنافسين من مقدمي العطاءات (منظمة العمل الدولية، غير مؤرخ). وتصف هذه الوثائق بالتفصيل طبيعة مشروعك، ومكانه، والجهات المشاركة به، وكيفية القيام به، والإطار الزمني له. يتمثّل الغرض من هذه الأداة في تقديم التوجيه والإرشاد بشأن طريقة إعداد وثائق تقديم العطاءات وما يجب أن تشتمل عليه.	
كيف تستخدم هذه الأداة؟ تقدّم الوثيقة "و26.1" معلومات عامة عن إدارة العقود، وإجراءات تقديم العطاءات، وخاصةً وثائق التعاقد (الصفحات 51-59). توجد العديد من وثائق تقديم العطاءات النموذجية المأخوذة عن عدة منظمات مختلفة، فالبنك الدولي -على سبيل المثال- يستخدم وثائق تقديم العطاءات النموذجية في عمليات عالمية ووطنية لتقديم العطاءات التنافسية ومُنح الأعمال الصغيرة وإرسالها وإسنادها للمستحقين (انظر "و26.2"). وتتجاوز هذه الوثيقة مستوى التفصيل المطلوب للتعاقدات المحلية - وهو الأمر الذي قد يلائم معظم مشروعات نهج القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية CLUES - ولكنها توضّح بنية وثائق تقديم العطاءات، وشكلها، وطريقة صياغتها، وتقدم نماذج مفيدة، تمتد من التعليمات الموجهة لمقدمي العطاءات (القسم I) إلى كشوف البيانات الخاصة بالعطاءات (القسم II)، ومتطلبات أصحاب العمل (القسم VI)، والشروط العامة والخاصة للتعاقد (القسمين VII، وVIII). ويمكنك الاطّلاع على التوجيهات الخاصة بإعداد العقود بالرجوع إلى الأداتين أ.27، وأ.28.	
المصادر الوثيقة "و26.1": غير مترجم – إدارة العقود و26.1_إدارة العقود.pdf الوثيقة "و26.2": غير مترجم – الوثائق النموذجية لتقديم عطاءات الأعمال الصغيرة The World Bank (2010). <i>Standard Bidding Documents for Procurement of Small Works</i>. November 2010 Revision. The World Bank. Washington DC• USA. و26.2 غير مترجم الوثائق النموذجية لتقديم عطاءات الأعمال الصغيرة.pdf	

27. أ	عقود مُختصرة نموذجية
الملُخص: تشتمل هذه الأداة على معلومات مخصصة للتعاقدات الصغيرة محدودة النطاق، وتعرض وثيقتين لعقود قصيرة نموذجية – نموذج العقد المُختصر من عقود الاتحاد الدولي للاستشارات الهندسية، كذلك نموذج العقد الهندسي المُختصر الجديد للهندسة والإنشاءات والمعروف باسم NEC3. لا تتيح مجموعة الأدوات المستخدمة هنا الحصول على نماذج مجانية لهذه العقود من خلالها، ولكن يمكنك الاستعانة بما تقدمه من وثائق لتبسيط إعداد مثل هذه العقود.	
التطبيق في عملية التخطيط: الخطوة 7: تنفيذ خطة العمل	الأدوات ذات الصلة: أ. 26. وثائق تقديم العطاءات للخدمات الإنشائية أ. 28. محتويات العقد مع المجتمع
الغرض ينبغي للعقود الخاصة بالأعمال محدودة النطاق (أي العقود الصغيرة للأعمال ذات التعقيدات المحدودة) أن تتصف بالبساطة والوضوح والشفافية، بينما يجب أن تغطي جميع المتطلبات الأساسية لضمان الحقوق والالتزامات بين العميل (صاحب العمل) والمقاول. ويكفل استخدام الوثائق النموذجية القياسية توفير الوقت أثناء الإعداد بدلاً من إعادة تدوين الشروط لكل مشروع من المشروعات. وعلاوةً على ذلك، فإن أسلوب صياغتها يتسم بالوضوح حيث يسهّل فهمه ويقى الالتباس في المعني، وكثيرًا ما اختُبرت هذه الشروط القياسية الموحّدة في ساحات المحاكم حتى أن التفسيرات القانونية لها باتت معروفة. فالغرض من هذه الأداة هو تقديم العقود المُختصرة النموذجية الجاهزة التي يمكن استخدامها كنماذج للتعاقد.	
المصادر الوثيقة "و27.1": مترجم – أساليب التعاقد وتنفيذ العقود و27.1_أساليب التعاقد وتنفيذ العقود.pdf	
مراجع إضافية كتاب –غير مترجم- "ك27.1": FIDIC (1999). <i>Short Form of Contract. First Edition. Fédération Internationale des Ingénieurs-Conseils</i>. Geneva, Switzerland. 34 Pages. كتاب –غير مترجم- "ك27.2": NEC (2005). <i>NEC3 Engineering and Construction Short Contract</i>. NEC. London, UK. 30 Pages.	
روابط رابط 27.1: غير مترجم - عقد مختصر للأعمال الإنشائية والهندسية NEC: Engineering and Construction Short Contract	

28. أ	محتويات العقد مع المجتمع
المُلخَص: العقد المجتمعي (العقد مع المجتمع) هو اتفاق بين المجتمع والهيئة المتعاقدة، يكون المجتمع بمقتضى هذا الاتفاق مسؤولًا عن تنفيذ الأعمال والإشراف عليها. وتوفّر هذه الأداة مقدمة عن التطبيق العملي للعقود المجتمعية من أجل تنفيذ أعمال البنية التحتية. وبالإضافة إلى المعلومات العامة التي تقدمها الأداة عن التعاقدات المجتمعية، فهي تقترح بنية للمحتوى الخاص بهذا النوع من العقود، وتقدّم مثالًا على ذلك.	
التطبيق في عملية التخطيط: الخطوة 7: تنفيذ خطة العمل	الأدوات ذات الصلة: أ. 27. عقود مُختصرة نموذجية
الغرض ينص العقد المجتمعي على أن يكون المجتمع مسئولًا عن تنفيذ الأعمال والإشراف عليها، وبذلك فإنه يؤدي دور المقاول. يفيّد هذا النموذج من العقود بوجهٍ خاص في العمليات التشغيلية، حيث تُستخدم الموارد المحلية، ويخلق فرص العمل للفقراء في المناطق الحضرية، ويعمل على تمكين المجتمع المحلي، ويتيح بناء المهارات والقدرات. وتساعد التعاقدات المجتمعية في التمهيد لخلق شراكات بناءً عن طريق توضيح الدور الذي سيؤديّه المجتمع، وبإتاحة الفرصة لهم للتحكم في الأصول التي أوجدوها بأنفسهم. ويتمثّل الغرض من هذه الأداة في التعريف بمفهوم التعاقدات المجتمعية وتقديمه، وتوفير المصادر التي توضّح طريقة إعداد العقد مع المجتمع وما يجب أن يشتمل عليه من بنود.	
كيف تستخدم هذه الأداة؟ تحتوي الوثيقة "و28.1" الصادرة عن منظمة العمل الدولية على معلومات بشأن استخدام العقود المجتمعية وإرشادات (الصفحات 50-63) توضح خطوة بخطوة إعداد نظام للتعاقدات المجتمعية من أجل تنمية البنية التحتية، والارتقاء بالمستوطنات الحضرية غير الرسمية وتطويرها. وتضم هذه الوثيقة المرجعية الشاملة أيضًا الخبرات والدروس المستفادة من دراسات الحالة التي نُفّذت بها العقود المجتمعية. ويمكنك الاطّلاع على المحتويات الخاصة بالعقد المجتمعي بالرجوع إلى الصفحات 34-35 من الوثيقة "و28.2". كما يوجد نموذج لعقد مجتمعي لأعمال البنية التحتية من نيبال، وهو معروض في الوثيقة "و28.3". ويمكن الرجوع أيضًا للأداة أ. 27 للاطلاع على نماذج للعقود المُختصرة النموذجية التي يمكن استخدامها مع مقالين آخرين بخلاف المجتمع.	
المصادر الوثيقة "و28.1": مترجم – <i>العقود المجتمعية لأعمال البنية التحتية الحضرية</i> و28.1 العقود المجتمعية لأعمال البنية التحتية الحضرية.pdf الوثيقة "و28.3": مترجم - <i>نموذج للعقد المجتمعي المحلي من دولة نيبال</i> و28.3 نموذج للعقد المجتمعي المحلي من دولة نيبال.pdf	

29. أ	إدارة المشروع
المُلخَص: الإدارة الجيدة للمشروع أمر ضروري لعلمية نهج القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية CLUES ككل، ولكن تبرز أهميتها خلال خطوة التنفيذ. تقدّم هذه الأداة مبادئ إدارة المشروعات بما فيها هياكل تقسيم العمل وخريطة الجدول الزمني المعروفة باسم خريطة جانب Gantt chart. كما توجد روابط لبعض البرمجيات المجانية المفيدة والتطبيقات على شبكة الإنترنت (تطبيقات الويب) التي قد تدعم عملية إدارة المشروع.	
التطبيق في عملية التخطيط: من الخطوة 1 إلى الخطوة 7 وبالأخص الخطوة 7: تنفيذ خطة العمل	الأدوات ذات الصلة: أ. 30. قوائم مرجعية للمتابعة
الغرض تعتبر إدارة المشروع نشاط جامع ومهم خلال عملية التخطيط الكلية لنهج القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية CLUES، إلا أن أهميتها تتجلى خلال مرحلة التنفيذ (الخطوة 7) حيث تحقق التنسيق بين الموارد بكفاءة وفاعلية، فإدارة المشروع تهدف إلى تحقيق نتائج معينة خلال فترة زمنية محددة، كما تهدف إلى استخدام التخطيط الجيد، وإنجاز الترتيب الملائم للمهام على جدول البرنامج، وتحقيق الاستفادة القصوى من الموارد المتاحة، بما فيها المال والخامات والمعدات والأفراد (Geyer, 2005). والغرض من هذه الأداة هو تقديم أساسيات إدارة المشروعات، وإيضاح كيفية تطبيقها بكفاءة وفاعلية. كيف تستخدم هذه الأداة؟ تقدّم الوثيقة "و29.1" مبادئ إدارة المشروعات، وتعرض مرجعًا مُختصرًا وسهل الاستخدام يتناول دورة حياة المشروع كاملةً. وسوف تزوّدك الوثيقة "و29.2" بما يلزم من معلومات لإعداد خريطة غانتت من أجل التخطيط الزمني. ويعرض الرابط "ر29.1" قاموسًا متخصصًا في إدارة المشروعات على شبكة الإنترنت به العديد من الشروحات المفيدة. ومن الأمور الموصى بها أن تستخدم أحد التطبيقات الحاسوبية المجانية الفعّالة من أجل إدارة المشروع، فمثل هذه التطبيقات تُسهّم في إضفاء السهولة والأتمتة على العملية (على سبيل	
المصادر الوثيقة "و29.1": مترجم – <i>إدارة المشروعات</i> و29.1 إدارة المشروعات.pdf الوثيقة "و29.2": مترجم – <i>ملف حقائق إنشاء خريطة غانتت للجدول الزمنية Gantt Chart</i> و29.2 ملف حقائق إنشاء خريطة غانت للجدول الزمنية Gantt Chart.pdf	
روابط الرابط "ر29.1": Project Management Dictionary الرابط "ر29.2": OpenProj الرابط "ر29.3": Open Workbench الرابط "ر29.4": Manymoon الرابط "ر29.5": Freedcamp	

30. أ.	قوائم مرجعية للمتابعة
الملُخّص: تقدم هذه الأداة ما يساعدك في متابعة الخطوات الستة الأولى من عملية القيادة المجتمعية لمخططات الصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية (CLUES) قبل مرحلة التنفيذ. فهي تقترح قائمة مرجعية بسيطة يمكن استخدامها بعد كل خطوة من خطوات التخطيط؛ لتُمكن الجهات المعنية الأساسية من الاطّلاع على تقدم العملية أو المشاكل التي تواجهها وما يطرأ عليها من مستجدات على نحو دوري ومنتظم.	
التطبيق في عملية التخطيط: الخطوة 1 إلى الخطوة 6	الأدوات ذات الصلة: أ.29 إدارة المشروع
الغرض المتابعة هي عملية ملاحظة أنشطة المشروع ورصدها وتسجيلها للتحقق من استمرار هذه الأنشطة وتقديمها، ولاتّخاذ القرارات الخاصة بتصحيح المسار وتحسين أداء المشروع إذا دعت الحاجة لذلك. تساعد المتابعة على ضمان تحقيق النتائج المرجوة والتأكيد على ذلك (NETSSAF, 2008). وعملية المتابعة في نهج القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية CLUES تشتمل على تحليل الموقف باستخدام 3 أسئلة بسيطة: 1. أين نقف الآن؟ 2. وما الخطوة أو الهدف القادم الذي نسعى للوصول إليه؟ 3. وما الذي علينا فعله للوصول لذلك الهدف؟ وتحتاج أداة المتابعة لوجود قائمة مرجعية تساعدك في عملية المتابعة خلال الخطوات الستة الأولى من نهج القيادة المجتمعية للصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية CLUES. ولا تقل متابعة مرحلة التنفيذ في الأهمية عن غيرها، ولكنها تختلف عن متابعة عملية التخطيط، ولذلك لا تنطرق لها هذه الأداة ولا تتناولها بالتغطية. ويمكنك الاطّلاع على المزيد من المعلومات المتعلقة بخطط المتابعة الخاصة بالإنشاء بالرجوع إلى الوصف الوارد في الخطوة الفرعية 7.1.	
المصادر الوثيقة "و30.1": مترجم – القائمة المرجعية للمتابعة و30.1_ القائمة المرجعية للمتابعة.pdf	

الملحق: مبادئ بيلاجيو (Bellagio)

3. يجب التعامل مع المخلفات باعتبارها موارد، ويجب أن تتسم إدارة المخلفات بالشمولية، كما يجب اعتبارها جزءًا من عمليات الإدارة المتكاملة لموارد المياه وتدفق المُغذيات والمخلفات.

- يجب التقليل من المُدخلات من أجل رفع الكفاءة وتعزيز الأمن المائي والبيئي.
- يجب التقليل من صادرات المخلفات إلى الحد الأدنى من أجل رفع الكفاءة والحد من انتشار التلوث.
- يجب إعادة تدوير مياه الصرف الصحي وإضافتها إلى الحصة المائية.

4. يجب تحديد المجال لحلول مشكلات الصرف الصحي البيئي بحيث لا يتعدى حجمه أدنى حد يمكن التعامل في نطاقه (المنزل، والمجتمع، والبلدة، والمقاطعة، ومناطق الخدمات، والمدينة)، كما يجب تخفيف المخلفات قدر الإمكان.

- يجب إدارة المخلفات في أقرب نقطة ممكنة من مصدرها.
- يجب ألا تستخدم المسطحات المائية في نقل المخلفات إلا في أضيق الحدود.
- يجب تطوير تقنيات إضافية بغرض إزالة مسببات الأمراض من المخلفات وإعادة استخدامها.

كانت البداية في الاجتماع المنعقد في بيلاجيو (إيطاليا) في الفترة 1-4 فبراير/شباط 2000، حيث اجتمعت مجموعة من الخبراء بناءً على دعوة من الفريق العامل بالصرف الصحي البيئي التابع للمجلس التعاوني لإمدادات المياه والصرف الصحي (WSSCC)، واتفقوا على أن السياسات والممارسات القائمة والمتعلقة بإدارة المخلفات تسيء إلى الإنسان ونفعه وتُخلُ بسلامته ورفاهيته، كما اتفقوا على أن تحمّل تكلفتها يفوق القدرات من الناحية الاقتصادية، بالإضافة إلى أنها غير مستدامة من الناحية البيئية، ولذلك دعوا إلى مراجعة السياسات والممارسات التقليدية في جميع أنحاء العالم وإصلاحها إصلاحًا جذريًا، وكذلك الأمر بالنسبة للفرضيات التي بُنيت عليها هذه السياسات والممارسات، كل ذلك من أجل التقدم السريع نحو الهدف المعني وهو استعادة الجميع من سبل الحصول على صرف صحي بيئي آمن وتوفير هذه الخدمات للجميع في إطار من الأمن البيئي والمائي واحترام القيمة الاقتصادية للمخلفات.

وأُسفر الاجتماع عن المبادئ التالية:

1. يجب أن تكون الكرامة الإنسانية، وجودة الحياة، والأمن البيئي على المستوى المنزلي في القلب من النهج الجديد، الذي يجب أن يكون مستجيبًا للاحتياجات والطلبات وملبيًا لها، بل وخاضعًا للنساء فيما يتعلق بهذه الأمور على الصعيدين المحلي والوطني.

- يجب تصميم الحلول بما يتناسب مع القضايا والشواغل الاجتماعية، والاقتصادية، والصحية، والبيئية على اتساعها واختلافها.
- يجب توفير الحماية للبيئة المجتمعية والمنزلية.
- يجب استغلال الفرص الاقتصادية التي تُمكن من إعادة تدوير المخلفات واستخدامها على النحو الأمثل.

2. عملاً بمبادئ الحوكمة الرشيدة، ينبغي لعملية اتّخاذ القرار أن تتضمن إشراك جميع الجهات المعنية، وخاصةً المستهلكين، ومقدمي الخدمات .

- ينبغي أن تستند عملية اتخاذ القرار على جميع المستويات إلى خيارات مدروسة ومستنيرة.
- يجب أن تتسق الحوافز المُقدّمة لتشجيع توفير الخدمات والمرافق واستهلاكها اتساقًا واضحًا مع الهدف الشامل والغاية العامة.
- يجب أن تُقابل حقوق المستهلكين و مقدّمي الخدمات بما يوازئها ويُوازنها من مسؤوليات تقع على عاتقهم تجاه المجتمع الإنساني والبيئة بوجه عام.

المراجع ومصادر أخرى للاطلاع

- Taylor, K., Parkinson, J., and Colin, J. (2003). *Urban Sanitation: A Guide to Strategic Planning*. Intermediate Technology Publications. London, UK.
- Tchobanoglous, G. (1995). *Decentralized Systems for Wastewater Management*. Presented at the Water Environment Association of Ontario Annual Conference. Toronto, CA.
- Tilley, E., Lüthi, C., Morel, A., Zurbrugg, C. and Schertenleib, R. (2008). *Compendium of Sanitation Systems and Technologies*. Swiss Federal Institute of Aquatic Science and Technology (Eawag), Dübendorf, CH.
- UN-HABITAT (2003). *The Challenge of Slums. Global Report on Human Settlements 2003*. Earthscan Publications Ltd. London, UK.
- WELL (1998). *Guidance Manual on Water Supply and Sanitation Programmes*. Published for the Department for International Development (DFID) by the Water, Engineering and Development Centre (WEDC), Loughborough University. Leicestershire, UK.
- Whittington, D. (2010). *What Have We Learned from 20 Years of Stated Preference Research in Less-Developed Countries?* Annual Review of Resource Economics, 2(1), pp.209-236.
- World Bank (2003). *Enabling Environments for Civic Engagements in PRSP Countries*. Social Development Note No. 82. Environmentally and Socially Sustainable Development Network, The World Bank Washington DC, USA.
- Cotton, A. and Taylor, K. (2000). *Services for the Urban Poor*. Water, Engineering and Development Centre (WEDC), Loughborough University. Leicestershire, UK.
- Chambers, R. (2009). *Going to Scale with Community-Led Total Sanitation: Reflections on Experience, Issues and Ways Forward*. IDS Practice Paper 2009.1. Institute of Development Studies (IDS), University of Sussex. Brighton, UK.
- Eawag (2005). *Household-Centred Environmental Sanitation: Implementing the Bellagio Principles in Urban Environmental Sanitation – Provisional Guideline for Decision-Makers*. Swiss Federal Institute of Aquatic Science and Technology (Eawag). Dübendorf, CH.
- Gottdiener, M. and Budd, L. (2005). *Key Concepts in Urban Studies*. Sage Publications. London, UK.
- ISSDP (2010). *Marching Together With a Citywide Sanitation Strategy*. N. T. Utomo & M. Listiyasari, eds. Technical Team for Sanitation Development (TTPS) and Indonesia Sanitation Sector Development Program (ISSDP).
- IWA (2006). *Sanitation 21 – A Framework for Analysis*. IWA Publishing. London, UK.
- NETSSAF (2008). *NETSSAF Participatory Planning Approach: A Guideline for Sustainable Sanitation Planning*. Network for the Development of Sustainable Approaches for Large Scale Implementation of Sanitation in Africa (NETSSAF). www.netssaf.net.
- Peal, A., Evans, B. and van der Voorden, C. (2010). *Hygiene and Sanitation Software: An Overview of Approaches*. Water Supply and Sanitation Collaborative Council (WSSCC). Geneva, CH.

التحرير

المرجع البليوغرافي:
باللغة الإنجليزية:

Lüthi C., Morel A., Tilley E., Ulrich L., 2011. *Community-Led Urban Environmental Sanitation, Complete Guidelines for Decision-Makers with 30 Tools*. Dübendorf, Switzerland, Swiss Federal Institute of Aquatic Science and Technology (Eawag). Arabic edition: 2018.

باللغة العربية

كريستوف لوتي، أنتوين موغيل، إليزابيث تيلي، لوكاس أولغيش، 2011. *القيادة المجتمعية لتخطيط الصرف الصحي البيئي في المناطق الحضرية، مجموعة كاملة من الإرشادات اللازمة لمتخذي القرار - باستخدام 30 أداة*. المعهد الفيدرالي السويسري لعلوم وتقنيات المياه. (النسخة العربية). دويندورف، سويسرا.

ردمك (ISBN): 978-3-906484-69-3

التصميم الجرافيكي: بواسطة شركة بلينك ديزاين، زيوريخ، سويسرا.
الصور: المعهد الفيدرالي السويسري لعلوم وتقنيات المياه، ومؤسسة بناء، وغيرهما ما تم الإشارة إليه.

© Eawag/Sandec

المعهد الفيدرالي السويسري لعلوم وتقنيات المياه. دويندورف، سويسرا
www.eawag.ch

© WSSCC

المجلس التعاوني لإمدادات المياه والصرف الصحي، جنيف، سويسرا
www.wsscc.org

© UN-HABITAT

برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل)، نيروبي، كينيا
www.un-habitat.org

© BENAA Foundation

مؤسسة بناء، القاهرة، مصر
www.benaa-foundation.org

eawag
aquatic research



UN-HABITAT
FOR A BETTER URBAN FUTURE

